



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجليلي بونعامة - خميس مليانة -



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المدرسة القرآنية وتأثيرها في اكتساب الطفل
للمهارات اللغوية - مدرسة الجنيد السالك
بلدية خميس مليانة أنموذجا-

مذكرة مقدّمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص لسانيات عامّة

إشراف الأستاذة:

_ د. زليخة قويدر جلّول

إعداد الطالبتين:

_ سعاد وعيل

_ شهيناز وعيل

السنة الجامعية:

1443-1444هـ/2022-2023م



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البغیالی بونعامه - خمیس ملیانه -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



المدرسة القرآنية وتأثيرها في اكتساب الطفل للمهارات اللغوية - مدرسة الجنيد السالك بلدية خميس مليانة أنموذجاً-

مذكرة مقدّمة ضمن متطلّبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص لسانيات عامّة

إشراف الأستاذة:

_ د. زليخة قويدر جلّول

إعداد الطالبتين:

_ سعاد وعيل

_ شهيناز وعيل

لجنة المناقشة:

| الاسم واللقب | الجامعة | الصفة |
|----------------------|-------------------|----------------|
| د. دليلة لخضاري | جامعة خميس مليانة | رئيساً |
| د. زليخة قويدر جلّول | جامعة خميس مليانة | مشرفاً ومقرراً |
| د. إيمان قليعي | جامعة خميس مليانة | عضواً مناقشاً |

السنة الجامعية:

1443-1444هـ/2022-2023م



الإهداء

إلى من قال فيهما عزّ وجلّ ﴿ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْنَاهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ (٢٤)

إلى التي لو قدّمت كنوز الدّنيا لن أوافيها حقّها، جنّة العمر، امرأة تعالت عن الوصف

أمي الغالية

إلى الذي لو أفنيت عمري لأرضيه ما أوفيته حقّه، إلى الذي أحمل اسمه بكلّ فخر واعتزاز

أبي العزيز

إلى الجدّتين الكريمتين بارك الله في عمريهما.

إلى الأصل الثّابت في أسرتي و الذين حبّهم يسري في دمي ووجداني، إلى شموع البيت

إخوتي وأخواتي أدام الله عمر المحبّة والأخوة بيننا.

إلى لذة دنيتي وأجمل أشيائي، إلى زميلتي في العمل شميّناز حفظها الله.

إلى رفيقات دربي وحببيات قلبي: أحلام، شيّما، شمّرناذ، مريم، سارة.

إلى كلّ من علّمني حرفاً، إلى كلّ من يحمل مذكّرتي من بعدي وكلّ من ساهم في هذا

البحث من قريب أم من بعيد.

إلى التي ترفع وسام الأخلاق الحسنة والصفّات الحميدة، التي أكنّ لها كلّ الاحترام والتّقدير،

أستاذتي ومشرفتي " زليخة قويدر جلول ".

إلى من سكن حبّهم قلبي ونسيهم قلمي.

الإهداء

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ ﴾

بتوفيق من الله لا مني وبعد جهد كبير، وتغان في العمل أهدي ثمرة جهدي إلى:

من تجرّعت الكأس فارغاً لتسقينني قطرة حبّ، إلى من حصدت الأشواك عن دربي،

لتمهّد لي طريق العلم، إلى القلب الكبير **أبي** ... يتيمّ كل طفل لست أمه.

إلى الذي أحمل اسمه بكلّ فخر واعتزاز، إلى الذي شقّ لي درب العلم والنجاح **أبي العزيز**.

إلى الذين قال فيهم الله عزّ وجلّ ﴿ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾ ﴿٣٥﴾، إلى العهد المتين،

إلى من قاسموني حلو الحياة ومرّها إخوتي وأخواتي أدامكم الله سنداً وقوّة لي.

إلى من جسّدت الحبّ بكلّ معانيه فكانت السند للاستمرار، إلى التي قدّمت الكثير من صور

الصّبر والاجتهاد، إلى ضلعي الثّابت زميلتي في العمل **سعاد**.

إلى التي أكنّ لها كلّ الاحترام والتّقدير وأستاذتي ومشرفتي " **زليخة فويذر جلول** ".

إلى كلّ من سكن حبّهم قلبي ونسيهم قلمي.

إلى كلّ من يحمل منكرتي من بعدي، وكلّ الذين شجّعوا خطواتي عندما غالبتها الأيام.

لكم كثير حبّي وامتناني.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه

أجمعين ومن دعا بدعوتهم إلى يوم الدين وبعد:

نشكر الله عزّ وجلّ الذي وقّنا لإنجاز هذا العمل وإتمامه ونحمده على فضله وكرمه الذي

غمرنا به، وانطلاقاً من قول رسول الله صلى الله عليه وسلّم

" من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

فإنّنا نتقدّم بشكرنا وامتناننا إلى أستاذتنا الفاضلة والمحترمة التي لم تدخّر جهداً بنصحها

وإرشادها ورفقها ولينها **" زليخة قويدر جلول "**

الشكر وكلّ الشكر لإدارة **" مدرسة الجنيد السالك "** ومعلماتها على ما قدّموه لنا من إرشاد

وتوجيه ومعاملة حسنة لسير بحثنا على أكمل وجه، والشكر موصول إلى أختي الكبرى

" سميرة ومحيل " وكلّ من ساهم في إنجاز هذا العمل سواء كان من قريب أم بعيد.

وإلى كلّ من ساندنا ولو بكلمة طيبة وخاصّة الأخوات: منال حسانين وخديجة بلقاسم و مريّة

نحاسية وسامية بن رابح وخديجة رقيعي وأسماء سيف ونادية حلاوة.

مَقَدِّمَةٌ

القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة الباقية المستمرة على تعاقب الأزمان والدهور، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهو حبل الله المتين والصرط المستقيم، فيه نبأ ما قبلنا وخبر ما بعدنا، وهو وثيقة النبوة الخاتمة، ولسان الدين الحنيف، وقاموس اللغة العربية التي توعد الله بحفظها، والتي تعد لغة للدين وشعائره وهي في تراثها هوية دالة على البلاط العربية بشكل عام والجزائرية بشكل خاص، ولذلك عمدت إلى ترسيخها والذب عن حياضها وأدركت أن ذلك لا يتم إلا عن طريق ترسيخ القرآن الكريم؛ في أذهان الأطفال حتى يكبروا على سليفة متينة، خاصة في الفترة الاستعمارية التي حاول فيها المستدمر طمس اللغة العربية وهوية الشعوب العربية، وممارسة سياسة التجهيل والفرنسة، فكان من الجهود التي قام بها الغيورون على لغتهم إنشاء ما يعرف بالمدارس القرآنية، لتصبح قلعة من قلاع الإسلام في ربوع جزائرتنا لمحاولتها الحفاظ على الشخصية الجزائرية العربية المسلمة، حيث عنت بتحفيظ أبناء الجزائر القرآن الكريم وتعليمهم الحرف العربي، ومن ثم صارت هذه المدارس أحد الأقطاب الهامة في مساعدة الطفل لاكتساب المهارات اللغوية المتمثلة في الاستماع، القراءة، الكتابة، التحدث.

وانطلاقاً من هذا قرّرنا أن يكون موضوع بحثنا جانباً من الجوانب التي تدرسها اللغة ألا وهي " المدرسة القرآنية وتأثيرها في اكتساب الطفل للمهارات اللغوية - مدرسة الجنيد السالك بلدية خميس مليانة أنموذجاً - " وقد تمّت الإشارة إلى هذا الموضوع في عدّة دراسات سابقة منها:

- أثر المدرسة القرآنية والتربية التحضيرية في اكتساب اللغة لدى المتعلم - مدرسة محمّد لوصيف نموذجاً - زغاية.
- التعليم القرآني وأهميته في تجاوز بعض صعوبات التعلم لطفل المرحلة الابتدائية.
- المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلّمي المدارس القرآنية - دراسة ميدانية بالمدارس القرآنية التابعة لبعض مساجد ولاية جيجل -.

وهذا ما دفعنا إلى طرح الإشكالية الآتية:

- ما مدى تأثير المدرسة القرآنية في اكتساب الطفل للمهارات اللغوية؟

وهذه الإشكالية بدورها تنفرع إلى جزئيات وتتمثل في:

- ما المهارة؟

- وفيم تتمثل أنواعها؟

- وما العلاقة بين كل مهارة؟

والداعي من هذه الدراسة والمعالجة هو:

- أهمية التعليم القرآني في أي مجتمع مسلم باعتباره من أقدم أنواع التعليم التي عملت على المحافظة على هوية الإنسان المسلم.

- معرفة الدور الذي تلعبه المدرسة القرآنية في تنمية المهارات اللغوية.

- التباين الذي لوحظ في أقسام السنة أولى ابتدائي بين الأطفال الذين التحقوا بالمدرسة القرآنية والذين لم يلتحقوا بها.

- عودة انتشار المدارس القرآنية على الساحة مما أثار فضولنا في معرفة دورها في تنشئة الطفل.

والهدف من هذه الدراسة والمعالجة، التعرف على مدى مساهمة المدرسة القرآنية في تنمية المهارات اللغوية، ومحاولة إبراز دور المدرسة القرآنية في التنمية الأخلاقية لدى الأطفال الملتحقين بها، وأيضاً معرفة مختلف النشاطات التي يجب أن تقدم للطفل لنموه المعرفي.

وقد اعتمدنا في بحثنا على خطة نتقيد بها حتى لا نخرج عن موضوعه، فاشتملت على مقدمة ومدخل وفصلين و منهج وخاتمة وملحق، أما المدخل فتناولنا فيه نشأة المدرسة القرآنية وأهدافها.

والفصل الأول تناولنا فيه المهارة فعرفناها وذكرناها وأنواعها والعلاقة بين كل مهارة.

أما الفصل الثاني فقد تطرّقنا فيه إلى عرض نتائج الاستبانات والتعليق عليها، وأيضًا جمع المدونة اللغوية وتحليلها، متبعين للمنهج الوصفي، التحليلي والإحصائي الذي اقتضته طبيعة الموضوع:

المهج الوصفي: المناسب لوصفنا للمهارات اللغوية والعلاقة بينها.

المنهج التحليلي: قمنا بتحليل النتائج المتحصّل عليها من خلال الاستبانات.

المنهج الإحصائي: لتتبّعنا للمهارات اللغوية وطرائق إكسابها للطفل.

وخاتمة تمثّلت في أهمّ النتائج المتحصّل عليها من خلال دراستنا النظرية والتطبيقية، ولعلّ أهمّها:

- معرفة أنواع المهارات اللغوية وتعريفها.
- أهداف المدرسة القرآنية.
- التعرف على الأساليب المعتمدة من طرف المدرسة القرآنية لإكساب الطفل للمهارات اللغوية.

وملاحق تناولت الاستبانات التي قدّمناها والمدونة التي جمعناها خلال دراستنا الميدانية بمدرسة الجنيد السالك.

كما أضاءت مجموعة من المصادر والمراجع طريق البحث وساهمت في سيره الحسن، ولعلّ من أهمّها: أعظم كتاب في الوجود " القرآن الكريم " و " لسان العرب لابن منظور " و " مهارات التحدّث العملية والأداء لماهر شعبان عبد الباري."

ولمّا عقدنا العزم على خوض غمار هذا الدّرب كنا نعلم ما كان ينتظرنا من الصّعوبات، وذلك أنّ البحث في هذا الموضوع يتطلّب شيئًا من الاطّلاع على المراجع والمصادر الكفيلة بتحديد مساره، تلك المصادر التي كان تحصيلنا لها محدودًا نظرًا لقلّتها من جهة، وعدم توافرها في المكتبات المحليّة من جهة أخرى، إضافة إلى عدم تمكّنا من تحميل بعضها بسبب عدم امتلاك المكتبات الإلكترونيّة لحقوق النّشر، هذا كما أثر ضيق الوقت المخصّص لإنجاز

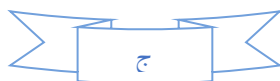
المذكّرة على سير عملنا، وبعضه في انتظار موافقة إدارة مدرسة الجنيد السالك على قبول طلبنا لإنجاز دراستنا الميدانية.

وأخيرا فالحمد لله الذي تكرم علينا بفضله لكي نكمل هذا البحث ونخرجه في صورة حسنة، فإن كنا قد أصبنا الغاية فبتوفيق من الله عزّ وجلّ وحده، وإن أخفقنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، هذا ونستغلّ هذا المقام للتوجّه إلى أستاذتنا المشرفة، الأستاذة زليخة قويدر جلول بالشكر الجزيل والعرفان لموافقته أن تكون مؤطّرة لنا، ومشرفة على هذا البحث، شكرا جزيلا من معين شكر لا ينضب.

والحمد لله أولاً وآخراً.

خميس مليانة في:

2023/04/30



مدخل

ارتبطت نشأة المدرسة القرآنية، بتعليم اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم للطفل باعتباره مستقبل الأمة وسلاحها، وأرفع الناس منزلة عند الله هم أهل القرآن، ولصلاح الأمة حرصت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف على إنشاء هذه المدارس لتلقين مبادئ الدين وتمكين الأطفال من اكتساب المهارات اللغوية كالاستماع والكلام.

1 - تعريف المدرسة القرآنية:

للمدرسة القرآنية معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح.

أ - لغة:

فمن خلال تتبع المعاجم العربية يتضح لنا معناها اللغوي، حيث يعرفها (ابن منظور) بأنها " درس الشيء والرسم، يدرس دروساً ودرسه القوم، يقال: درست السورة أي؛ حفظتها ويقال: سمّي إدريس عليه السلام لكثرة دراسته كتاب الله تعالى، يقول: درس الكتاب كأنه عانده حتى انقاد لحفظه"¹ فهي مصدر مشتق من الفعل الثلاثي درس ترادف اللفظ حفظ.

قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ﴿ وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾² والمدرسة القرآنية " مكان الدرس والتعليم ويقال: هو من مدرسة فلان، أي: على مذهبه ورأيه والمدرس هو الموضع يدرس فيه كتاب الله ومنه مدارس اليهود"³ وهناك جماعة من المفكرين والباحثين يعتقدون مذهباً معيناً فيقال: هو من مذهب فلان أو مدرسته، و " المدرسة الموضع يدرس فيه القرآن وغيره وتتعلم فيه

¹ ابن منظور (أبو الفضل مال الدين محمد بن مكرم ت 711 هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 6، 2008 م، ج 5 - 6، (مادة درس)، ص 244.

² سورة الأنعام، الآية (105)، ينظر: صبري محمد موسى، تفسير أساس البيان كلمات ومعاني القرآن، دار الخير، بيروت، لبنان، ط 1، 1423 هـ - 2003 م، ص 141.

³ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط 3، 2004 م، ج 1، (مادة درس)، ص 289.

الطّلبة، سميت به لكثرة الدّرس فيها "1 فالمدسة والمدارس تحمل دلالة المكان الذي يتلقّى فيه التّلاميذ تعليمهم.

ب - اصطلاحًا:

تعدّ المدرسة القرآنية أفضل موجّه من الجانب التّربوي والأخلاقي والنّفسي، ويتّضح لنا معناها الاصطلاحية في كونها " عبارة عن حجرة أو حجرتين مجاورة للمسجد، أو بعيدة عنه أو غرفة في منزل، وقد يبنى الكتاب خصيصًا لتعليم القرآن "2 فالمدارس القرآنية قديمًا كان يطلق عليها مصطلح الكتاتيب، وتعدّ الآن " مؤسّسة تقوم على تحفيظ القرآن الكريم، وقد تتكوّن من قسم أو أكثر، عدد التّلاميذ في الفوج الواحد لا يتجاوز ثلاثين تلميذ تحت إشراف لجنة التّعليم القرآني والسّنة النبوية "3 يعلو القرآن المدرسة القرآنية كونه قوام الأمّة وجوهر الدّين ومصدر كلّ القواعد والقوانين الصّحيحة، التي يجب على الطّفّل تعلّمها والسير على نهجها.

ويعرّفها أيضًا (أبو القاسم سعد الله) بأنها " أقلّ وحدة في التّعليم الابتدائيّ، وهي الكتاب (جمع كتاتيب) أو المكتب كما يسمّى أحيانًا، ذلك أنّ الكتاب مخصّص عادة لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ القراءة والكتابة للأطفال، كان في الغالب عبارة عن حجرة أو دكان في الأصل أو جناح في مسجد معدّ للغرض المذكور "4 والمدرسة القرآنية مدرسة دينية رسمية، تقام بجوار المسجد تعمل على تحفيظ القرآن الكريم، وتلقين

¹ بطرس البستاني، محيط المحيط، دار الكتب العلميّة، لبنان، ط 1، 2009 م، ج 4، (مادة درس)، ص 276.

² عبد الرّحمان بن أحمد التّجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1977، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1983 م، ص 17.

³ لجنة التّعليم القرآني والسّنة النبوية، دليل المدرسة القرآنية، جمعية الإرشاد والإصلاح (اجتماعية، تربوية، ثقافية)، الجلفة، ص 5.

⁴ أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثّقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، د ت، ج 1، ص 276 _ 277.

مبادئ الدين كما تعلم وتوهل الطفل على التكيف مع المراحل اللاحقة، وتمكن المتعلم في المهارات اللغوية كالاستماع والكلام، كما تعلمه فروع العلوم المختلفة كالرياضيات.

والمدرسة القرآنية لتلاميذ ما قبل التمدرس هي مدرسة تعنى بتحفيظ القرآن الكريم والآداب الإسلامية والمبادئ الأساسية للتعلم.

والتعليم ما قبل التمدرس هي التربية المخصصة للأطفال الذين بلغوا سن الرابعة أو الخامسة ولم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة النظامية.

2 - نشأة المدارس القرآنية:

تعدّ المدرسة القرآنية مؤسسة من مؤسسات التثنية الاجتماعية ذات دور تربوي وديني هام منذ بزوغ فجر الإسلام.

أطلق على هذه المنشآت عبر التاريخ تسميات خاصة إلا أن غايتها وهدفها واحد وهو تعليم القرآن للأطفال في مراحل متقدمة من العمر، فالكتاب مصطلح من المصطلحات القديمة التي كانت تطلق على المدارس القرآنية حالياً و " الحقيقة أن أماكن تعليم القراءة والكتابة كانت موجودة قبل الإسلام، سواء مكة أو غيرها، وربما كانت لها أسماء غير اسم الكتاب، وكان الهدف من وجودها هو تعليم القراءة والكتابة فقط، ذلك لأنّ الأساتذة الذين كانوا يقومون بمهمة التدريس في هذه الكتاب لم يكونوا قد دخلوا الإسلام. ¹ فقد ركزت الكتاب قديماً على تعليم القراءة وكيفية رسم الحروف بالطريقة الصحيحة دون الاهتمام بتحفيظ القرآن كونها أنشأت قبل الرسالة المحمدية.

وبظهور الإسلام أنشئ ما يسمّى بالمساجد وهي " المدرسة وفي المساجد وضعت أسس الثقافة الإسلامية وبها ارتفعت ذراها وشيدته صروحها وكان يدرس في المسجد كلّ

¹ عبد اللطيف عبد الله بن دهيش، الكتاب في الحرمين الشريفين وما حولهما، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة (عبد الشكور فدا)، مكة المكرمة، ط 1، 1406 هـ - 1986 م، ص 11.

علم ينفع من علوم القرآن وعلوم السنة وعلوم الشريعة وعلوم اللسان وعلم سنن الله في الأكوان¹ وهي دار عبادة المسلمين فتقام فيها الصلوات الخمس وسميت بالمساجد لأنها موضع السجود لله وهي المدرسة والمحكمة وفيها يقام العدل بين الناس.

ويعود ظهور مواضع التعليم في عهد (الرسول صلى الله عليه وسلم) ويرجع ذلك إلى كثرة الآيات القرآنية التي تحث على طلب العلم، قال سبحانه وتعالى ﴿ اَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ﴾² وبناء المساجد يدل على حرص الإسلام والمسلمين على دينهم واحتلال المساجد مكانة مرموقة وفضل الصلاة فيها والتردد إليها، قال تعالى ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ۝١٨ ﴾³ ثم انتشرت بعد القرن الثالث عشر ميلادي ما كانت تعرف بالزوايا وتكون عبارة عن " ناحية في مسجد يجلس عندها أحد العلماء وعند إلقاء دروسه على الناس، وكان لكل عالم مكان خاص به يداوم على حضوره فيه وكان الناس يطلقون على هذا المكان اسم (الزاوية)⁴ فالذين فكروا في بنائها، اختاروا الإنزواء فيها للتفرغ للذكر والعبادة بكثرة، للمحافظة على مبادئ وأسس الدين الإسلامي من الاضمحلال والقرآن الكريم من التحريف واللغة العربية من الدخيل.

وبمرور السنين تطورت إلى مدارس قرآنية مجهزة بكل ما يلزمها من وسائل التدريس، ويعود تطورها إلى كثرة إقبال حفظة القرآن للمساجد، ما دفع الوزارة للفصل بين

¹ أبو حذيفة إبراهيم بن محمد، آداب المسجد، دار الصحابة للتراث والنشر والتحقيق والتوزيع، طنطا، ط 1، 1409 هـ - 1989 م، ص 7.

² سورة العلق، الآية (1 - 2)، ينظر: صبري محمد موسى، تفسير أساس البيان كلمات ومعاني القرآن، ص 597.

³ سورة التوبة، الآية (18)، ينظر: عبد الله بن أحمد النسفي، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، تح: مروان محمد الشعار، دار النفائس، ط 1، 1416 هـ - 1996 م، ص 173.

⁴ كمال غربي، المساجد والزوايا في مدينة قسنطينة، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في إطار تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الجزائرية، ط 1، 2011 م، ص 159.

مكان تعليم القرآن والمساجد، فوضعت ما يعرف بالمدارس القرآنية وهي " مدرسة تتباين فيها مستويات التعلّم تدرّس فيها مبادئ القراءة والكتابة وتلقين وتحفيظ القرآن الكريم وتدرّس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم الألفاظ القرآنية وروح الشريعة "1 فهي مؤسسة علمية وتربوية كان التعلّم فيها ولا يزال مرتكزا أساسا على تحفيظ النشء لكتاب الله ومساعدة المتعلّم على تعلّم القراءة والكتابة والحساب والأخلاق وترسيخ أصول الدين والقيم الإسلامية.

3 - أهداف المدرسة القرآنية:

تؤدي المدارس القرآنية دورًا هامًا في تهيئة وتربية الطفل وإعداده جسميًا وعقليًا ونفسيًا من خلال تحفيظهم القرآن الكريم وبعض مبادئ القراءة والكتابة والحساب، فالطفل في هذه المرحلة يكتسب قيم مجتمعه التي تجعله أكثر تلاؤمًا مع البرامج التربوية اللاحقة والتي تعدّ هي الأخرى إكمالاً لنموه المعرفي والعلمي، ويهدف التعلّم القرآني للمدرسة القرآنية إلى:

➤ الهداية إلى صراط الله المستقيم في جميع جوانب حياة الفرد والأسرة والمجتمع والإنسانية، ثم إعداد الشخصية الإسلامية المتكاملة والمتوازنة روحياً وعقلياً وجسدياً وذلك عن طريق شعب الإيمان وخصاله.

➤ " إتقان المتعلّم لمهارة قراءة القرآن الكريم وحفظه رفقة أحكامه وحكمه والعمل به "2 وذلك بتعويد الطفل على تدبّر معاني القرآن الكريم والتّعرف على أحكامه للفهم والتّطبيق.

➤ " السعي لتأصيل علوم المعرفة ومنهجها الأكاديمي، من خلال المنهج المحوري عن القرآن الكريم "1 من خلال تعليم الأطفال العبادات اليومية كالصلاة، وأهمّ القيم

1 اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5 - 6 سنوات)، 2004 م، ص 8.

2 ماجد زكي الجلال، مهارات تدريس القرآن الكريم، رؤية معاصرة في منهاج إعداد معلّمي القرآن الكريم وطرائق التدريس الفعّالة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 2، 2007 م، ص 313.

الإسلامية التي من شأنها أن تبعدهم عن السلوكيات السيئة التي يسعى المجتمع بشتى مؤسساته إلى محاربتها.

➤ " تقويم ألسن التلاميذ بالعربية الفصحى اعتمادًا على الطريقة الألفبائية التي تركز على مخارج الحروف والحركات والمدود، وهو ما يعالج جذريًا مشكلة الركاكة في القراءة والكتابة"²، تدريبهم على التعبير الشفهي بالإجابة عن الأسئلة، وسرد القصص الدينية كالإسراء والمعراج بحيث هذه القصة ليست مجرد آيات اعتبارية، إنما هي صورة حية تمرّ بخيال الطفل تدفعه لطرح الأسئلة من أجل اكتساب ثقافة أكبر، وكلما أدرك هذه المعاني زاد إيمانه بها متحلّيًا بإيجابيتها مبتعدًا عن سلبياتها.

¹ محمد خليفة صديق، تربية المدارس القرآنية في السودان، ملّة أصول الدين، ع 2، ليبيا، 2017 م، ص 316.

² المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

الفصل الأوّل: المهارات اللّغويّة

المبحث الأوّل: تعريف المهارة

المبحث الثاني: أنواع المهارات اللّغويّة

المبحث الثالث: العلاقة بين المهارات اللّغويّة

يكون الفرد قادرًا على التّواصل بطلاقة بلغات مختلفة، لاسيّما اللّغة العربيّة التي تعدّ لغة القرآن، ويهدف تعليم اللّغة العربيّة للأطفال من هم في مرحلة التّعليم، إلى إكسابهم المهارات اللّغويّة؛ استماعًا وقراءة وكتابة وتحدّثًا، وتنميّة ثروتهم اللّغويّة للتّمكن من الاتّصال مع الآخرين بلغة عربيّة فصيحة بكلّ سهولة ويسر وتنميّة قدرتهم على فهم ما يطالعونه وتذوّقه، وإبداء الرّأي في جماليّته، وصقل المهارات اللّغويّة الجميلة.

تنمّي المهارات اللّغويّة الوصف بشكل أكبر وتجعل اللّسان أكثر فصاحة عن ذي قبل، إضافة إلى القدرة على تنميّة الخيال والإبداع، ويتمّ العمل على إثراء الرّصيد اللّغويّ، وتطوير المهارات اللّغويّة من خلال اللّعب، تسميّة وتعيين الصّور، إثراء الأفعال والضّمائر، الصّرف والتّفريق بين المذكر والمؤنّث، المفرد والجمع، مفاهيم المكان والزّمان، التّعبير عن المشاهد، سرد القصص... إلخ من الأنشطة عبر تسلسل معيّن وأدوات مدروسة.

المبحث الأول: تعريف المهارة

المطلب الأول: لغة

المطلب الثاني: اصطلاحًا

مما لا شك فيه أنّ الوظيفة الأولى للغة هي التّواصل، وحتى تتمّ هذه العملية بنجاح لا بدّ أن يكون الإنسان واعياً ملماً بجميع مهارات اللغة العربيّة؛ التي تكتسب بدايةً من ثلاث وأربع سنوات فما فوق، لذلك استغلّت المدرسة القرآنيّة هذه المرحلة من أجل اكتساب الطّفل قدرًا كبيرًا من الألفاظ والمفاهيم بهدف إثراء الرّصيد اللّغويّ والفكريّ والثّقافيّ لديه، وفيما يلي سنتطرّق لشرح هذه المهارات

1 - تعريف المهارة:

للمهارة معنى لغويّ ومعنى اصطلاحيّ.

أ - لغة:

من خلال البحث في المعاجم العربيّة، تبين لنا معناها اللّغويّ " مهرٌ مهرًا مهورًا ومهارةً ومهارة الشّيء وفيه وبه: حذاق، فهو ماهر. يقال: مهر في العلم أي؛ كان حاذقًا عالمًا به." ¹ فالمهارة مصدر مشتق من الفعل الثلاثيّ مهر، وهي إتقان الشّيء، أمّا الماهر هو الحذق الذي يؤدّي عمله بمهارة ودقّة ودون إطالة، و" المهر: الصّدق ج: مهور، مهرها، كمنع ونصر، وأمهرها جعل لها مهرًا. أو مهرها: أعطها مهرًا. وأمهرها: زوّجها من غيره على مهر." ² فالصّدق مرادف للمهر وفي الفقه الإسلاميّ هو ما يدفعه الرّوج لزوجته بعقد الرّواج معجلاً أو مؤجلاً وهو دليل إكرام الله تعالى للمرأة، قال عزّ وجل ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ ³، (صدقاتهنّ: مهورهنّ) والمهارة اللّغويّة هي الإجابة وإحكام الشّيء والحذق فيه.

¹ لويس معلوف (بن نقولا ضاهر المعلوف اليسوعيّ ت 1365هـ)، المنجد في اللّغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت، لبنان، ط19، د ت، ص 478.

² الفيروز أبادي (مجد الدّين محمّد بن يعقوب ت 817 هـ)، تح: محمّد نعيم العرقوسي، قاموس المحيط، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، لبنان، ط 8، 1426 هـ - 2005 م، مادّة (مني - مهص)، ص 26.

³ سورة النّساء، الآية (4)، ينظر : بن كثير (أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشيّ الدّمشقيّ ت 774 هـ)، دار ابن حزم، للطباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط 1، 1423 هـ - 2002 م، ج 2، ص 680.

ب - اصطلاحًا:

بما أننا تناولنا المعنى اللغوي لمصطلح المهارة لابد لنا أن نتطرق إلى معناها الاصطلاحي والذي اتضح لنا من خلال البحث بأنها " أداء العمل بسرعة ودقة من التكيف السريع للتغيرات الطارئة، فالسائق الماهر لا يستغرق وقتاً طويلاً لإدارة السيارة ولا يرتكب أخطاءً كثيرة أثناء القيادة ويستطيع التكيف السريع لتغيرات الطرق ولاختلاف أنواع السيارات التي يقودها"¹ وتتمثل في نقص الأخطاء التي كان يقع فيها المتعلم عن طريق الممارسة والتعود، وتتمثل المهارة في " القدرة على أداء عمل أو عملية معينة، وهذا العمل أو العملية يتكوّن في الغالب من مجموعة من الأداءات أو العمليات الأصغر"² فعندما يتمكن الفرد من القيام بمهارة معينة يمكنه ذلك من القدرة على أداء العمليات التي تحوي عليها هذه المهارة.

" ويعرفها good في قاموسه للتربية بأنها: الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسمياً أو عقلياً، وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين"³ فهي أداء يكتسبه الفرد عن طريق التجربة والميران، وقد يكون هذا الأداء جسمياً كالرياضة أو عقلياً كالإبداع ويكون ذلك في الرسم أو الشعر.

والمهارة هي الأداء ويكون هذا الأداء صوتياً أو غير صوتي، والأداء الصوتي يشمل القراءة والتعبير الشفوي والتدوق الأدبي شعراً ونثراً، أو غير صوتي فيشمل الاستماع والكتابة والتدوق الجمالي ولا بد لهذا الأداء اللغوي أن يتسم بالدقة والكفاءة والسلامة اللغوية نحوًا وصرافًا وخطًا وإملاءً.

¹ صالح حسن الداھري، أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم، دار الحامد، عمان، الأردن، ط 1، 1432 هـ - 2011 م، ص 139.

² حسن حسين زيتون، مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 2، 1425 م - 2004 م، ص 4.

³ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط 1، 1425 هـ - 2004 م، ص 30.

المبحث الثاني: أنواع المهارات اللّغويّة

المطلب الأوّل: مهارة الاستماع

المطلب الثّاني: مهارة القراءة

المطلب الثّالث: مهارة الكتابة

المطلب الرّابع: مهارة التحدّث

2 - أنواع المهارات اللّغويّة:

الطفولة ما قبل التّمدرس مرحلة مهمّة من مراحل عمر الإنسان، لأنّها الفترة التي يتمّ فيها وضع البذور الأولى لشخصيّة الطّفل، ويتمّ فيها تكوين بنائه العقليّ والنّفسيّ والاجتماعيّ لتكوين شخصيّته؛ وتساعده على الحياة في المجتمع وتمكّنه من التّكيّف السّليم مع ذاته.

2 - 1 - الاستماع:

الطّفل في المراحل العمريّة الأولى من سنّ طفولته يكون مستمعًا أكثر ممّا يكون متحدّثًا، لهذا يعدّ الاستماع أوّل المهارات اللّغويّة؛ التي ينبغي أن نعطيها اهتمامًا فائقًا.

2 - 1 - 1 - تعريف الاستماع:

للاستماع معنى في اللّغة ومعنى في الاصطلاح.

أ - لغة:

من خلال تصفّحنا لمعجم لسان العرب تبيّن لنا بأنّ " السّمع: حسّ الأذن، وفي التّنزيل أو ألقى السّمع وهو شهيد وقال ثعلب: معناه خلا له فلم يشغل بغيره، وقد سمعه سمعًا وسمعًا وسماعةً وسماعًا وسماعيّة¹ فهو مصدر مشتق من الفعل استمع الذي بدوره جذر للفعل سمع، فحاسة السّمع تتمّ عن طريق الأذن فقط، بحيث يركّز المستمع أثناء قيامه بهذه العمليّة على الاستماع فقط، و " السّامع اسم فاعل جمع: سامعون وسمعة والسّامعان الأذنان، السّمعة مؤنّث السّامع والأذن والسّماع في الاصطلاح هو خلاف القياس وهو الذي تسمعه من العرب وتستعمله ولكن لا تقيس غيره عليه. " ² فالسّماع هو تلقّي اللّغة من أفواه فصحاء العرب، وتدوين شعرهم ونثرهم، والبقاء معهم أطول وقت ممكن لمراقبتهم في تعاملهم اللّغويّ.

¹ ابن منظور (أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم ت 711 هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 6، 2008 م، ج 7 - 8، (مادة سمع)، ص 255.

² بطرس البستاني، محيط المحيط، دار الكتب العلميّة، لبنان، ط 1، 2009 م، ج 4، (مادة سمع)، ص 438.

فأهميّة السّمع وضرورة استخدامه بدقّة لنقل المعلومات إلى وعي الإنسان يمثّل دعامة الملاحظة والسّمع من أسماء الله الحسنی فهو السّميع، وقد ورد ذكر مصطلح الاستماع بكثرة في آيات الذّکر الحكيم ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ ﴾¹ والاستماع هو أن يلقي سمعه ويحضر قلبه ويتدبّر ما يستمع، ويعني أنّ كلّ كيانك يستمع لمحدّثك لغرض واضح محدّد هو الفهم والتّفهم؛ وأنّه لديك الاهتمام وليس فقط الاهتمام بحديث الشّخص بل أيضًا بالشّخص نفسه.

ب - اصطلاحًا:

يعدّ الاستماع أبرز المهارات اللّغويّة وأولها كونه " نشاطًا أساسيًا من أنشطة الاتّصال بين البشر، فهو النّافذة التي يطلّ الإنسان من خلالها على العالم من حوله، وهو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرّسالة الشّفويّة"² وإذا تأملنا ما يحدث في اتّصال شفويّ هناك فرد يتحدّث يستخدم مجموعة من المصطلحات والجمل؛ ليعرض قضية معيّنة في حين يستقبل الآخر هذه الألفاظ والجمل ويترجمها إلى معاني ودلالات، " السّماع: هو وصول الصّوت إلى الأذن دون انتباه أو قصد، والاستماع: هو استقبال الصّوت ووصوله إلى الأذن، وهو ما نقصده هنا في العمليّة التّعليميّة باعتباره من المهارات اللّغويّة وعناصر الاتّصال اللّغويّ"³ فالسّماع عكس الاستماع وهذا الأخير يعتمد على شدّة الانتباه والتّركيز وهو ما يعرف بالإنصات، أمّا السّماع فيكون دون قصد.

قال الله تعالى ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾⁴، فالله سبحانه وتعالى يأمرنا بالاستماع والإنصات مع التّدبّر والتّأمّل في القرآن كون السّمع أو

¹ سورة الحج، الآية (73)، ينظر : عبد الرّحمان بن ناصر السّعدي، تح: عبد الرّحمانين معلّ اللويحق، دلة الإمام مالك للطباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، ط 1، 1430 هـ - 2009 م، ص 506.

² رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللّغويّة (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، ص 183.

³ زين كامل الخويسكي، المهارات اللّغويّة (الاستماع والتّحدّث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات، تعبير لغويّات تحرير تدريبات)، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، مصر، د ط، 2009 م، ص 32.

⁴ سورة الأعراف، الآية (204)، ينظر: عبد الله بن أحمد النسفي ت 710 هـ، تفسير النسفي مدارك التّنزيل وحقائق التّأويل، ص132.

الاستماع حاسّة مهمّة؛ وله دور أساسي لنقل المعلومات بدقّة إلى وعي الإنسان ما أدى إلى استحالة الاستغناء عنه؛ باعتباره من أهمّ المهارات التي يجب على كلّ شخص أن يتقنها ولا تقتصر على سماع كلام شركاءك فحسب، بل يشمل أيضًا المشاركة وتدوين الملاحظات والتّحليل واستيعاب أكبر قدر ممكن من المعلومات.

2 - 1 - 2 - أنواع الاستماع:

يمارس الإنسان في حياته اليوميّة أنواعًا متعدّدة للاستماع، مستخلصة ومرتبطة بالمسقبل للرّسالة أي؛ المستمع، ومن بين هذه الأنواع¹ :

أ - الاستماع القائم على الفهم:

إنّ المستمع في هذا النوع من الاستماع يلزمه الاندماج الموجب مع المتحدّث، وعلى ذلك فالمستمع مطالب باستدعاء خبراته السّابقة، واستدعاء المصادر اللّغويّة المختلفة ومطالب أيضًا بتطبيق معرفته عن اللّغة، وتعرف دلالات وإيحاءات الرّسالة.

وفيه لا بدّ أن يكون يقضًا لمحاولة التّحدّث عندما يحاول أن يفرض وجهة نظره عن طريق الأساليب الدّعائيّة، أو عن طريق حيل الدّعاية.

ب - الاستماع المرّكز:

وهو استماع يمارسه الفرد في حياته في التّعليم، والاجتماعات الرّسميّة والمحاضرات، وفي هذا النوع يركّز المستمع على المعاني، ويفهمها بدقّة وتركيز.

ففي هذا النوع يحتاج المرء فيه إلى الدّقة والفهم أكثر وأوضح، فمثلًا في قاعات المحاضرات وفصول الدّروس يكون هذا النوع من الاستماع أمرًا ضروريًا.

¹ مصطفى رسلان شلبي، مهارات الاتّصال باللّغة العربيّة، دار القلم للنشر والتّوزيع، دبي، الإمارات العربيّة المتّحدة، ط 1، 1428 هـ - 2007 م، ص 58.

ت - الاستماع الناقد:

ويقوم هذا النوع على مناقشة وتفنيد ما استمع إليه المستمع، مع إبداء الرأى فيه، سواء معه أو عليه، مع القدرة على التمييز بين الحقائق والآراء، وتعرف اتجاه المتحدث.

يسعى المستمع إلى الربط بين ما يستقبله من أفكار وما يفهمه، ثم يناقش وينقد ما قد سمع في ضوء خبرته الخاصة أو في ضوء آراء الآخرين وأفكارهم، ولا بأس من أن يصل من هذا إلى أفكار جديدة تضاف إلى أفكاره.

ج - الاستماع من أجل الحصول على معلومات:

وهذا النوع يهدف إلى اكتساب معارف أو الحصول على معلومات، ويكون في قاعات الدرس وأماكن الندوات والمحاضرات وجلسات المناقشة.

فيكون الاستماع في هذا النوع واضح الهدف، يعتمد فيه الإنسان إلى اكتساب معرفة وتحصيل معلومات في مختلف النشاطات.

د - الاستماع من أجل المتعة والتقدير¹:

وهذا النوع يكون في حالة الإعجاب بشخص معين، فيستمع الإنسان بكلامه، ويقدر شخصيته حق التقدير، ويتضمن هذا النوع الاستمتاع بمحتوى المادة المسموعة، وتحديد منهج المتكلم في التحدث، والاستجابة التامة للموقف الذي يجري فيه الاستماع عن رغبة، وكذا الاندماج مع المتكلم والتأثر بصوته وأدائه وطريقة عرضه لموضوعه.

فالداعي للاستماع في هذا النوع هو الإعجاب بالشخص المتكلم وتقديره، مما يدفع للاستجابة التامة للموقف الذي يدفع المستمع للاندماج، فيؤثر فيه بصوته وأدائه.

¹ المرجع السابق، ص 59.

2 - 1 - 3 - عناصر الاستماع:

ينقسم الاستماع إلى أربعة عناصر لا يفصل أحدها عن الآخر، وهي¹:

➤ الاكتفاء بفهم المعنى الإجمالي لما يسمع.

➤ تفسير الكلام والتفاعل معه.

➤ تقويم الكلام ونقده.

➤ ربط مضمون الكلام بخبراته السابقة.

أ - الاكتفاء بفهم المعنى الإجمالي لما يسمع:

والذي يكون عن طريق توجيه المستمع انتباهه إلى فهم المعنى العام؛ بفهمه للأفكار الرئيسيّة لموضوع الكلام، وإدراكه للعلاقات بين هذه الأفكار؛ والربط بين أفكاره الفرعية والرئيسية التي التي تعتبر محور الموضوع.

ب - تفسير الكلام والتفاعل معه:

بعد عملية الاستماع وفهم الموضوع، يبدأ المستمع في عملية التفسير والتفاعل مع الموضوع كونه على معرفة مسبقة بالموضوع والغرض الحقيقي له.

ت - تقويم الكلام ونقده:

تكون عملية تقويم الكلام ونقده بعد تفسير المستمع للكلام وتفاعله معه، ويتطلب من المستمع ما يأتي²:

➤ الانتباه لكلام المتكلم، وهذا يتطلب درجة عالية من التركيز.

➤ أن يكون لدى المستمع خبرة شخصية عن الموضوع المسموع.

➤ القدرة على تحليل الكلام المسموع، وإدراك أهدافه ومقاصده.

➤ أن يكون لدى المستمع القدرة على ربط ما يسمعه بخبراته ومعارفه السابقة، ونقده له في ضوء هذه الخبرات.

¹ ينظر : محمد جهاد جمل، مهارات الاتصال الإنساني اللفظية وغير اللفظية في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 1429 هـ - 2008 م، ص 164.

² مصطفى رسلان شلبي، مهارات الاتصال باللغة العربية، ص 57.

فالتقويم والنقد يقوم على حلّ المشكلات أو التّحقق من الشّيء بالاستناد على معايير متفق عليها وهو ما ذكرناه سابقاً.

ج - ربط مضمون الكلام بخبراته السابقة:

يجب أن يكون المستمع في هذه المرحلة ملماً بجميع المراحل السابقة، ولا يتأتّى للمستمع القيام بهذا الرّبط دون فهمه لها، وذلك يكسبه خبرة جديدة تضاف إلى رصيد خبراته السابقة.

2 - 1 - 4 - أهداف الاستماع:

نهتم في المجال التربويّ بصياغة الهدف السلوكيّ باعتبار أنّ عمليّة التدريس عمليّة مركّبة هادفة، وعليه فإنّ الأهداف تساعد في التّنفيد الجيّد للمنهج، وتتمثّل هذه الأهداف في¹:

- أن يقلّد التّلاميذ أصوات الطّيور والحيوانات في بيئته.
 - أن يلتفت إلى المتكلّم أثناء الاستماع، ويفهم ما يقوله.
 - أن يميّز كلمة مختلفة في أصواتها بين عدّة كلمات على وزن واحد.
 - أن ينفذ تعليمات مرتّبة حسب استماعه إليها.
 - أن يميّز كلمات مختلفة في أصواتها من بين عدّة كلمات مختلفة معها في البداية والنّهاية.
 - أن يميّز أصوات الحروف حين يسمعها.
 - أن يميّز الحروف المتقاربة في الصّوت.
 - أن يميّز بين الحركات القصار والحركات الطّوال المسموعة.
- فالهدف من الاستماع يبرز في القدرة على الإصغاء والانتباه، والتّركيز على المادّة المسموعة، وغرس عادة الإنصات لإدراك معاني المفردات في سياق الكلام المسموع.

¹ ماهر شعبان عبد الباري، مهارات الاستماع النّشط، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، عمان، ط 1، 1432 هـ - 2001، ص 118.

2 - 1 - 5 - معوّقات الاستماع:

الاستماع أمر دقيق وضعف القدرة عليه يؤدي إلى تعويق الكلام عن القيام بوظيفته، وقد يرجع ضعف الاستماع إلى معوّقات تكمن في¹:

أ - سرعة المتحدّث:

ربّما لا تكون في مستوى سرعتك في الاستماع، لذا فإنّه يتوجّب عليك أن تساير سرعة المتحدّث في التقاط كلماته وفهمها؛ بدل أن تحافظ على سرعتك أنت، وقد يكون كلام المتحدّث سريعاً بالنسبة إليك ممّا لا يعطيك الفرصة كي تستوعب كلّ ما يقال، ولذا ستجد التّركيز على ما يقول أمراً صعباً.

ب - المكان ووقت الاستماع:

عادة يتوجّب عليك أن تكيّف مزاجك وقوى التّركيز لديك للأوضاع الصّعبة؛ فإذا حصل أن أصبت بصداع في رأسك عند قراءتك لكتاب في وقت فراغك، فإنّه يمكنك أن تضعه جانباً حتى تشعر بتحسن، ولكنك لا تستطيع فعل ذلك خلال أيّ مناقشة في فصلك أو محاضرة.

ت - المقاطعات أو مؤثّرات جانبيّة:

ربّما تكون مهتماً بملاحظة أحد الأفراد ممّن يجلسون حولك، أو قد يمرر إليك أحد زملائك ورقة، وقد يهمس لك أو لبعض الأصدقاء بخبر، ويجد بعض النّاس صعوبة في التّركيز طالما وجد أناس آخرون في القاعة.

ج - التّلاشي السّريع للمحاضرة والمناقشة:

فما يقال في لحظة يتلاشى في الأخرى فلا يمكنك أن تسرده مرّة أخرى بعد انتهاء المحادثة، ولا يمكنك أن تعيد ما قيل مرّة أخرى إلّا في حال استخدامك آلة التّسجيل.

ح - التّحدّث لمدّة طويلة:

يجب عليك أن تقيّم ما يقدم لك لتتعلّمه، وما لم يتوقّف المتحدّث عن الكلام مدّة طويلة فإنّه لن يتوفّر لديك الوقت للحكم على قيمة وأهميّة ومصداقيّة كلّ ما تسمع.

¹ ينظر : عبد الله علي مصطفى، مهارات اللّغة العربيّة، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، عمان، ط 3،

1430 هـ - 2010 م، ص 70 - 71 - 72.

ج - شخصية وطريقة إلقاء المتحدث:

فإذا بدا لك أنّ المتحدث غير واثق من نفسه، فقد يخيل إليك أنه غير ملمّ بالموضوع بينما هو يستعرض معلومات قيّمة، ولهذا فإنه يتوجّب عليك أن تستوعب كلّ ما يقال دون تأثر بأسلوب المتحدث.

د - التثنت:

ويعود ذلك إلى كثرة المؤثرات التي تعمل على تشتيت ذهن الإنسان، وتمنعه من تركيز ذهنه في أحيان كثيرة على ما يسمع.

ر - الملل وعدم التحمّل:

الرغبة في الأمور التي تتمّ بوتيرة سريعة، ولذا سرعان ما نملّ إذا طلب منا أن نستمع فترة طويلة إلى موضوع معيّن ونتمنى لو قدّم لنا ملخص له في دقائق معدودة.

ز - التحامل:

كثيراً ما تجبرنا الظروف على الاستماع إلى أناس لا نرغب في الاستماع إليهم، لأنّ لنا موقفاً شخصياً منهم أو من آراءهم، ما يدفعنا إلى عدم الاكترار لما يقولون.

وقد تكون قدرة المستمع على الاستماع محدودة وضيقة؛ لضيق خبرته في الاستماع إلى المفردات أو التفسير الخاطئ أو الغامض لكلمات المتكلمين وفهمها في سياقها غير المناسب، وربما يكون الطّفّل كمستمع سبباً في فشل عمليّة التّواصل اللّغويّ، وبالتالي فشل عمليّة الاستماع النّشط أو الهادف، نتيجة وجود ما يأتي¹:

➤ الأعراض المرضيّة والجسميّة والفيسيولوجيّة كضعف السّمع.

➤ الأعراض النّفسيّة والعقليّة.

➤ عدم الميل للدراسة بصفة عامّة أو للاستماع في موقف معيّن بصفة خاصّة.

➤ ضعف الذّكاء وغيرها.

¹ ماهر شعبان عبد الباري، مهارات الاستماع النّشط، ص 127.

ويشترك كلّ من الملقّي (المعلم) والمتلقّي (المتعلّم) في نجاح الاستماع من عدمه، غير أنّ عدم الاستعداد للاستماع يعتبر العائق الأكبر لأنّ الكثير ممّا يودّ أن يكون هو المتحدّث لا المستمع، وفي الكثير من الأحيان يظنّ المستمع أنّ المتحدّث كثير الكلام دون فائدة ترجى.

2 - 1 - 6 - أهمية الاستماع:

تكتسب مهارة الاستماع أهميّتها من أنّ الإنسان ينصت في غالبية مواقف حياته اليومية للآخرين، ويفيد في هذا الإنصات بحسب ما يملك من مهارة الاستماع، وتكمن هذه الأهمية في¹:

➤ توسيع مدارك الفرد، ويزيد من قدرته على الفهم من خلال التعلّم من الآخرين، فيتعلّم كيف يفكر الآخرون.

➤ تزويد المستمع بالمعلومات الضرورية لفهم الكامل للآخرين؛ ممّا يسهّل مهمّة التفاعل مع الآخرين والتأثير فيهم.

➤ الاستماع إلى العلماء والخبراء والمتخصّصين يزوّد المستمع بمعلومات وأفكار وإرشادات ومصطلحات جديدة في مجالات العمل والحياة المختلفة.

ويعود الاستماع في الحياة الجامعية ليحتلّ مكان الصدارة؛ باعتبار أنّ الطريقة الأكثر شيوعاً في التدريس هي المحاضرة، والطلبة الذين لم يتقنوا مهارة الاستماع في المراحل التي سبقت الجامعة؛ سيواجهون صعوبة في تدوين أهمّ المعلومات التي يفترض أنّهم أحسنوا استخلاصها من المحاضرة.

فالاستماع سرّ نجاح الكثير من أنواع الاتّصال في حياتنا، مثل: المحادثات، والمقابلات، والاجتماعات، والمحاضرات، والتفاوض وإدارة مواقف أخرى كالنصح وإلقاء التعليمات والأوامر.

¹ ينظر : مصطفى رسلان شلبي، مهارات الاتّصال باللّغة العربيّة، ص 54.

2 - 2 - القراءة:

تعمل القراءة على تغذية العقل وتنمية الفكر، كونها أحد المحاور الأساسيّة للارتقاء المعرفي.

2 - 2 - 1 - تعريف القراءة:

تنميّة مهارة القراءة المستمرة والدّكيّة تعدّ من أهم المهارات التي نحتاجها في هذا العصر، وللقراءة معنى في اللّغة ومعنى في الاصطلاح.

أ - لغة:

ورد في معجم العين، أنّ القراءة من " قرأ فلان قراءةً حسنةً، فالقرآن مقروء وأنا قارئ، ورجل قارئ عابد ناسك وفعله التّقريّ والقراءة " ¹ والقراءة تصبّ في معنى الجمع والإبلاغ، إضافة إلى التّفقه والعمل، وهذا أمر طبيعيّ خصوصاً إذا ربطنا الأمر بالقرآن الكريم الذي نزل على الرّسول صلّى الله عليه وسلّم، و " (تقرأ) إذا (تفقه) وتنسك وتقرأت تقرؤا في هذا المعنى (وقرأ عليه السلام) يقرؤه (أبلغه) كأقرأه إياه. وقرأت القرآن لفظت به مجموعاً (قرأت النّاقة) والشاة (حملت) ² فالقراءة حفر للدّهن وكدّ للعقل وتتطلب أن يستجمع القارئ معارفه ومنطقه اللّغويّ والفكريّ والمعرفي؛ حتى يفهم ما يقرأ ويتجاوز ما قرأ.

قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ ³ فأول كلمة نزلت في القرآن هي كلمة إقرأ، وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدلّ على أهميّة القراءة، والقراءة حين لا يكون فيها الجهد الدّهنيّ فهي قراءة بسيطة؛ سرعان ما تنطمس من الذاكرة وتبقى رسوماً في الذاكرة لا يحسن منها إخراج معنأ متكاملأ.

¹ الخليل ابن أحمد الفراهيدي ت 170 هـ، العين، تح: عبد الحميد هذاوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط 1، 1424 هـ - 2003 م، ج 3، ص 269.

² الزبيدي ت 1205 هـ، تاج العروس، تح: عبد الكريم العزباوي، مؤسّسة الكويت للتقدّم العلميّ، الكويت، ط 1، 1422 هـ - 2001 م، ج 1، ص 366 - 368 - 369.

³ سورة العلق، الآية (1)، ينظر: صبري محمّد موسى، تفسير أساس البيان كلمات ومعاني القرآن، ص 597.

ب - اصطلاحاً:

القراءة نافذة مفتوحة على محيط المتعلّم والعالم الخارجي، وأيضاً عبارة عن " عملية عقلية تشمل تفسير الرّموز التي يتلقّاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلّب الرّبط بين الخبرة الشّخصية ومعاني هذه الرّموز، ومن هنا كانت العمليّات النّفسيّة المرتبطة بالقراءة معقّدة لدرجة كبيرة"¹ فالعينان تقرأ والقلم يكتب ويشطبّ ويستبدل حين يضع لونهاً وحين يضع خطأً، ويستجمع القارئ معارفه ومنطقه اللّغويّ والمعرفيّ والفكريّ حتى يفهم ما يقرأ ويتجاوز ما قرأ، فالقراءة ليست بالعيون ولكن بعيون إدراك العقول والقلوب، فيمكننا تدريب حيوان على قراءة عبارة ما وترديدها ولكن هل يفكر فيما وراءها وما معناها؟ بالطبع لا.

وهي " نشاط تتّصل العين فيه بصفحة مطبوعة تشتمل على رموز لغويّة معيّنة، يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة للقارئ؛ وعلى القارئ أن يفكّ هذه الرّموز ويحيل الرّسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص له"² وتقوم القراءة على تحليل الرّموز وإدراك مضامينها التي يسهم الكاتب والقارئ في تحديدها معاً، وتطوّر هذا المفهوم ليضيف إلى كلّ ما سبق معنى جديد لتصبح " عملية توظيف المقروء واستعماله في حلّ المشكلة التي تواجه القارئ في مواقف الحياة المختلفة"³.

ويكون القارئ بين فكرين: فكر ما يقرأ له، وفكره الذاتيّ، فلا يريد أن يلغي فكره ولا يحقّ له وعليه، ألا يلغي فكر من يقرأ له ولا يحقّ له، وهذا سرّ الإجهاد الذّهنيّ وهي المحاولة الجادّة في فهم الفكرين، ثمّ الجهد الآخر في الوصول للحقيقة، وهذه تتطلّب جهداً تجعل القارئ ينتقل من مرحلة التلقّي إلى مرحلة النّقد التي هي أشدّ معاناة وأصعب مطلباً.

¹ سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلّم النّمائيّة والأكاديميّة والاجتماعيّة والانفعاليّة، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، ط 1، 2010 م، ص 295.

² رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللّغويّة (مستوياتها، تدريبها، صعوباتها)، ص 187.

³ سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائيّة (رؤية تربويّة)، الدقهليّة للطباعة والنشر، مصر، ط 2، 2004 م، ص 46.

2 - 2 - 2 - أنواع القراءة:

القراءة نظر واستبصار، وتشترك القراءة الصّامتة مع القراءة الجهرية في هذا وتتفرد الجهرية بالنطق.

2 - 2 - 2 - 1 - القراءة الصّامتة:

" وهي عمليّة حل الرّموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكريّة هادئة، وتتسم بالسهولة والدقّة، لا دخل للفظ فيها إلّا إذا رفع القارئ نبرات صوته ووظّف حاسة النّظر توظيفاً مركزاً، إذ تنتقل العين فوق الكلمات وتنتقل بدورها عبر أعصاب العين إلى العقل مباشرةً، ويأتي الردّ سريعاً من العقل حاملاً معه المدلولات المادّية أو المعنويّة للكلمات المكتوبة والتي سبق له أن اختارها، وبمرور النّظر فوق الكلمات يتمّ تحليل المعاني وترتيبها في نفس الوقت كي يؤدّي المعنى الإجماليّ للمقروء ¹ وتعرف فيها الكلمات والجمل وفهما دون النّطق بأصواتها وبغير تحريك الشّفتين أو الهمس عند القراءة، وإنّما تستخدم فيها العينين، وتكون عن طريق رؤية الرّموز المطبوعة بالعين مع تدبّرها والتّفكير فيها، فيدرك التّلميز الكلمة ويحوّلها من رمز لا معنى له إلى كلمة ذات دلالة محدّدة.

والقراءة الصّامتة نشاط لغويّ يتمّ بالعينين دون استخدام أجهزة النّطق، ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك الشّفاة، غايته فهم المادّة المقروءة، ويتمّ ذلك النّشاط بالنّظر بالعين إلى المادّة المقروءة والتّعرّف على أشكال الحروف وأصواتها لترجمتها إلى دلالة ومعاني ومعان ومن ثمّ فهمها.

وللقراءة الصّامتة العديد من المزايا والخصائص التي تميّزها عن القراءة الجهرية من النّاحية النّفسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة²:

¹ زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربيّة، دار المعرفة الجامعيّة للطباعة والنّشر والتّوزيع، الإسكندرية، مصر، د ط، 2011 م، ص 110.

² سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التّعلّم التّمائيّة والأكاديميّة والاجتماعيّة والانفعاليّة، ص 302.

أ - من النّاحية النّفسية:

- أنّها تتناسب المتعلّم الخجول أو المنطوي نتيجة عيوب في النّطق، أو الخائف من الخطأ في القراءة.
- أنّها تشعر القارئ بالحرية في القراءة يبطئ أو أو يسرع، يخطئ ويعدّل، يتوقّف ويستأنف.
- أنّها تعود المتعلّم على الاعتماد على أنفسهم في الفهم.

ب - من النّاحية الاقتصادية:

- هي أوفر في الجهد ففيها راحة للسان.
- هي أوفر في الوقت لأنّها أسرع.

ت - من النّاحية الاجتماعية:

- من يمارسها يحترم مشاعر الآخرين فلا ضوضاء ولا مضايقات.
 - الترابط بين أفراد المجموعة لأنّ كل منهم يعمل حساباً لراحة الآخرين.
 - تساعد القارئ على حفظ أسرارها، ويقرأها دون أن يسمع أحد.
- والقراءة الصّامّة تعتمد بشكل أساسي على العينين وتعمل على حصر العقل في المعلومات التي يقرأها القارئ، فتعطي القارئ مساحة لفهم النّص والتركيز على فهم مدلولات الكلمات وتختصر الوقت، بحيث تعدّ أسهل من القراءة الجهريّة لأنّها تبعد القارئ عن عبء الوقوع في الأخطاء النّحويّة والأخطاء الإملائيّة، كما تدرّب على القراءة بشكل سريع.

2 - 2 - 2 - 2 - القراءة الجهريّة:

" فيها كثير من لحظات الثّبات، والحركات الرّجعيّة ولهذا فإنّ القراءة الجهريّة أبطأ من القراءة الصّامّة، وتتطلّب المهارات الصّوتيّة وحسن الإلقاء وتنغيم الصّوت لتجسيم المعاني والمشاعر التي قصدها الكاتب"¹ والقراءة الجهريّة التي يرجع فيها القارئ الرّموز الكتابيّة و الألفاظ إلى أصوات مسموعة مختلفة المخارج وهي " الاعتماد على فكّ الرّموز المكتوبة، وتوظّف لهذه المهمّة حاسة النّظر، ويعمل جهاز النّطق على تصديق الرّؤيا التي تنقل هذه

¹ ينظر : أحمد مركور، تدريس فنون اللّغة العربيّة، ص 143.

الرّموز إلى العقل الذي يحلّل المدلّولات والمعاني، ويستمر القارئ في قراءته الجهرية ما دامت الألفاظ مألوفة لديه، وما دام العقل يرسل إشارات المدلّولات والمعاني باستمرار ويكون ردّ فعل القارئ على هذه الإشارات إيجابياً، أمّا إذا لم يرسل العقل إشارات تفيد فهم المعنى أول المدلّول فإنّ القارئ يتوقّف عن القراءة حتى يستقيم لديه المعنى "1.

وتقوم على قيام الطّفّل بنطق الكلمات والجمل بصوت مسموع؛ وبطريقة تلتزم بقواعد اللّغة العربيّة وبمخارج الحروف الصّحيحة.

والقراءة الجهرية نطق الكلام بصوت مسموع بحسب قواعد اللّغة العربيّة مع مراعاة صحّة النّطق، وسلامة الكلمات، وإخراج الحروف من مخارجها، وتمثيل المعنى مع إبراز الأفكار والانفعالات التي تحوي عليها المادّة المقروءة للمستمع، والوقوف عند المواقف الدّالة على معنى.

وكما للقراءة الصّامتة خصائص ومزايا فإنّ مزايا القراءة الجهرية؛ تتعدّد سواء من النّاحية اللّغويّة أو الانفعاليّة، أو الاجتماعيّة²:

أ - من النّاحية الانفعاليّة:

- تعدّد مجالاً مناسباً للقضاء على الخجل أو التّردّد أو الخوف.
- تمنح المتعلّمين الثّقة في أنفسهم والقدرة على مواجهة الآخرين.
- فرصة لرفع معنويّات الفرد وسط أقرانه بمنحه فرصة إثبات ذاته.

ب - من النّاحية اللّغويّة:

- هي وسيلة للتعريف على صحّة القراءة وجودة النّطق وحسن الأداء.
- عن طريقها تكتشف الأخطاء في النّطق.

¹ زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربيّة، ص 110.

² سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التّعلّم النّمائيّة والأكاديميّة والاجتماعيّة والانفعاليّة، ص 300 - 301.

➤ هي فرصة للتّدريب على الأداء الصّوتيّ المعبّر.

ت - من النّاحية الاجتماعيّة:

- تدريب للتّواجد في المجتمع ومشاركة الآخرين حواراتهم وأحاديثهم.
- توفّر مواقف يتعوّد من خلالها المتعلّم كيفية التّعامل مع الجماهير.
- تشعر المعلّم بالمسؤوليّة الاجتماعيّة.

فالقراءة الجهرية تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصّامتة؛ من تعرّف بواسطة البصر على الرّموز الكتابيّة وإدراك عقليّ لمعانيها وتزيد عليها التّعبير بواسطة جهاز النّطق؛ فيتسنى علاجها وتبعث الثّقة بالنّفس وتساعد على مواجهة الجماهير.

2 - 2 - 3 - مراحل القراءة:

يسمح نظام الدّراسة بتصنيف المتعلّمين وتوزيعهم في مجموعات متجانسة؛ بحيث يوضع كلّ تلميذ في فصل أو مجموعة تناسب مستوى قدرته على القراءة.

ونموّ الأطفال في القراءة يمرّ بعدة مراحل، وهي¹:

2 - 2 - 3 - 1 - مرحلة الاستعداد للقراءة:

الاستعداد للقراءة له عوامل مختلفة وثيقة الصّلة بعضها ببعض، وكلّ منها يؤثّر في الآخر ويتأثّر به، وتلك العوامل هي:

- الاستعداد الجسميّ.
- الاستعداد العاطفيّ.
- الاستعداد التربويّ.
- الاستعداد العقليّ.

¹ المرجع السّابق، ص 203 - 204.

وهناك بعض السلوكيات التي يستدلّ منها على أنّ الطّفل قد بلغ استعدادة للقراءة وتكمن هذه السلوكيات في:

- تلهّفه على النّظر إلى الصّور.
- الاهتمام بالكتب والقصص والعلامات.
- القدرة على استرجاع الكلمات التي يسمعاها.
- حفظ أغنيّات الأطفال بسهولة.
- الإنصات إلى القصص والأحاديث والتعليق عليها.
- المبادرة في الحديث عن خبراته.
- القدرة على الانتباه والتركيز.
- محاولة الكتابة.
- إلقاء الأسئلة.

والهدف من هذه المرحلة توفير الخبرات والمرانة الكافية، التي تنمّي عند الأطفال الاستعداد للقراءة، واتّخاذ التدابير اللازمة للتّغلب على نواحي النقص الجسميّة والانفعاليّة التي تعيق التّقدّم في القراءة.

2 - 2 - 3 - 2 - مرحلة البدء الفعليّ للقراءة¹:

تتركز الأسس في مرحلة البدء الفعليّ لتعليم الطّفل القراءة حول بيئة الطّفل التّعليميّة أي؛ حول المنهج الدّراسي لتعلّم القراءة والمادّة الدّراسيّة؛ والأسلوب الذي يتّبعه المعلّم مع الطّفل داخل حجرة النّشاط لمساعدته على تعلّم القراءة وإجادتها والرّغبة فيها، على حين نجد أنّ الاتّجاه التّربويّ المعاصر يهدف الفرد تكويناً سليماً في النّواحي العقليّة والعاطفيّة والتّربويّة والجسميّة.

¹ ينظر : المرجع السّابق، ص 304 - 305.

ويمرّ الطّفل بثلاث مراحل متتالية حينما يتهيأ لتعلّم القراءة، وهي¹:

أ - المرحلة العشوائية:

غالبًا يبدأ اهتمام الطّفل بتعلّم القراءة بتأمّل الصّور والرّسومات الموجودة في الصّحف والمجالات والكتب التي يقلّبها بأصابعه، ويسأل الكبار عمّا تدلّ عليه، وهو في أثناء هذا يقوم برؤية عشوائية غير منظمّة للجمل والكلمات والحروف.

ب - مرحلة التمييز:

ويقوم فيها الطّفل بتمييز الجمل، والكلمات والحروف ومعرفة أشكالها المتباينة مستعينًا بالمتيرين السّميّ والبصريّ من جانب المعلّم.

ت - مرحلة التّكامل:

وفيها يتمكّن الطّفل من إعادة قراءة الفقرة ككلّ ومعرفة مضمونها، بعد أن ألمّ بأجزائها في المرحلة السّابقة.

وتكون هذه المرحلة عادة عند التّلاميذ الذين يكون نموّهم عاديًا في السنّة الأولى الابتدائية، وتكون عن طريق تكوين العادات الأساسية في القراءة كعرفته لاسمه مكتوبًا، وأسماء الحروف والرّبط بين الكلمات والصّور، وأن يتعرّف الطّفل على جميع الحروف الهجائية، لقراءة قطع مكوّنة من سطرين أو ثلاثة وفهمها.

¹ المرجع السّابق، ص 305.

2 - 2 - 4 - أهداف القراءة:

القراءة علم، ومعرفة وخبرة، وفنّ من الفنون الجميلة ونعني بها القراءة للفهم، والتفكير، والإبداع، والتقدّم، والاطّلاع على الجديد في كلّ شيء، وهناك عدد من الأهداف التي تحقّقها القراءة وتتمثّل هذه الأهداف في¹:

أ - التسلية والاستمتاع:

هي تزجية أوقات الفراغ بما يفيد، والمثل العربيّ يقول: " الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك " وما أكثر الفراغ الضائع في بلادنا، إذ نادرًا ما تجد شخصًا يقرأ في حديقة، أو حافلة، أو مقهى، بينما هؤلاء كثر في بلاد الغرب، ولا تكاد تجد عندهم فرقًا بين هذه المساحات والأماكن، والمكتبات، إلّا في النوع وطبيعة المادّة المقروءة.

ب - تنمية مهارات التفكير والتعبير:

القراءة ليست بالسهولة التي يتصوّرها البعض، إذ فيها مستويات صعبة، وأخرى أصعب، وغيرها أكثر صعوبة في بعض مراحلها، وهي تحسّن مهارات التفكير والتعبير وتنميتها. القراءة هي مهارة فهم النصّ واستيعابه وحسن التعبير عنه، كذا الإفادة منه في الكتابة والتأليف والإبداع والابتكار عند الحاجة.

ت - خلق المجتمع القارئ:

إنّ من أسمى واجبات المؤسسة التعليميّة، خلق المجتمع القارئ، فمساعدة التلاميذ على استراتيجية للفهم عبر القراءة، هو أمر في غاية الأهميّة والمتعة والأطفال بطبيعة الحال، يقبلون على القراءة أكثر، عندما يفهمون ما يقرؤون، ثمّ إنّ المرء لا يقرأ جميع أنواع المادّة القرائيّة بغرض واحد، صحيح أنّ القاسم المشترك لذلك هو حبّ الاطّلاع والمعرفة، لكن المقصود هنا هو طريقة القراءة أو أسلوبها، والغرض منها، فنحن لا نقرأ مجلة علميّة، أو كتابًا

¹ عبد اللطيف صوفي، فنّ القراءة (أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها)، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط 1،

أو قصّة أو رواية، بطريقة واحدة فالمجلة نلتقط منها المعلومات التقاطاً والكتاب العلمي نقرؤه قراءة مركّزة، والقصة نقرؤها تصفّحاً، ومن واجب المعلم أن يناقش هذه الأغراض بتبسيط مع تلاميذه.

ج - الارتباط بأفضل الكتب¹:

إنّها الكتب التي تستحق القراءة والحفظ، إنّها الكتب التي تستطيع تثقيفك، وإثراءك بالمعرفة طيلة حياتك التي تساعدك على النّمّ والتقدّم، وهي الكتب التي ترجع إليها مرّات ومرّات، وإنّه لمن دواعي افتخارنا أنّ أمّتنا قد قدّمت للإنسانية أمثال هذه الكتب الأمّيات، أبدعها مؤلّفون أعلام أمثال ابن خلدون، وابن سينا والجاحظ عندما كتّبا نعطي القراءة والبحث والإبداع حقّهم من الرّعاية والاهتمام.

فالقراءة هي الهدية الأعظم التي يمكن أن يقدّمها الكبار للصغار؛ ولا يجب إجبار الطّفل على القراءة كواجب، بل وضعها بين يديه كهديّة ثمينة، ولا يقتصر الأمر على تعليم الطّفل القراءة فحسب، بل أنّ الأمر يقتضي وضع ما يستحق القراءة فعلاً، باعتبارها سلوك ذهنيّ حيال نصّ يتضمّن رسالة لغويّة، والمهمّ اختيار الكتب المناسبة لمستوى قراءتك لتحسين آليّات التفكير، بين الفعل وردّ الفعل، والتّحصيل العلميّ أو الثقافيّ، كما تعوّض على النّقائص الاجتماعيّة والعاطفيّة وتنمّي وتوسّع المدارك العقليّة بسبب المعلومات المكتسبة من خلال القراءة والاطّلاع.

2 - 2 - 5 - معوّقات القراءة:

هناك بعض المعوّقات أو المشكلات التي ينبغي الانتباه إليها لتسير هذه العمليّة المعقّدة على الأطفال، بعض هذه المعوّقات يرتبط بعمليّة القراءة نفسها، وغالباً ما تكون معوّقات مشتركة في معظم اللّغات الإنسانيّة؛ وبعضها يرتبط بطبيعة اللّغة العربيّة، وتتمثّل في²:

¹ مرجع سابق، ص 37 - 38 - 40 - 41.

² هدى محمود النّاشف، تنمية المهارات اللّغويّة لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، المملكة الأردنيّة، عمان، ط 1، 1428 هـ - 2007 م، ص 234 - 235.

- تقارب بعض الحروف في النطق.
 - تشابه كثير في الحروف الصّوتيّة في الرّسم الخطّي تشابهًا يصعب معه التّمييز بينهما.
 - تعدّد أشكال بعض الحروف العربيّة.
 - تعدّد صور الحروف وتتوّعها، فلكلّ حرف صورة خاصّة في أوّل الكلمة وفي وسطها وفي آخرها.
 - إنّ إهمال الحركات وعدم رسمها على الحروف في الكتابة يجعل النطق بها للمبتدئين صعبًا.
 - مشكلة الحروف التي تكتب ولا تلفظ والألف بعد واو الجماعة.
 - مشكلة الحروف تلفظ ولا تكتب.
 - اختلاف نطق الحروف العربيّة باختلاف ضبطها فتحًا وضمًا وسكونًا ونصبًا.
 - بعض الحروف تنطق بطرق مختلفة للحرف الواحد.
- تعدّ معوّقات أو مشكلات القراءة إحدى صعوبات التّعلّم الشّائعة لدى الأطفال، وهو اضطراب تعليميّ يظهر على صورة ضعف في قدرات الطّفل المتعلّقة بالتهجئة، وقراءة الكلمات والجمل، وتذكّر أصوات الحروف، وربط رمز الحرف بشكله، حيث نجده أكثر انتشارًا بين الأطفال في المراحل الأولى من تعلّم الطّفل.

2 - 2 - 6 - أهميّة القراءة:

- تعدّ القراءة من أهمّ المهارات التي يكتسبها الفرد خلال حياته، وتعود بأهميّة كبيرة لا تخفى على أحد وتتمثّل أهميّتها في¹:
- زيادة حصيلة القارئ اللّغويّة والفكريّة.
 - احترام مشاعر الآخرين فلا ضوضاء ولا مضايقات.
 - تعدّد مجالًا خصبًا للقضاء على الخجل والخوف وبثّ النّقة بالنّفس.

¹ مصطفى رسلان شلبي، مهارات الاتّصال باللّغة العربيّة، ص 116.

➤ وسيلة لحسن الأداء .

➤ تدريب للتواجد في المجتمع، ومشاركة الآخرين حواراتهم وأحاديثهم، والتأثير فيهم بالأداء الراقى .

فالقراءة تعتمد على التفاعل الفكري بين القارئ والمادة المقروءة، وبواسطتها يتدرب الذهن على عمليات متنوعة؛ تقضي إلى حلّ المشكلات، والقراءة وما يصاحبها من تفكير وسيلة من الوسائل المؤدية إلى اختلاف وجهات النظر التي تعتبر أساس تكوين المجتمع الديمقراطي، كما تبرز دور التفكير بشكل واضح.

2 - 3 - الكتابة:

مع تطوّر حياة الإنسان الأول وتكوين المجتمعات البشريّة؛ وجد الإنسان نفسه غير قادر على التفاهم مع الآخرين، فاهتدى إلى اللغة وعاش المجتمعات فكانت الكتابة وسيلته المناسبة، فاتّخذها كوسيط لنقل أفكاره ونقلها للآخرين في شكل موضوع مكتوب.

2 - 3 - 1 - تعريف الكتابة:

أ - لغة:

من خلال البحث في معاجم اللغة العربيّة تبين لنا تعريفها اللغويّ وهي " كتب الكتاب يكتبه كتبه وكتابه وكتابه وكتابه " ¹ فهي مصدر للفعل الثلاثي كتب على وزن فعالة ومنه اسم الفاعل كاتب واسم المفعول مكتوب، " الكاف والتاء والباء أصل صحيح واحد يدلّ على جمع شيء إلى شيء من ذلك الكتاب والكتابة ، يقال: كتبت الكتاب أكتبه كتباً " ² فالكتابة هي جمع حرف إلى حرف آخر، أو مجموعة من الحروف لتشكيل كلمة ومجموعة من الكلمات، ويقول (الله تعالى في كتابه العزيز): ﴿ وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ

¹ ابن فارس (أبو الحسن أحمد بن فارس زكريا ت 395 هـ)، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمّد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، د ت، ج 5، ص 121.

² الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر أحمد الزمخشري ت 538 هـ)، أساس البلاغة، تح: محمّد باسل عيون السود، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط 1، 1419 هـ - 1998 م، ج 2، ص 121.

قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٤﴾ ¹ فالله سبحانه وتعالى لم ينزل على العرب كتبًا يدرسونها ويقرأونها قبل مجيء (الرسول صلى الله عليه وسلم).

ب - اصطلاحًا:

تحتلّ الكتابة المركز الأعلى في هرم المهارات والقدرات اللغويّة فهي " الرّمز الذي استطاع به الإنسان أن يضع أمام الآخرين فكره وتفكيره، وعقله وروحه، واتّجاهاته وآراءه وإحساساته ووجدانه، وعواطفه وانفعالاته ليفيد منه غيره، وهي وسيلة من وسائل الاتّصال التي عن طريقها يستطيع التّلميذ التّعبير عن أفكاره، وأن يتعرّف إلى أفكار غيره، وأن يظهر ما عنده من مشاعر ومفاهيم وتسجيل ما يودّ تسجيله من وقائع وأحداث." ² فالإنسان يملك مجموعة من المشاعر في خلدّه ومجموعة من الأفكار والمفاهيم في عقله، ولا بدّ لهذه المشاعر والأفكار أن تتناقش بين الفرد وغيره ليفيد ويستفيد، فكانت الكتابة هي الوسيلة الأنسب لذلك حيث تمكّن الطّفل من الاطّلاع على أفكار غيره واكتساب أفكار جديدة.

وتعدّ أيضًا " عمليّة معقّدة في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصوّر الأفكار وتصويرها في حروف أو كلمات وتراكيب صحيحة نحوًا." ³ فالكتابة إحدى مهارات اللّغة العربيّة وهي عبارة عن عمليّة عقلية بالدرجة الأولى، حيث يقوم الطّفل بتوليد الأفكار ثمّ صياغتها وتنظيمها وصنعها بصورة نهائية على الورق في شكل رموز وحروف، وعرفت أيضًا بأنّها " إعادة ترميز اللّغة المنطوقة في شكل خطّي على الورق من خلال أشكال ترتبط ببعضها البعض وفق نظام اصطلاح عليه أصحاب اللّغة في وقت ما، بحيث يعدّ كل شكل من هذه الأشكال مقابلًا لصوت

¹ سورة سبأ، الآية (44)، ينظر : ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص 2374.

² فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين المهارة والصّعوبة، دار اليازوري العلميّة للنشر والتّوزيع، عمان، د ط، ص 51.

³ إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، الألوكة، ط 1، ص 5.

لغوي يدلّ عليه.¹ فهي الفعل الذي يجعل الرّموز اللغوية ذات معنى وذلك من خلال ترجمة أفكارنا إلى لغة.

2 - 3 - 2 - أنواع الكتابة:

تعدّ عملية الكتابة واحدة من أهمّ المهارات التي يتعلّمها الطّفّل في المراحل الدّراسية الأولى من عمره، وتنقسم بدورها إلى مجموعة من الأنواع تتمثّل فيما يأتي:

أ - الكتابة الوظيفية:

هي نوع من أنواع الكتابة وهي " ذلك النوع من الكتابة الذي يحتاج إليه الطّلاب في وظائفهم المستقبلية، أو الحياة العملية أو ما فيها من مصالح مع دوائر الأعمال والمصالح الحكومية، ومن أمثلتها: الرّسائل الإداريّة والتّقارير وكتابة البرقيات... إلخ.² فهي الكتابة التي تؤدّي وظيفة خاصّة في حياة الفرد في قضاء مصالحه؛ ولا تخضع لأساليب التّجميل اللّفظي والخيال، أي؛ أنّها كتابة تتّصل بمطالب الحياة.

ب - الكتابة الإقناعية:

وهي نوع آخر من أنواع الكتابة ونعرف بأنّها " فرع من الكتابة الوظيفية وفيها يستخدم الكاتب أساليب ووسائل إقناعية، لإقناع القارئ بوجهة نظره، مثل: المحاجة وإثارة العطف ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معيّن، واستخدام الأسلوب الأخلاقيّ، فهو يلجأ إلى المنطق والعاطفة والأخلاق وربّما إلى الدّين لإقناع القارئ بأراءه.³ فيستعمل الكاتب في هذا النوع من الكتابة الحجج والأدلة لإثبات وجهة نظره، فيلجأ إلى استخدام أساليب العطف والتأثير على مشاعر القارئ، كما يستعمل أيضاً البراهين المنطقية والأخلاقية وحجج دينية لإثبات رأيه.

¹ ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية (المجالات، المهارات، الأنشطة والتّقويم)، دار المسيرة، عمان، ط 2، 1435 هـ - 2014 م، ص 25.

² المرجع نفسه، ص 54.

³ إبراهيم علي الربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، ص 6.

ت - الكتابة الإبداعية:

تعدّ الكتابة الإبداعية نوعًا هامًا من أنواع الكتابة وهي " ذلك اللون من الكتابة الذي يثير قضية أو يثير دعوة للإيضاح والتّمييز، ويتمّ ذلك في إطار من جمال المبنى والمعنى علاوة على قدرتها البالغة في التأثير الإنفعاليّ على المتلقّي".¹ وهي تختلف عن الكتابة الوظيفية حيث تحتاج إلى قدرات لغوية وعقلية وتتطلب من الكاتب أن يكون ملماً بالنثر والشعر، وتحتاج أيضًا إلى موهبة يرفقها الجهد والإبداع والثراء اللغوي والفكري.

2 - 3 - 3 - أبعاد الكتابة:

لا بدّ أن يدرك كلّ معلّم أنّ الكتابة تبنى على بعدين متلازمين لا يمكن الفصل بينهما ويتمثلان في:

أ - الشكل أو ما يسمّى بالبعد اللفظي:

ويقصد به " الألفاظ والتراكيب والأساليب والقوالب اللغوية؛ التي يختارها الكاتب بما يتفق مع العرف اللغويّ كوعاء يحمل بنات أفكاره ومعانيه؛ التي رغب في إيصالها للآخرين"² وهو مجموعة الألفاظ والمصطلحات التي يملكها الفرد للتعبير عن مجموعة من الأفكار وترجمتها وإيصالها للآخرين.

ب - المضمون أو ما يسمّى بالبعد المعنويّ العرفي:

ونقصد به " المعلومات والحقائق والأفكار والمعاني والخبرات؛ التي يحصل عليها الإنسان عن طريق قراءاته الواعية من خلال مشاهداته في المدرسة وخارجها"³ فهذا البعد يحمل معنى معاكس للبعد الأول، في حين لا يمكن الاستغناء عن هذين البعدين في العملية

¹ ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية (المجالات، المهارات، الأنشطة والتّقييم)، ص154.

² إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، ص 9.

³ المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

الكتابيّة، فالمعنى لا بدّ له من لفظة لتضعه على أرض الواقع، في حين لا توجد لفظة دون معنى.

2 - 3 - 4 - أهداف الكتابة¹:

إنّ الهدف الأساسي من الكتابة هو خلق القدرة على التعبير السّليم، الواضح والمتعمّق لدى المتعلّم، وهذا الهدف العام يتطلّب تحقيق مجموعة أهداف خاصّة لتعلّم الكتابة، فيجب أن يكون التّلاميذ قادرين على تحقيق ما يأتي:

- كتابة الحروف العربيّة كاملة مراعين مواقعها على السّطر.
- إعطاء كلّ حرف مكتوب المساحة اللاّزمة والحجم المناسب.
- ترك مسافات معتدلة ومتساويّة بين الكلمات المكتوبة.
- الكتابة في خطوط مستقيمة.
- كتابة الكلمات التي تمّ تجريدها والجمل قرأها كتابةً سليمةً، بخطّ النّسخ وبوضوح مقبول وسرعة معتدلة.
- استطاعتهم وصل الحروف في الكلمات على الوجه الصّحيح.
- التّمييز في الكتابة بين الحروف المتشابهة والمختلفة في الشّكل.
- التّمكّن من وضع النّقط في موضعها الصّحيح على حروف الكلمات المنقوطة في الوقت المناسب، وكذلك التّمكّن من كتابة الحركات على الحروف.
- اكتساب العادات الحسنة المرافقة لهذه المهارة اللّغويّة كالجلسة الصّحيّة والإمساك بالقلم بشكل جيّد؛ أثناء الكتابة والنّظام والترتيب والنّظافة.
- كتابة بعض الجمل الوظيفيّة التي تمسّ حياته التّعليميّة، وكثرة الشّيوع ككتابة اسمه واسم مدرسته وبلده.

¹ فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين المهارة والصّعوبة، ص 52.

ويتّضح لنا أنّ الكتابة من أولى مهارات اللّغة العربيّة، يتمّ اكتسابها من خلال المحاولة والتّجارب التي يقوم المعلم بتعليمها للمتعلم فينطلق بدايةً من رسم الأشكال والحروف؛ منتهياً بتركيب الجمل والكلمات.

2 - 3 - 5 - معوّقات الكتابة¹:

لدينا العديد من المشاكل التي يواجهها الطّفل أثناء تعلّمه مهارة الكتابة، حيث يكون غير قادر على تذكّر تسلسل الحروف والكلمات، في حين أنّه يجيد نطقها بالشّكل الصّحيح، وهذا الأمر وارد في كلّ لغة من لغات الإنسانية وفيما يأتي نذكر بعض مشكلات اللّغة العربيّة التي يواجهها المبتدأ أثناء تعلّم الكتابة:

أ - ما ينطق ولا يكتب:

في اللّغة العربيّة بعض الحروف التي تنطق ولا تكتب، مثل حرف الألف في: طه، ذلك، هذا، أولئك، لكن، فإذا ما قدّمت هذه الكلمات كان لزاماً على معلّم الكتابة أن يمهد لها ويقدمها بمهارة، بحيث لا تصيب المبتدئ في تعلّم القراءة والكتابة بحيرة وإحساس بصعوبة المهمة.

ب - تشابه بعض الحروف:

هناك الكثير من الحروف المتشابهة من حيث الشّكل أو النّطق:

➤ من حيث الشّكل: ب - ت - ث - ي.

➤ من حيث النّطق: ذ - ز - س - ث.

ومعظم كتب اللّغة العربيّة للمبتدئين؛ تحرص على تقديم تمارين خاصّة للمتعلم لمساعدته على التّمييز بينها.

¹ هدى محمود النّاشف، تنمية المهارات اللّغوية لأطفال ما قبل المدرسة، ص 183 - 184 - 185.

ت - ما يكتب ولا ينطق:

مثل حرف الواو في عمرو، واللام الشمسيّة، وهذه لا تقدّم للمبتدئ مباشرة ولكن يتعلّم الطّفّل القاعدة عندما يصادف هذه الكلمات وينطق بها، فيجري تصحيح الخطأ عندما يقع فيه القارئ المبتدئ ويدرب على كتابة الحروف حتى ولو لم ينطق بها.

ث - تعدّد صورة الحرف الواحد:

تعدّد صورة الحرف الواحد في اللّغة العربيّة باختلاف موضعه في الكلمة، مثال:

➤ يكتب حرف الجيم هكذا: جمل في أوّل الكلمة، سجلّ في وسط الكلمة، خرج في آخر الكلمة، ونفس الشّيء بالنّسبة لحرفيّ: الحاء والخاء.

➤ العين فتكتب هكذا: عين في أوّل الكلمة، العين في وسط الكلمة، زرع في آخر الكلمة، وهكذا بالنّسبة للعين.

وقس على ذلك حرف الميم واللام وحروف أخرى كثيرة.

ج - ظاهرة التّنوين:

يقع المبتدئ في تعلّم الكتابة في لبس في حالة التّنوين حيث لا يعرف متى يكتب حرف النّون ومتى لا يكتبه، ويزول هذا اللّبس مع كثير من التّدريب والتّقدّم في تعلّم اللّغة.

د - الدّقة في النّقط¹:

هناك بعض الحروف في اللّغة العربيّة، يميّزها بعضها عن بعض موقع النّقط مثل: حرف الباء والياء والتّاء والتّاء، وحرفيّ: السّين والشّين، ممّا يربك المبتدئ في تعلّم الكتابة.

غالبًا ما نجد هذه المشاكل عند الأطفال المبتدئين كالسّنوات الأولى والثّانية من التّعليم الابتدائيّ؛ أو أطفال ما قبل التّمدرس وهذا أمر وارد الحدوث، لأنّ اللّغة العربيّة غنيّة بمفرداتها وكثرة حروفها والتّشابه فيما بينها، وهذا بطبيعة الحال يجعل الطّفّل أو المتعلّم يخطئ في التّفريق

¹ المرجع السّابق، ص 185.

بينها، ولكن يرجع الأمر إلى مهارة المعلم وطريقة تقديمه وتعليمه لهذه الحروف؛ فكلمًا بسيط ذلك كلما سهل على الطفل التعلّم بطريقة سريعة، كما يعود الأمر أيضًا إلى ذكاء المتعلّم نجد من يستوعب بسرعة ومن يصعب عليه الأمر في البداية ثم يستغرق وقتًا طويلًا في تعلّمها، هذه المشاكل وإن بدت في ظاهر الأمر صعبة إلا أنّها ومع كثرة التمرين والممارسة تتجلى ويسهل على المتعلّم تخطّيها.

2 - 3 - 6 - أهمية الكتابة:

تعدّ مهارة الكتابة وسيلة من وسائل الاتّصال، فهي أداة مهمّة للصّحة العقليّة، حيث تمكّننا من تحويل الفكرة والشّعور إلى كلمات وجمل أي؛ التعبير عن الأفكار والأحاسيس بواسطة مجموعة من الرموز الكتابيّة، و " تبرز أهمية الكتابة في كونها من أهمّ وسائل اتّصال الإنسان بغيره وبها يتجاوز الإنسان حدود الزّمان، كما أنّها وسيلة من وسائل بقاء الجماعة البشريّة وحفظ تراثها الثقافي والاجتماعي وتطويره.¹ فلولا الكتابة لاندثرت الأفكار القيّمة الموجودة في الأذهان أو ماتت مع موت أصحابها.

ففي يومنا هذا نستطيع قراءة قصيدة من العصر الجاهليّ مثلاً، على الرّغم من أنّه زمن بعيد جدًّا ويعود هذا لفضل الكتابة، ضف إلى ذلك أنّ الإنسان استطاع أن يربط ماضيه بحاضره وفضلها حقّق الإنسان تقدّمه وارتقى على كثير من الكائنات الأخرى؛ وسجّل حضاراته وتراثه عبر التّاريخ، فالكتابة مثّلت فكر الإنسان وتاريخه ووضعته أمام الأجيال القادمة، لذلك فإنّ تعليمها وتعلّمها عنصران أساسيان في العمليّة التربويّة.

¹ ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفيّة والإبداعية (المجالات، المهارات، الأنشطة والتّقييم)، ص 35.

2 - 4 - التحدّث:

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، يتواصل، يبدي رأيه، ويتقبّل آراء الغير ولا سبيل له في ذلك غير التحدّث للتعبير عن أفكاره وإيصالها بصورة واضحة للآخرين.

2 - 4 - 1 - تعريف التحدّث:

وردت تعاريف لغوية كثيرة حول مصطلح التحدّث؛ في معاجم متنوّعة منها ما هو لغوي وما هو اصطلاحي.

أ - لغة:

يقال " حدث الشيء حدثاً وحادثةً، وحادثة كالمه، وحدثت تكلم وأخبر. ¹ فالتحدّث هو التكلّم وهو مصدر للفعل تحدّث على وزن تفعل والحديث هو الكلام، " المحادثة: التحدّث ² فيقال: حدث فلان أي؛ كالمه ومنه فالمحادثة هي الكلام أو المكالمة، يقول الله تعالى في كتابه العزيز ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ ³ ﴿٤﴾ فيأمر الله الأرض بأن تنطق وتحدّث الناس أي تتكلّم إليهم.

ب - اصطلاحاً:

يعدّ التحدّث من أهمّ الأنشطة اللغوية وأكثرها استخداماً، وهو المهارة الثانية التي يكتسبها الطّفل بعد مهارة الاستماع؛ فهو " عملية يتمّ من خلالها إنتاج الأصوات مضافاً إلى هذا إنتاج تعبيرات الوجه المصاحبة للصوت والتي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين. ⁴ فعملية التحدّث لها علاقة كبيرة بمهارة الاستماع، حيث يكون لدينا مرسل ومستقبل ما يجعل المتحدّث

¹ ينظر: مجمّع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (مادّة حدث)، ص 159.

² الفيروز أبادي، لبقاموس المحيط، (مادّة حدث)، ص 336.

³ سورة الزلزلة، الآية (4)، ينظر: عبد الرّحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرّحمان في تفسير كلام المنان، ص 868.

⁴ ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدّث العلميّة والأداء، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1432 هـ - 2011 م، ص 92.

يراعي انتقاء مفرداته للتعبير عن أفكاره وحتى تعابير وجهه سواءً حزن أو غضب أو فرح... إلخ.

كما يعرف بأنه " من أهم ألوان النشاط اللغوي وأكثرها استخداماً ووسيط التواصل والاتصال اللغوي الرئيسي؛ بالنسبة للبشر قبل القراءة والكتابة وبعد تعلمهما وانتشارهما، فالتواصل الذي هو وظيفة اللغة الأساسية يحدث عندما يكون هناك متحدث أو مرسل ومستمع أو مستقبل للكلام؛ أن يعي الأفكار والمقاصد والمشاعر والمعلومات والاستفسارات؛ التي تحملها الرسائل اللغوية ويعيد صياغتها أو تركيبها والاستجابة لها في ضوء ما يتطلبه موقف التواصل.¹

فهذه المهارة يمارسها الطفل في مرحلة مبكرة من عمره؛ بدءاً من المناغات عكس مهارتي القراءة والكتابة اللتان يتعلمهما بعد التحاقه بالمدرسة، وأساس التواصل اللغوي هو وجود طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبل حتى تتم الوظيفة الأولى للغة ألا وهي التواصل بنجاح، حيث يلتزم المتكلم بمجموعة من الضوابط كحسن اختيار الكلمات والملاحم المناسبة للموقف، في حين يستقبلها المستمع ويفسرها حسب ما يوافق ذلك الموقف، في تعريف آخر يمكننا القول أن المتحدث هو " ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عما يحمله في داخله، بصورة تعكس قدرته على امتلاك الكلمة الدقيقة التي تترك أثراً في حياة الإنسان وتعبر عن نفسه.² فهذه المهارة هي الوسيلة التي يعتمدها الإنسان للتعبير عما يختلج في داخله.

2 - 4 - 2 - عناصر التحدث³:

التحدث فن لغوي يتضمّن أربعة عناصر وهي كالآتي:

¹ هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، ص 72.

² إبتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، السعودية، 1439 هـ - 2017 م، ص 18 - 19.

³ ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، ص 94.

أ - الصّوت:

فلا يوجد تحدّث دون صوت وإلا تحوّلت عمليّة الاتّصال إلى إشارات وحركات للإفهام، وهو ما لا يتفق مع المواقف الطبيعيّة التي فيها الاتّصال أو التّخاطب أو نقل الأفكار.

ب - اللّغة:

فالصّوت لا يحمل حروفاً وكلمات وجمالاً يتمّ النطق بها، وفهمها وليس مجرد أصوات لا مدلولات لها.

ج - التّفكير:

فلا معنى للكلام بلا تفكير يسبقه، يكون أثناءه وإلا كان الكلام أصواتاً لا مضمون لها ولا هدف.

د - الأداء¹:

هو عنصر أساسي من عناصر التحدّث، يشير إلى الكيفيّة التي يتمّ بها الكلام من تمثيل للمعنى؛ وحركات الرّأس واليدين، ممّا يسهم في التّأثير، والإقناع ويعكس المعنى المراد. لو أمعنا النّظر جيّداً في هذه العناصر؛ لوجدنا أنّها وحدة موحّدة ومتكاملة لا يمكننا الفصل بينها، فغياب عنصر واحد يؤدّي إلى فشل العمليّة التّواصلية، فهي بمثابة الحلقة أو الدّائرة التي تنطلق أولاً ابتداءً من التّفكير، إذ تدرج الفكرة في ذهن الإنسان فيلجأ إلى اللّغة كوسيلة للتعبير عن هذه الفكرة، وهذه اللّغة هي الأخرى بدورها تحتاج إلى عنصر الصّوت حتى تصل إلى أذن المخاطب أو المستمع؛ منتهيّاً في ذلك بعنصر الأداء الذي يشمل كلّ العناصر السّابقة التي تتمّ من خلالها عمليّة التّواصل، فمجموعة الأفكار الواردة في عقل الإنسان تخرج عن طريق رموز لغويّة بواسطة الصّوت ويؤكّدها الأداء.

¹ المرجع السّابق، ص 94.

2 - 4 - 3 - أهداف التّحدّث¹:

مهارة التّحدّث إحدى أهم مهارات التّواصل التي يستخدمها النّاس، سواءً لإيصال المعلومة أو لإلقاء عروض تقديميّة ناجحة، ولا بدّ أن يكون لها أهدافا مثلها مثل باقي المهارات وسنعرضها كالآتي:

- صحّة النّطق وطلاقة اللّسان وتمثيل المعاني.
- تعويد الطّفل على التّفكير المنطقيّ، وترتيب الأفكار وربطها ببعضها البعض.
- تنمية النّقة بالنّفس من خلال مواجهة الزّملاء.
- تمكين الطّفل من التّعبير عمّا يدور حوله من موضوعات.
- أن يتغلّب الطّفل على بعض الاضطرابات النّفسيّة كالخجل واللّجاجة والانطواء.
- تهذيب الوجدان.
- دفع المتحدّث إلى ممارسة التّخيّل والابتكار.

هذه الأهداف تتجلّى في أوضح صورة وهي في أنّها تمكّن من ممارسة جميع ألوان النّشاط اللّغويّ، للتّعبير عمّا في النّفس أو ما يساعد الطّفل على النّطق الصّحيح وترتيب وربط الأفكار ببعضها، وتعزيز النّقة بالنّفس والقضاء على مشكلة الخجل، والتّغلّب على كافة المشاكل النّفسيّة، كما تساعد هذه المهارة الطّفل في توسيع خياله والإبداع من خلال التّعبير عن أعمق نقطة في مخيلته.

2 - 4 - 4 - مهارات التّخطيط لعمليّة التّحدّث²:

عند التّحدّث مع الآخرين لا بدّ من توفّر عوامل لنجاح عمليّة التّحدّث، ومن الضروريّ أن يتعلّم التّلاميذ ويتدربون على مهارات التّخطيط، حيث يتطلّب هذا الأخير ما يأتي:

¹ شيرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات اللّغويّة للطفّل، دار الكتب والوثائق القوميّة، مصر، د ط، 2012 م، ص 158.

² حسن شحاتة، المرجع في تعليم اللّغة العربيّة، مكتبة الدّار العربيّة للكتاب، القاهرة، ط 1، 1433 هـ - 2012 م، ص 72 - 73.

- أن يتعرّف المتحدث أولاً على نوعيّة المستمعين، واهتماماتهم ومستويات تفكيرهم وما يحبون سماعه وما لا يرغبون في الاستماع إليه، أي؛ يجب على سؤال لمن أتحدّث؟.
- أن يحدّد أهداف كلامه طبقاً لنوعيّة المستمع أو المستمعين، ونوعيّة مادّة الكلام نفسها وظروف الزّمان والمكان، كلّ هذا يعدّ أمراً ضرورياً ويساعد المتكلّم على تحقيق أهداف الكلام، وكلّ هذا يعني أنّ المتكلّم أو المتحدث عليه أن يجيب أولاً على سؤال لماذا سألتكم؟.
- أن يكون المتحدث قادراً على تحديد مستوى كلامه أي؛ أن يحدّد الأفكار والمعاني والمشكلات التي يريد الحديث عنها، وأن تكون هذه الأفكار متّقة مع الأهداف التي سبق تحديدها، وهنا يستلزم الأمر تعليم التّلميذ وتدريبه على كيفية الحصول على المعلومات والمفاهيم من مصادرها المختلفة، وهذا بدوره يعلمه ويدرّبه على مهارات البحث والتّعلّم الذاتيّ والاعتماد على النّفس، فالتحدّث فنّ ذو مهارات شتّى ويعتمد على الاستكشاف والاستماع الجيّد والقراءة الواعيّة، ومعنى هذه الخطوة أنّه على المتحدث الذي يخطّط لحديثه أن يجيب على سؤال بماذا سألتكم؟.
- أن يتمّ اختيار أنسب الأساليب أو الطّرق للحديث، واختيار الأسلوب المناسب للكلام يعتمد على عدّة عوامل منها: نوعيّة المستمع ونوعيّة الكلام أي؛ موضوعه ومادّته ونوعيّة الأهداف المراد تحقيقها¹.

إذن يجب تعليم التّلاميذ وتدريبهم على أساليب التحدّث، وانتقاء الكلمات المناسبة التي تساعد على التّواصل وفهم الآخرين، والتركيز على الأهداف المنشودة، فالمتحدّث الجيّد لا يتحدّث إلّا إذا كان لديه داعي للكلام، وهو الذي يفكّر فيما سيتحدّث به ويقوم بترتيب أفكاره بطريقة منطقيّة ثمّ يضع هذه الأفكار في شكل صيغ وقوالب لغويّة صحيحة، بصورة تلفت المستمع وتنال إعجابه كونها صحيحة خالّة من الأخطاء.

¹ المرجع السّابق، ص 73.

2 - 4 - 5 - أهميّة التحدّث:

يمثّل الحديث مركزاً مهمّاً في المجتمع، وتتمثّل أهمّيّته في أنّه أداة للتّواصل السّريع بين الأفراد الكبار والصّغار على حدّ سواء، فكلّ متعلّم لغة عندما يقبل على تعلّمها تكون أهمّ أهدافه هو التحدّث بها، وتتمثّل أهميّة التحدّث في " كونه وسيلة اتّصال بالفرد والجماعة، فبواسطته يستطيع إفهامهم ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه، وهذا الاتّصال لن يكون ذا فائدة إلّا إذا كان صحيحاً ودقيقاً، إذ يتوقّف على حسن التّعبير وصحّته ووضوح الاستقبال اللغويّ والاستجابة البعيدة عن الغموض أو التّشويش، والتّعبير الصّحيح أمر ضروريّ في مختلف المراحل الدّراسيّة وعلى إتقانه يتوقّف التّلميذ في كسب المعلومات الدّراسيّة المختلفة.¹ فعملية التحدّث تمكّن المتحدّث من التّعبير عمّا يدور في خاطره، والتّواصل مع الآخرين وإفهامهم وفهمهم وكلّما أتقن التّلميذ هذه المهارة كلّما زاد تحسّنه ومستواه المعرفيّ والفكريّ وكلّما أحسن التّعبير بطريقة جيّدة كلّما زاد إبداعه وابتكاره وتوسّع خياله.

كما تتجلى أهميّة التحدّث في " أنّ اللّغة في الأساس هي التحدّث أمّا الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام والدليل على ذلك مايلي:

➤ عرف الإنسان التحدّث قبل أن يعرف الكتابة بزمن طويل، حيث ظهرت الكتابة في فترة متأخّرة من تاريخ الإنسان.

➤ يتعلّم الطّفل الكلام قبل أن يأخذ في تعلّم الكتابة التي يبدأ في تعلّمها عند دخول المدرسة.²

وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على أهميّة التحدّث، وأسبقيّته في حياة الإنسان لذلك اهتمّ علماء اللّغة بدراسة هذه المهارة الأساسيّة المهمّة من النّاحية اللغويّة والنّفسيّة، فهي تترجم عن طريق اللسان ما تعلّمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة.

¹ ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدّث العمليّة والأداء، ص 99.

² المرجع نفسه، ص 102 - 103.

المبحث الثالث: العلاقة بين المهارات

اللغوية

المطلب الأول: العلاقة بين الاستماع والتحدّث

المطلب الثاني: العلاقة بين التحدّث والقراءة

المطلب الثالث: العلاقة بين التحدّث والكتابة

المطلب الرابع: العلاقة بين الكتابة والاستماع

المطلب الخامس: العلاقة بين الكتابة والقراءة

3 - العلاقة بين المهارات اللغوية:

يتمّ التواصل اللغويّ في أيّ لغة من خلال أربع مهارات أساسية وهي: الاستماع والقراءة والكتابة والكلام (التحدّث)، والعلاقة بين هذه المهارات تكون علاقة تفاعلية، وتترابط هذه العلاقة لتنشئ تواسلاً فعّالاً ونشطاً بين المعلم والمتعلّمين أنفسهم وتكون هذه العلاقة بين:

أ - الاستماع والتحدّث:

تتجلى العلاقة بينهما في أنّ " كلاً من المستمع والمتحدّث يمرّان بالمراحل العقلية نفسها التي يمرّ بها الآخر، ويتمّ ذلك بطريقة عكسية، حيث أنّ المستمع يقوم باستقبال الكلمات مفردة أو مركّبة، ثمّ يقوم العصب السمعيّ بنقل هذه الجمل إلى مركز اللغة في الفصّ الأيسر ليحدّد دلالة هذه الجمل ويفهم معناها، وهذه العمليات هي ما يقوم به المتحدّث، بيد أنّه يبدأ بتحديد التحوّرات العامّة التي يريد نقلها إلى المستمع، ثمّ يختار لها القالب اللغويّ الذي يحقّق له هذه الغاية، ثمّ ينتقي الأصوات الحاملة لهذه الكلمات، ثمّ تأتي عملية النطق كعملية نهائية مع عمّالها بالعديد من الإشارات الجسميّة.¹ فتتّضح العلاقة بين الاستماع والتحدّث في أنّهما ينموان ويعملان معا بالتبادل، ويكمل أحدهما الآخر، وأنّ النموّ في أحدهما يعني النموّ في الآخر وبالتدّريب يحصل المتعلّم على كفاية فيهما، كما أنّ فرص تعلّم الاستماع توجد في كلّ مواقف الحديث، فهناك علاقة بينهما يمكن تصوّرها على أنّها علاقة تفاعلية.

ب - التحدّث والقراءة

للقراءة دور كبير في نموّ اللغة الشفوية للمتكلّم، ويمكن توضيح العلاقة بينهما فيما يأتي²:

_ إنّ عملية فهم القراءة تدلّ دلالة واضحة على الدقّة في التحدّث، وبالتالي يعدّ هذا الفهم مؤشراً لقدرة المتكلّم.

¹ ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدّث العملية والأداء، ص 145 - 146.

² المرجع نفسه، ص 146 - 147.

_ تساعد القراءة في نمو اللغة الشفهية للمتكلم.

_ تكسب القراءة المتكلم بالعديد من الألفاظ والتعبيرات التي يمكنه توظيفها في أحاديثه ومحاوراته.

_ إن عادات المتحدّث في أثناء عملية التكلّم تنتقل بشكل تلقائيّ من مجال الحديث إلى مجال القراءة وخصوصاً عندما يقرأ قراءة جهريّة.

_ إن القراءة الجهريّة وعملية التحدّث مهارتين شفويّتين يستعين فيها القارئ والمتكلم بالعديد من الأشياء التي تعدّ قواسم مشتركة مثل: النّبر، التّغيم الصّوتيّ، والتحدّث في وحدات فكرته تامّة المعنى، الاستعانة بالإشارات الجسميّة المعبرة عن المعنى في عمليّات التحدّث.

وعلى الرّغم من أنّ التحدّث فنّ تعبيريّ، والقراءة فنّ استقباليّ إلا أنّ هناك علاقة كبيرة بين التحدّث والقراءة، فكلّ منهما يؤثّر في الآخر ويتأثّر به، ويؤدّي الضعف في التحدّث إلى ضعف في القدرة على القراءة، ومن ثمّ الكتابة.

ت _ التحدّث والكتابة:

تبرز العلاقة بينهما في أنّ كلا منهما مهارة من مهارات الإنتاج اللغويّ، غير أنّ الأوّل فنّ عماده الكلمة المنطوقة، والثاني عماده الكلمة المكتوبة، كما تتضح العلاقة بينهما في أنّ الطّفّل إذا تدربّ على فنّ التحدّث تدريباً كافياً يؤهّله¹:

_ لتحديث الموضوع الذي سيحدث فيه.

_ اختيار عنوان معبر عن موضوع الحديث.

_ تحديده للأفكار الرئيسيّة والفرعيّة الواردة في هذا الموضوع.

_ ترتيبه هذه الأفكار بشكل مسلسل يؤدّي إلى إفهام المستمع.

¹ المرجع السابق.

_ ربطه بين هذه الأفكار بأدوات الرّبط المتعارف عليها.

_ تقسيمه للموضوع إلى مقدّمة، و متن، وخاتمة.

_ تحديده لنوعيّة الجمهور الذي سيستمع إلى الموضوع.

الأشياء سالفة الذكر هي عمليّات ومهارات سيمارسها عندما يكتب موضوعاً ما، كما أنّ المتحدث يمرّ بالمراحل العقليّة نفسها التي يمرّ بها الكاتب، غير أنّ المتحدث ينقصه عمليّة، ألا وهي مراجعة كلامه المنطوق، فلا يمكن للمتحدّث بأيّ حال من الأحوال معاودة ما قاله لينقّحه، أو ليجوّده بخلاف الكتابة، وهذا يؤدّي بنا إلى القول بأنّ فنّ التحدّث هو فنّ استرساليّ، فهو أقلّ تركيباً وأكثر انسياباً وتتابعاً وطلاقة، وهو عادة ما يكون أقلّ ترابطاً في جملة وتعبيراته من الاتّصال الكتابيّ بشتّى صورته وأشكاله؛ فكلاهما فنّ إنتاجيّ، إلّا أنّ التحدّث عماد الصّوت، والكتابة عمادها الكلمة المكتوبة، أو المطبوعة، والكتابة في الأساس كلام مكتوب، ومكوّنات التحدّث هي نفسها مكوّنات الكتابة.

د _ الكتابة والاستماع:

تتجلّى العلاقة بين الكتابة والاستماع في أنّ " الاستماع يتناقض ويتشابه مع الكتابة في نفس الوقت، يتناقض مع الكتابة لأننا عندما نستمع نستقبل الرّسالة بصورة كليّة متكاملة مركّبة، ثمّ تحلّل هذه الرّسالة إلى أصوات، ثمّ مفردات فتركيّب، وتحدّد دلالات هذه التّراكيب والمفردات سواء أكانت هذه الدّلالات دلالات معجميّة مباشرة أم دلالات مجازيّة استعاريّة، ويتشابه الاستماع مع الكتابة في أنّ الكاتب يقوم بنفس المراحل السّابقة عند الكتابة، أي أنّه يقوم بعملية تحليل الموضوع الذي سيكتب فيه إلى عناصره محدّداً أهدافه، وأفكاره وجمله، وتراكيبه، وفقراته، وألفاظه، ثمّ يبدأ في تركيب هذه الرّسالة، ويعقّبها بعملية تحليل أخرى لتنقيح العمل الكتابيّ.¹

¹ ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفيّة والإبداعية المجالات، المهارات، الأنشطة والتّقويم، ص 41.

فإتقان الكتابة يعتمد أساساً على الاستماع الجيد، الذي يمكن المتعلم من التمييز بين الحروف والأصوات، ولا شك بأن المجتمع الجيد يستطيع أن يزيد من ثروته اللغوية والفكرية والثقافية، فيزداد تعبيره غنى وثروة.

هـ _ الكتابة والقراءة:

العلاقة بين القراءة والكتابة علاقة وثيقة، وتكمن فيما يأتي¹:

_ أن كليهما يرتبط بالكلمة المكتوبة أو المطبوعة.

_ القراءة الوجه المقابل لفن الكتابة؛ فالقراءة فن استقبال، والكتابة فن إنتاجي، وكلاهما يرتبط بالصفحة المطبوعة.

فالقراءة نشاط فكري يشتمل على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة، وفهم الرموز المكتوبة وتحليلها، وإدراك ما تعبر عنه من أفكار، وتقدير أهمية هذه الأفكار، أما الكتابة فهي عملية فكرية لغوية إنتاجية إبداعية، فضلاً عن مهاراته في الخط الجميل، والهجاء السليم، والكتابة تمكن الشخص من تحويل أفكاره إلى نص مكتوب.

¹ المرجع السابق، ص 42.

الفصل الثّاني: أثر مدرسة الجنيد السّالك في
اكتساب الطّفل للمهارات اللّغويّة

المبحث الأوّل: عرض نتائج الاستبانات
والتّعليق عليها

المبحث الثّاني: تفريغ المدوّنة اللّغويّة
وتحليلها

المبحث الأول: عرض نتائج الاستبانات

والتعليق عليها

المطلب الأول: الاستبانات الموجهة لمعلمات

المدرسة القرآنية

المطلب الثاني: الاستبانات الموجهة لأولياء

الأطفال

المطلب الثالث: الاستبانات الموجهة لمعلمي

السنة أولى بالمدارس النظامية

مقدمة منهجية

لتكامل خطوات الدراسة وتناسقها، ننتقل إلى الجانب التطبيقي، الذي يعدّ الوسيلة الأساسية التي من خلالها يستطيع الباحث الوصول إلى جمع المعلومات والحقائق المرتبطة بموضوع بحثه، فالجانب التطبيقي عبارة عن دراسة ميدانية تدعيمية للجانب النظري والتأكد من نتائجه من خلال تحليل هذا الواقع إحصائياً باستخدام أدوات جمع البيانات والمتمثلة في المقابلة والملاحظة والتسجيل والمدونة واستبانة تخصّ معلمات المدرسة القرآنية وأولياء الأطفال ومعلمي السنة الأولى بالمدرسة النظامية، وتم إدراج الأساليب الإحصائية وسيتم عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها في هذا الفصل.

1 - عينة البحث

اخترنا عينة البحث المدرسة القرآنية " الجنيد السالك " وهي عينة مقصودة لأنها تتوفر على الإمكانيات والوسائل التي تساعد الطفل في تحصيله الأخلاقي والمعرفي، وأيضاً لأنها تقع بالقرب من الجامعة وبالتالي ستوفر المادة التي سيحتاجها البحث، ووقفت هذه الدراسة على معرفة الطرائق المتبعة في إكساب الطفل للمهارات اللغوية لدى معلمات المدرسة القرآنية، وقد فرضت علينا هذه الدراسة الحضور لمدة ثلاثة أسابيع كانت كافية للوصول إلى هدفنا وقد أتت الدراسة على النحو الآتي:

أسبوع في كلّ قسم، أسبوعين في قسمين للسنة الأولى تحضيرياً، وأسبوع في قسم السنة الثانية تحضيرياً، وبالرغم من أنّ الموضوع الواحد يدرّس في اليوم الأول من الأسبوع، ويكرّر بقية أيام الأسبوع بالنسبة للسنة أولى تحضيرياً، إلّا أننا اخترنا قسمين لاختلاف طريقة التدريس من معلّمة لأخرى، واخترنا قسم واحد في السنة الثانية تحضيرياً، وبعد مشاورة معلمات السنة أولى تحضيرياً، كان توجيهنا نحو المعلّمتين لمياء وسهام كونهما الأفضل والأنسب للوصول

إلى الهدف المنشود، واكتفينا بهذا العدد لأننا استطعنا جمع المدونة والتوصل إلى الغاية من البحث، وتمت هذه الدراسة خلال السنة الجامعية 2022 / 2023.

2 - منهج الدراسة

نظراً لطبيعة موضوعنا والهدف المراد بلوغه، استوجب علينا اتباع المنهج الوصفي والإحصائي والتحليلي، إذ ساعدنا المنهج الوصفي في وصفنا للمهارات اللغوية، أما المنهج الإحصائي والتحليلي ساعدانا في إحصاء وتحليل نتائج الاستبانة والمدونة لمعرفة مدى تأثير المدرسة القرآنية في الطفل لاكتساب المهارات اللغوية.

ومنه فإن أدوات البحث هي:

أ - المقابلة:

وتمثلت في حديثنا مع مدير المدرسة، بغرض الحصول على الموافقة من أجل الدخول في الدراسة الميدانية للوصول إلى المعلومات التي نحتاجها من أجل بلوغ أهداف البحث، وكذلك مرافقتنا للتعريف بالمدرسة ومنحنا بعض المعلومات حول البرنامج والهدف من المدرسة.

ب - الملاحظة:

من خلال اهتمامنا وانتباهنا بطريقة منظمة إلى طريقة تدريس المعلمات من أجل تفسيرها والوصول إلى هدفنا من الدراسة.

ت - التسجيل:

ويعتمد على الكتابة الدقيقة لكل ما لاحظناه على موضوعنا أثناء دراستنا الميدانية.

ج - المدوّنة:

وتتمثّل في الملاحظات التي سجّلناها داخل الأقسام خلال فترة دراستنا الميدانيّة في المدرسة، حتى نتمكّن من معرفة مدى تأثير المدرسة القرآنيّة في الطّفّل لاكتساب المهارات اللّغويّة.

د - الاستبانة:

قمنا بتوزيع استمارات معيّنة، تحوي على العديد من الأسئلة المرتبّة بأسلوب منطقيّ مناسب وتمّ توزيعها على معلّّمات المدرسة القرآنيّة وأولياء الأطفال وكذا معلّّمي السنّة أولى بالمدارس النّظاميّة.

المبحث الأول: عرض نتائج الاستبانة والتعليق عليها.

قمنا بتوزيع مجموعة من الاستبيانات على معلّمي المدرسة القرآنية والأولياء ومعلّمي السنة أولى في المدارس الإبتدائية وبلغ عدد الاستبيان في كلّ مدرسة:

أ - المدرسة الإبتدائية ابراهيمي ابراهيم: عدد المعلمين معلّمين.

ب - المدرسة الإبتدائية العبدوي محمّد: عدد المعلمين معلّمين.

ت - المدرسة الإبتدائية كبيتي الجيالي: عدد المعلمين معلّم واحد.

أمّا عدد الاستمارات المقدّمة للأولياء فبلغ عددها ثمانية وأربعون استمارة، قمنا في هذا البحث بتحليل وتفسير النتائج المتحصّل عليها بالنسب المئوية، وهي من الوسائل الإحصائية المستخدمة بكثرة ويتمّ حسابها من خلال تحويل النتائج إلى تكرارات كما يأتي:

النسبة المئوية: عدد التكرارات $\times 100$ / عدد أفراد العينة.

1 - الاستبيان الموجّه لمعلّات المدرسة القرآنية:

الجدول رقم (1) الخاص بمدى إقبال الأطفال على المدرسة القرآنية.

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| نعم | 05 | 100% |
| لا | 00 | 00% |
| المجموع | 05 | 100% |

تبين نتائج الجدول أعلاه نسبة الإجابة على السؤال المتعلّق ب هل يوجد إقبال كبير للأطفال على المدرسة القرآنية؟ حيث بلغت نسبة الإجابة ب " نعم " 100% في حين كانت

الإجابة بـ " لا " منعدمة، فترية الأجيال المسلمة هي مسؤولية الأسرة والمجتمع ومن هنا أتت أهمية زرع القيم الإسلامية في نفوس النشء، نظرًا للخطر الذي يحيط بأبناء الأمة العربية والإسلامية نتيجة تقليدهم الأعمى للغرب، الذي يسعى بمختلف وسائله للقضاء على الثقافة الإسلامية، وقد لقيت المدرسة القرآنية إقبالًا لافتًا من طرف الأطفال مع بداية كل سنة لحفظ القرآن الكريم وتعلم أبجديات اللغة العربية والحساب، وهذا ما لاحظناه أثناء تواجدها في تربصنا بمدرسة الجنيد السالك، ويعود ذلك إلى وعي الأولياء ومعرفتهم بمدى نجاعة البرنامج المقرر في الأقسام القرآنية ومدى إجابته في التحصيل المعرفي لدى أبنائهم.

الجدول رقم (2) الخاص بإسعاف الحجم الساعي للأنشطة أثناء الحصّة التعليمية.

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 100% | 05 | نعم |
| 00% | 00 | لا |
| 100% | 05 | المجموع |

تظهر الإحصاءات أعلاه نسبة الإجابة بـ " نعم " أو " لا " على السؤال المتعلق بـ هل يسعفك الحجم الساعي للأنشطة أثناء الحصّة التعليمية؟ حيث قدرت نسبة الإجابة بـ " نعم " 100%، وقد برزت المعلّات إجابتهن كالاتي:

- على أساس اتباع البرنامج المسطر، ولكن إذا نظرنا إلى الإضافات التي يقدمها الأستاذ فإن ذلك يتطلب حجم ساعي أكثر.

- الوقت مقسّم حول جميع الأنشطة نبدأها بساعة لحفظ القرآن الكريم والأدعية وتداول على النشاط العلمي واللغوي.

في حين كانت الإجابة بـ " لا " 0%، ونرى أنّ تبريرات المعلّمت واضحة وصحيحة، كوننا حضرنا بعض الحصص ورأينا كيف يتمّ تقسيم الوقت، فالوقت مقسّم بطريقة منظّمة تبدأ على الساعة الثامنة صباحًا حتى الحادية عشر صباحًا، تفتتحن الحصّة بما تمّ حفظه من القرآن الكريم كونه خير كلام يبدأ الإنسان بذكره ولمراجعة السور كي تترسخ في ذهن الطفل ويسترجع ما نسيه من كلمات وآيات، وبعد ذلك مراجعة للأدعية التي تمّ التّطرق إليها، وبعدها يتداولنّ على النشاطات المختلفة في اللّغة العربيّة والرياضيّات، وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدلّ على أنّ إدارة المدرسة قد درست التّوقيت المعتمد جيّدًا قبل الاعتماد عليه.

الجدول رقم (3) الخاص بتناسب الجدول المقرّر في المدرسة القرآنيّة ومستوى الطفل.

| النسبة المئويّة | التكرار | الأجوبة |
|-----------------|---------|---------|
| 100% | 05 | نعم |
| 00% | 00 | لا |
| 100% | 05 | المجموع |

تكشف البيانات الموضّحة في الجدول أعلاه نسبة الإجابة على السّؤال المتعلّق بـ هل البرنامج المقرّر في المدرسة القرآنيّة يتناسب ومستوى الطّفل؟ حيث بلغت نسبة الإجابة بـ " نعم " 100%، ووضّحت المعلّمت إجابتهنّ كالآتي:

- التلميذ في المستوى الأول من التحضيري يتعرف على الأرقام والحروف ويتم توسعة المعارف في المستوى الثاني.
- برنامج ما قبل سنّ التّمدّس يحتوي على الحروف والأرقام فيما يخصّ العلميّ واللّغويّ وبالنّسبة للقرآن الكريم فنتطرق (لجزء عم) للتحضيري إثنين ومن (سبح للناس) بالنسبة للتحضيري واحد.

في حين قدرت نسبة الإجابة بـ " لا " 0%، ومن خلال آراء المعلّمت وتوضيحاتهنّ فإنّ البرنامج المقرّر في المدرسة القرآنيّة يتناسب ومستوى الطّفل، غير أنّه ومن خلال دراستنا الميدانيّة وحضورنا بعض الدّروس لاحظنا بأنّ البرنامج المقرّر يحوي على بعض الدّروس التي لا يمكن لطفل بعمر ثلاث سنوات وأربع سنوات أن يستوعبها كحادثة الإسراء والمعراج، فمعجزة عظيمة كهذه الحادثة لا يمكن لطفل في هذا العمر أن يستوعبها وسيأخذه خياله إلى طرح أسئلة يعجز الكبير عن الإجابة عنها.

الجدول رقم (4) الخاص بالمهارة الأكثر تركيزاً على استخدامها داخل القسم.

| النسبة المئويّة | التكرار | الإجابة |
|-----------------|---------|----------|
| 40% | 02 | التحدّث |
| 60% | 03 | الاستماع |
| 00% | 00 | القراءة |
| 00% | 00 | الكتابة |
| 100% | 05 | المجموع |

يوضّح الجدول نسبة الإجابة على السؤال المتعلّق بـ ما المهارة التي تركّز عليها أكثر داخل القسم؟ حيث قدرت نسبة التّركيز على مهارة التحدّث بـ 40%، وبلغت نسبة التّركيز على مهارة

الاستماع بـ 60%، في حين قدّرت نسبة التّركيز على مهارتيّ القراءة والكتابة بـ 0%، ويعود ذلك إلى أسبقيّة الاستماع والتّحدّث على القراءة والكتابة، كونهما يوسّعان مدارك الطّفل ويزيدان من قدرته على الفهم الذي يزوّده بالمعلومات الضروريّة التي تسهّل عليه مهمّة التّفاعل والتّأثر مع المعلّمة، وأيضًا كون التّحدّث يمكّن من ممارسة جميع ألوان النّشاط اللّغويّ الذي يساعد الطّفل على التّعبير السّليم، في حين تعدّ القراءة والكتابة عبارة عن تطبيق لتوسيع خيال الطّفل الذي يؤدّي به إلى الإبداع من خلال التّعبير كتابيًّا عن أعمق نقطة في مخيلته، وقد ربّبت المعلّمت المهارات وفق استخدامها داخل القسم على النّحو الآتي:

- الاستماع - التّحدّث - القراءة - الكتابة.
- الاستماع - التّحدّث - الكتابة - القراءة.
- الاستماع - التّحدّث - القراءة - الكتابة.
- التّحدّث - الاستماع - القراءة - الكتابة.
- التّحدّث - الاستماع - القراءة - الكتابة.

يمكننا القول أنّ هذا التّرتيب ناجم على كون الطّفل في المراحل الأولى من عمره يكون مستمعًا ومتحدّثًا كونه لا يجيد لا القراءة ولا الكتابة، لهذا ينبغي علينا أن نعطي مهارتيّ الاستماع والتّحدّث اهتمامًا فائقًا على باقي المهارات اللّغويّة الأخرى.

الجدول رقم (5) الخاص بامتلاك المتعلّم لصحّة النّطق وسلامة الأداء .

| النسبة المئويّة | التكرار | الإجابة |
|-----------------|---------|---------|
| 60% | 03 | نعم |
| 00% | 00 | لا |
| 40% | 02 | البعض |
| 100% | 05 | المجموع |

تشرح لنا البيانات في الجدول أعلاه نسبة الإجابة على السؤال المتعلق ب هل يملك المتعلم الصحة في النطق والسلامة في الأداء؟ حيث بلغت نسبة المعلمّات اللواتي أجبن ب " نعم " 60%، في حين قدّرت نسبة الإجابة ب " البعض " 40%، وانعدمت عند المعلمّات اللواتي كانت إجابتهنّ ب " لا "، فأغلبية الأطفال الذين يزاولون دراستهم بالمدرسة القرآنية يملكون الصحة في النطق والسلامة في الأداء، إلّا أنّ ما شدّ انتباهنا أثناء دراستنا الميدانية بعض الأطفال الذين يتعلمون فيصيبون أحيانا ويخطئون أحياناً وهذه النسبة التي تعاني وجب على المعلمّات التقنّ لها لمساعدة الطفل على التغلب عليها لأنّها تعيقه على التّواصل بالشكل السليم.

الجدول رقم (6) الخاص بمدى مساعدة الطريقة الجهرية الطفل على اكتساب مهارة القراءة.

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 100% | 05 | نعم |
| 00% | 00 | لا |
| 100% | 05 | المجموع |

يفصّل لنا الجدول نسبة الإجابة على السؤال المتعلق ب هل الطريقة الجهرية تساعد الطفل على اكتساب مهارة القراءة؟، فنجد أنّ كلّ المعلمّات أي، ما يعادل نسبة 100%، أجبن ب " نعم " على عكس الإجابة ب " لا " حيث لم نجد أي إجابة، وهذا يعني أنّ معلّات المدرسة القرآنية يستعملن طريقة القراءة الجهرية في التّعليم ويعتمدون عليها لأنّها تؤدّي إلى تعليم الطفل بسهولة حتى يتمكّن من القراءة واكتساب هذه المهارة، ومنه فإنّ الطريقة الجهرية هي الأنسب والتي تساعد الطّفل على تعلّم مهارة القراءة.

الجدول رقم (7) الخاص بمدى استيعاب الطفل للأمور والقضايا التي يستمع إليها.

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 60% | 03 | نعم |
| 00% | 00 | لا |
| 40% | 02 | معظمهم |
| 100% | 05 | المجموع |

توضّح لنا النتائج أعلاه نسبة الإجابة على السؤال المتعلق بـ هل يستوعب الطفل الأمور والأفكار التي يستمع إليها؟، حيث تراوحت النسبة بين 60% نسبة الإجابة بـ " نعم " و 40% نسبة الإجابة بـ " معظمهم " أمّا الإجابة بـ " لا " فانعدمت عندها النسبة، يتّضح لنا من خلال هذه النسب أنّ أغلب الأطفال بالمدرسة القرآنية يستوعبون الأمور والقضايا التي تطرحها عليهم المعلّمة، غير أنّنا نوّكد على النسبة التي أقرت بأنّ معظم الأطفال بالمدرسة القرآنية من يستوعبون الأمور والقضايا التي يستمعون إليها فقط من خلال ما شاهدناه أثناء دراستنا الميدانية بالمدرسة، لأنّ بعض القضايا التي تمّ التّطرق إليها أكبر بكثير من أن يستوعبها طفل في ثلاث وأربع سنوات، مثال على ذلك ما ذكرناه سابقاً وهي معجزة الإسراء والمعراج فهذه المعجزة أكبر من مخيلة طفل بهذا العمر، لأنّ مخيلته في هذا العمر محدودة فيستمع إلى القضايا ويتعامل معها كالحرف فهو يتصوّر في غيبات لا يراها أمامه وهذا ما يدفعه لإعمال عقله لي طرح أسئلة قد يصعب على الكبير الإجابة عنها.

الجدول رقم (8) الخاص بكتابة المتعلم للحروف الهجائية والكلمات بحروفها المنفصلة والمتصلة مع تمييز أشكال الحروف.

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 80% | 04 | نعم |
| 20% | 01 | لا |
| 100% | 05 | المجموع |

تبيّن الإحصاءات أعلاه نسبة الإجابة بـ " نعم " أو " لا " على السؤال المتعلق بـ هل يستطيع المتعلم كتابة الحروف الهجائية والكلمات بحروفها المنفصلة والمتصلة مع تمييز الأشكال؟ حيث بلغت نسبة الإجابة بـ " نعم " 80%، في حين كانت الإجابة بـ " لا " 40%، وقد قدمت المعلّمت رأاهنّ حول هذا الإشكال وكانت كالآتي:

- التحضيرى واحد مخصّص لكتابة الحروف الهجائية فقط، أمّا التحضيرى اثنين معني بكتابة الحروف المنفصلة والمتصلة.
- نعم ولكن ليس بشكل مفصّل.
- يستطيع المتعلم كتابة الحروف الهجائية فقط لصغر سنّه (التحضيرى واحد).
- إذا كانت طريقة إيصال المعلومة إلى التلميذ جيّدة فإنّ ذلك يساعده على القراءة والكتابة بطريقة صحيحة.

ومنه فإنّ برنامج السنّة أولى تحضيرى لم تبرمج فيه دراسة الحروف المتصلة والمنفصلة بل تمّ التّطرق فيه إلى الحروف الهجائية فقط نظراً لصغر سنّ طفل السنّة أولى تحضيرى، أمّا في السنّة الثّانية تحضيرى يكون الطّفل قد تعرّف على الحروف الهجائية ودرسها جيّداً لهذا تمّ الانتقال إلى دراسة الحروف المتصلة والمنفصلة كونه يستطيع استيعابها والتّفریق بينها، وتعدّ

دراسة الحروف المتصلة والمنفصلة من الأهداف المسطرة بالنسبة لتعليم المبتدئين، وأي تأخر أو إخفاق في اكتسابها سيؤثر حتمًا على المسار التعليمي للطفل، غير أننا من خلال دراستنا الميدانية لاحظنا بعض الأطفال الذين يستطيعون كتابة الحروف الهجائية إلا أنهم يخطون بين بعض الحروف كالضاد والصاد والطاء والظاء، لذا يجب على المعلمات أن تقفن على هذا الأمر جيدًا حتى يتخطى الأطفال هذه الصعوبات.

الجدول رقم (9) الخاص بالفرق بين السنة أولى تحضيرى والسنة الثانية تحضيرى.

كان هذا السؤال مفتوحًا للمعلمات للتعبير عن رأيهن عن الفرق بين السنة أولى تحضيرى والسنة الثانية تحضيرى، وسجلنا آراءهن من خلال الاستبيان الذي وزعناه عليهم وكانت آراءهن كالآتي:

- التحضيرى واحد ما قبل التمدرس بالنسبة لطفل الأربع سنوات لا يعرف فيه طريقة الجلوس لمدة أطول ولا كيفية إمساك القلم، أما في التحضيرى اثنين فيكون الطفل مهياً من جميع النواحي.
- التحضيرى واحد يتضمن كتابة الحروف والأرقام وحفظ السور القصيرة، أما التحضيرى اثنين يتضمن كتابة الكلمات والحساب وحفظ السور حتى حزب.
- التحضيرى واحد هو الرعاية التي تتيح للطفل ممارسة الأنشطة المتنوعة وهادفة لتنمية مهاراته العقلية، حفظ القرآن الكريم، تعليم الحروف والأرقام، أما التحضيرى اثنين فيتعلم فيه آداب الطفل المسلم (الإحترام - طاعة الوالدين - التعاون ... إلخ).
- التحضيرى اثنين مكمل للتحضيرى واحد.
- برنامج التحضيرى اثنين يكمل برنامج التحضيرى واحد من حيث تكملة حفظ السور والتوسع في الحروف بالحركات وقراءة الكلمات واستيعاب أكثر للمعارف.

يتّضح لنا من خلال أجوبة المعلّّات أنّ البرنامج المعتمد في السّنة الثّانيّة تحضيري يكمل ما تمّ التّطرّق إليه في السّنة أولى تحضيري وهذا ما لاحظناه عند اطلاعنا على البرنامج المعتمد عليه من طرف الإدارة، ففي السّنة أولى تحضيري تتمّ تهيئة الطّفل جسدياً كتعليمه كيفية الجلوس والانضباط داخل القسم أمّا من النّاحية المعرفيّة فيتمّ تعليمهم الحروف الهجائيّة والأرقام من واحد إلى عشرة وأيضاً تحفيظهم السّور القصيرة من القرآن ويعود ذلك لقلّة نسبة استيعابهم في هذا السنّ، أمّا في السّنة الثّانيّة تحضيري يتمّ التّوسّع في الجانب المعرفيّ فمن جانب الحروف يتطرّقن إلى الحروف المتّصلة والمنفصلة والأرقام من من عشرة إلى أربعين والقرآن الكريم إلى جزء ومنه فإنّ السّنة الثّانيّة تحضيري مكملّة للسّنة أولى تحضيري من خلال التّوسّع في الجانب المعرفيّ واستيعاب أكثر للمعارف.

الجدول رقم (10) الخاص بتحفيظ القرآن وأحكامه وتأثيره على الطّفل في اكتساب المهارات اللّغويّة.

| النّسبة المئويّة | التكرار | الإجابة |
|------------------|---------|---------|
| 100% | 05 | يوميّاً |
| 00% | 00 | أحياناً |
| 00% | 00 | غالباً |
| 100% | 05 | المجموع |

تكشف لنا البيانات أعلاه عن النّسب المئويّة للسّؤال المتعلّق ب هل تقوم بتحفيظ القرآن وأحكامه؟، وقد كانت الإجابات قطعية حيث بلغت نسبة الإجابة ب " يومياً " 100% وانعدمت النّسبة عند الإجابتين " أحياناً " و " غالباً " لأنّه لطالما كان القرآن الكريم وتعاليمه وسنة نبينا محمّد صلى الله عليه وسلّم المنهاج القويم والسّديد لنا وأيضاً لأنّ السّبب الرئيسيّ الذي تمّ

إنشاء المدرسة القرآنية لأجله هو كلام الله عزوجل وإجابات المبحوثين التي بلغت 100% أكبر دليل على ذلك، وهذا ما لاحظناه خلال تواجدنا بالمدرسة فالساعة الأولى من الوقت مخصصة دائما لتلاوة جماعية لما تم حفظه من القرآن الكريم، وأجابت المعلمات على الجزء الثاني من السؤال العاشر والمتعلق بـ وما تأثيره في الطفل لاكتساب المهارات اللغوية؟ على النحو الآتي::

- يكسب قارئه رصيذاً لغوياً ثرياً وأسلوباً كلامياً متميزاً.
 - يؤثر تأثيراً كبيراً على الطفل، فيقوي القرآن الكريم الذاكرة ويضمن للأبناء النجاح والتفوق في الكبر وهو الوقاية من الأمراض النفسية، فالقرآن الكريم هو مدرسة بالنسبة للأطفال لأنه يؤدبهم جسدياً ومعنوياً وروحياً، فهو كلام الله المنزل على خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم.
 - تقبل جيداً للطفل في الحفظ بالأحكام.
 - القرآن هو دواء الروح وهو راحة للكبير والصغير يعلمه الأخلاق قبل كل شيء، وكذلك يعلمه اللغة وينمي رصيده المعرفي.
- إن من أقوى الوسائل التي تجعل الشخص إيجابياً هو الارتباط بكتاب الله تعالى عزوجل، هذا الكتاب العظيم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، فعلى الآباء والمربين الحرص على توجيه أبنائهم إلى حفظ القرآن الذي يؤثر في الطفل تأثيراً كبيراً سواء من الناحية النفسية يقي من الأمراض النفسية التي تكون ناتجة عن الفراغ الذي نعاني منه أو الأخلاقية كالابتعاد عن السرقة الشتم الكذب وغيرها من الأمور التي نهانا عنها الله عزوجل أو المعرفية لأن القرآن الكريم يكسب القارئ رصيذاً لغوياً متميزاً.

الجدول رقم (11) الخاص باستعمال اللغة العربية الفصيحة في التعامل مع المتعلمين.

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 60% | 03 | دوماً |
| 20% | 01 | أحياناً |
| 20% | 01 | غالباً |
| 100% | 05 | المجموع |

توضّح لنا البيانات أعلاه نسبة استعمال معلّّات المدرسة القرآنيّة للغة العربيّة الفصحى داخل القسم، حيث 60% من إجابات المعلّّات كانت " دوماً " أي؛ أنّ أغلب المعلّّات يستعملن اللغة العربيّة الفصيحة أثناء تدريسهنّ دون اللّجوء إلى استعمال اللّغة العاميّة، في حين باقي الإجابات تراوحت نسبتهم بين 20% نسبة الإجابة بـ " أحياناً " و20% نسبة الإجابة بـ " غالباً "، إلّا أنّنا لاحظنا عكس ذلك أثناء دراستنا الميدانيّة، وقد كانت المعلّّات تستعملن اللّغة العاميّة أكثر من اللّغة الفصيحة ويعود ذلك إلى فقر القاموس اللّغويّ لطفل في سنّ ثلاث وأربع سنوات غير أنّ هذا ليس بالسبب الذي يودّي إلى تغليب العاميّة على اللّغة الفصيحة، التي تعود بالسلب على الطّفل أثناء مراحلها المقبلة، وقد قدّمت المعلّّات رأيهنّ حول هذا الموضوع وكانت آراءهنّ كالآتي:

- غالباً فيما يخصّ المعاملة وكيفيّة التّدرّيس مثلاً إجلس إفتح (الآداب العامّة)، وكذلك حين نعلّمهم آداب الطّفل المسلم.
- اللّغة العربيّة لغة القرآن نستخدمها أحياناً وفي حين آخر نستعمل اللّغة العربيّة عن طرح السّؤال بالنّسبة لأنشطة اللّغويّة والعلميّة وتعليم القرآن الكريم.

- اللّغة العربيّة الفصيحة مهمّة جدًّا وعلى التّلميذ اكتسابها لأنّها قاعدة أساسيّة في التّعليم.
- تلميذ التّحضيرى واحد يعتمد على السّمع، كلّ ما يسمعه يترسّخ في ذاكرته هذا ما يجعلنا نستعمل اللّغة العربيّة الفصيحة حتى يكوّن قاموساً عربياً ثرياً.

فعلى معلّمي المدرسة القرآنيّة وغيرها من المدارس التّعليميّة في المراحل الأولى من عمر الطّفل أن يتمسّكوا بلغة الضّاد وأن يمارسوها حقّ ممارسة، وأن يتحدّثوا بها في قاعة الدّراسة وإن تطلّب الأمر حتى في خارجها حتى لا نسمح للعاميّة أن تحلّ محلّها وحتى يتمكّن أطفالنا من تشكيل قاموسهم اللّغويّ الخاصّ بهم.

الجدول رقم (12) الخاص بتغيّر طباع وتصرفات المتعلّمين بين بداية السّنة ونهايتها.

| النّسبة المئويّة | التكرار | الإجابة |
|------------------|---------|---------|
| 100% | 05 | نعم |
| 00% | 00 | لا |
| 100% | 05 | المجموع |

تبيّن النّتائج أعلاه النّسبة المئويّة لإجابة المعلّمت حول السّؤال المتعلّق بـ هل تلاحظ تغيّر طباع وتصرفات المتعلّمين بين بداية السّنة ونهايتها؟ حيث كانت إجابات المعلّمت الخمس بـ " نعم " أي؛ ما يعادل نسبة 100%، مقابل ولا إجابة بـ " لا " وتمثّلت هذه التّغيّرات حسب آراءهنّ في:

- يتغيّر أخلاقياً بحيث يقتدي الطّفل بسيدّ الخلق من خلال تدريس سيرة النّبىّ وكذلك نفسياً حيث يكتسب النّقة بالنّفس ومن حيث المعاملة يعتاد على زملائه وبها يصبح اجتماعياً ويندمج في المجتمع المدرسيّ.

- التّحكّم الجيّد في القلم بحيث يستطيع الكتابة والاستماع للقرآن الكريم والمراجعة الفرديّة والجماعيّة تجعله يحفظ بسرعة وبطلاقة ومعرفة الحروف والأرقام باستخدام اللّوحة والخشبيات والقريصات والقلم والصّبورة.
- الانضباط داخل القسم، يصبح التّلميذ مرّتب في سلوكه وتعامله مع الآخرين.
- يتعلّم الكتابة واكتساب مهارات جديدة في التّعبير والقراءة والكتابة.
- التّلميذ في نهاية السّنة يكون جدّ متميّز من حيث السّلوك والانضباط، ضف إلى ذلك الآداب التي يتعلّمها خلال عامه الدّراسيّ تجعله مؤهّب إلى دخول الإبتدائيّ واكتسابه المعارف خلال التّحضيرى واحد والتّحضيرى اثنين يزيد من ثقته في النّفس ومعالجة مشكلة التّركيز عند الطّفل.

ومنه فإنّ المدرسة القرآنيّة تسهم بشكل متساوي في حياة الطّفل من جميع النّواحي، وهذا راجع إلى أهميّة التّعليم القرآنيّ، ومساهمته في تنشئة الأفراد على تعاليم ديننا الحنيف، هذا من جهة ويكون الطّفل الذي درس في المدرسة القرآنيّة متفوّقا على باقي زملائه متعلّبا على مخاوفه، أمّا من النّاحية اللّغويّة والمعرفيّة فهي الجوهر الحقيقيّ لكلّ المراحل الدّراسيّة خاصّة وأنها تتميّز بالطّابع الدّينيّ والنّبويّ.

2 - الاستبيان الموجّه لأولياء الأطفال :

الجدول رقم (1) الخاص بمدى تحسّن النطق لدى الطّفل عند دخوله المدرسة القرآنيّة.

| النسبة المئويّة | التكرار | الإجابة |
|-----------------|---------|---------|
| 100% | 48 | نعم |
| 00% | 00 | لا |
| 100% | 48 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول أنّ كلّ الإجابات كانت بـ " نعم " وهذا فيما يخصّ السّؤال المتعلّق بـ هل يتحسّن النّطق لدى طفلك عند دخول المدرسة القرآنيّة، وقد مثّلت هذه الأخيرة نسبة 100%، على عكس الإجابات بـ " لا " التي مثّلت نسبة 0%، ومنه فإنّ كلّ الأطفال الذين التحقوا بالمدرسة القرآنيّة قد لوحظ عليهم بعض التّحسّن في الأداء النّطقيّ.

الجدول رقم (2) الخاص بتوفّر المدرسة القرآنيّة على كلّ الوسائل والإمكانات التي تساعد الطّفل في تحصيله المعرفيّ من عددها.

| النسبة المئويّة | التكرار | الإجابة |
|-----------------|---------|---------|
| 85,42% | 41 | نعم |
| 14,58% | 07 | لا |
| 100% | 48 | المجموع |

يتّضح لنا من خلال النّسب أعلاه أنّ آراء الأولياء مختلفة حول السؤال المتعلّق بـ هل ترى أنّ المدرسة القرآنيّة تتوفّر على كلّ الوسائل والإمكانات التي تساعد الطّفل في تحصيله المعرفيّ؟ حيث بلغت نسبة الإجابة بـ " نعم " 85,42%، وتوقّفت نسبة الإجابة بـ " لا " عند 14,5%، ورغم كلّ ما تقدّمه المدرسة القرآنيّة من اهتمامات واحتلالها لمكانة عاليّة في العمليّة المعرفيّة والتّربويّة للأطفال باعتبارها القناة التي ينقذ من خلالها واقع التّربيّة والتّعليم عن طريق متابعة مستمرّة لما اكتسبه الطّفل خلال هذه المرحلة إلّا أنّ هذه المدرسة تحوي على بعض النّقائص التي قد تعرقل التّحصيل الجيّد لبعض الأطفال، ففي بداية السّنة يجب على مدير المدرسة توفير أخصائيّ نفسيّ واجتماعيّ لمساعدة الطّفل في الاندماج مع المعلّمتين وباقي الأطفال كون الطّفل في هذه المرحلة لا يحتك بالغرباء، وأيضاً توفير أدوات خاصّة باكتشاف

الذكاء والقدرات والمهارات، وبالرغم من هذه النقائص إلا أن أغلب الأولياء أصرّوا وأكّدوا وحثّوا على دعم المدرسة القرآنية ومعلميها، لأنها جوهر الدراسة وأساس نجاح التحصيل المعرفي.

الجدول رقم (3) الخاص بالسبب الرئيسي لإدخال الطفل للمدرسة القرآنية.

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|--------------------------|
| 54,17% | 26 | لدخول المدرسة النظامية |
| 18,75% | 09 | التهيئة للتكيف والاندماج |
| 27,08% | 13 | معاً |
| 100% | 48 | المجموع |

يكشف لنا الجدول أعلاه عن النسبة المئوية للإجابة على السؤال المتعلق بما هو السبب الرئيسي لإدخال طفلك للمدرسة القرآنية؟ حيث 26 من المبحوثين أي؛ ما يعادل 54,17% أجابوا بـ " لتهيئته لدخول المدرسة النظامية "، وعلّلوا إجاباتهم كالآتي:

- اكتساب بعض المعلومات الأولية الأساسية للدراسة (الحروف، الأرقام).
- لحفظ طفلي للقرآن الكريم واكتسابه للأداب العامة.
- لتعلم المبادئ والأسس الأولى في التعليم كالحروف والأرقام.
- حتى تتمكن ابنتي من تكوين رصيد معرفي قبل الدخول إلى المدرسة النظامية مثل: كتابة الحروف.
- لاكتساب المعرفة وتسهيل المستوى الابتدائي.
- حفظ طفلي للقرآن في سن مبكرة يعلمه اللغة العربية بشكل صحيح ويعود طفلي على نظام المدرسة الابتدائية.
- ليتعلم القرآن الكريم والأدعية والانضباط في القسم.

- حفظ القرآن الكريم يساعده على الحفظ والنطق الجيد.
- حتى لا يجد طفلي صعوبات في النطق والفهم والتعرّف على الحروف والأرقام عند دخوله السنة أولى ابتدائي.
- من أجل تعلّم القرآن بصفة خاصّة، وتعلّم الحروف ونطقها واللغة العربيّة والحساب قبل دخوله المدرسة النظاميّة.
- لأنّ جميع أبنائي مرّوا بالمدرسة القرآنيّة وكانت لهم عون في أطوارهم الدّراسيّة.
- في حين 9 من الإجابات أي؛ ما يعادل 18,75% أجابوا بـ " التّهيئة للتّكيف والاندماج " وعلّوا إجاباتهم بقولهم:
- لكي يتأقلم الطّفل في الأجواء المدرسيّة من النّاحية النّفسيّة.
- الاندماج مع الأطفال وتعلّم السلوكات المدرسيّة.
- التّأقلم مع الوضع الخارجي والتّكيف.
- لأنّ ابني كان شديد التّعلّق بي فأردت أن يكون اجتماعياً مع أقرانه.
- أمّا النسبة المئويّة المتبقّيّة والمقدّرة بـ 28,08% أجابوا بالإجابتين معاً أي؛ لتهيئته لدخول المدرسة النظاميّة والتّهيئة للتّكيف والاندماج وقد علّوا إجاباتهم كالآتي:
- التّحصيل العلميّ والدينيّ والاندماج مع الأطفال.
- أصبحت المدرسة القرآنيّة خطوة أساسيّة وضروريّة لتهيئة الطّفل للدّخول المدرسيّ وكذلك الاندماج في المجتمع ليصبح فرداً سويّاً. الهدف الرّئيسيّ لإدخال ابني للمدرسة القرآنيّة هو: حفظ القرآن الكريم وإدماجه مع الأطفال وهذا ما وجدته فعلاً.
- يتحسّن سلوكه ويتعلّم الانضباط والاندماج ويتخلّق بخلق حسن.
- لأنني ببساطة كنت أودّ أن تبدأ حياتها الدّراسيّة بالقرآن والأدعيّة، وأن تتطوّر في علاقتها الاجتماعيّة وتهيئها النّظاميّ.
- السّبب الرّئيسيّ هو تهيئة الطّفل نفسياً وعلمياً لدخول المدرسة النظاميّة.

لقد جاء القرآن الكريم ليربي أمة، وينشئ مجتمعا وقيّم نظاما، فالتربية تحتاج إلى زمن وإلى تأثير وانفعال بالكلمة، وإلى حركة تترجم التأثير والانفعال إلى واقع، ومن هنا يظهر جليا ذلك الدور التربوي والمعرفي الذي تتحمّله المدارس والأقسام القرآنية من حيث الأهداف والغايات التربوية التي تهىء الطفل للاندماج واكتساب المعرفة قبل دخوله للمدرسة النظامية.

الجدول رقم (4) الخاص مدى حفظ الطفل لأيام الأسبوع بشكل صحيح.

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 70,83% | 34 | نعم |
| 29,17% | 14 | لا |
| 100% | 48 | المجموع |

يظهر لنا الجدول أعلاه نسبة الإجابة على السؤال المتعلق ب هل يحفظ طفلك أيام الأسبوع بشكل صحيح؟ حيث بلغت نسبة الإجابة بـ " نعم " 70,83%، في حين قدرت نسبة الإجابة بـ " لا " 29,17%، فأغلب أطفال المدرسة القرآنية يستطيعون حفظ أيام الأسبوع ، ويعود ذلك لاستخدام معلّّمات المدرسة القرآنية طرقا مختلفة ومتعدّدة من أجل ترسيخ المعلومات في ذهن الأطفال.

الجدول رقم (5) الخاص بمدى حفظ الطفل للألوان والأرقام بشكل صحيح.

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 91,67% | 44 | نعم |
| 8,33% | 04 | لا |
| 100% | 48 | المجموع |

يكشف لنا الجدول أعلاه أنّ 44 من أصل 48 أي؛ نسبة 91،67% تمثّل الأولياء الذين أجابوا بـ " نعم " على السّؤال المتعلّق بـ هل يحفظ طفلك الألوان والأرقام بشكل صحيح، في حين نجد 4 منهم فقط ممّن أجابوا بـ " لا " أي؛ ما يعادل 8،33% أي؛ عدم قدرة الأطفال على حفظ الألوان والأرقام، ويمكن تفسير هذا بأنّ أغلب أطفال المدرسة القرآنيّة يحفظون الألوان والأرقام وتأكّد لنا هذا أيضًا من خلال دراستنا الميدانيّة حيث رأينا بأنّ أغلب الأطفال يحفظون الألوان الأساسيّة بالإضافة إلى الألوان الأخرى، ومن ذلك تسخير الإدارة لجدران الأقسام لرسم الأرقام بألوان مختلفة، لأنّ الطّف يكتسب اللّغة من محيطه آليًا عن طريق مختلف حواسه ولعلّ أهمها حاسة البصر التي تلعب دورًا فعّالًا في اكتساب الطّف للمهارات اللّغويّة.

الجدول رقم (6) الخاص بإجادة الطّف لقراءة القرآن بطريقة صحيحة.

| النسبة المئويّة | التكرار | الإجابة |
|-----------------|---------|---------|
| 91،67% | 44 | نعم |
| 8،33% | 04 | لا |
| 100% | 48 | المجموع |

من خلال الجدول نلاحظ أنّ 44 مبحوث أي؛ ما يعادل نسبة 91،67% من المجموع الكلّي، يمثّل عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ " نعم " أي؛ إجادة الطّف لقراءة القرآن بطريقة صحيحة، وهذا ما نفسره باهتمام الأسر بهؤلاء الأطفال وإعادة تحفيظهم للسور التي حفظها على معلّمته وتكرار ذلك عدّة مرّات وبالتالي يصبح هذا الطّف متمكّنًا بشكل جيّد وعند إظهارها على المعلّم يجد سهولة في ذلك، بينما نجد 4 من الأولياء بنسبة 8،33% أجابوا بـ " لا " أي؛ بعدم إجادة الطّف على قراءة القرآن بطريقة صحيحة، وهذا ما يمكن تفسيره أيضًا بعدم اهتمام

- أسرته به في المنزل وعدم مراجعته لهذه السّور والاكتفاء فقط بما علّمته المعلّمة في المدرسة القرآنيّة، وقد قدّم الأولياء آراءهم حول هذا الموضوع وكانت كالآتي:
- جيد قراءة السّور القصيرة ويتلّعثم في السّور الطّويلة نوعًا ما.
 - بفضل الطّريقة الممتازة في كفيّة حفظ الآيات والسّور والأدعيّة.
 - منذ دخول ابنتي للمدرسة القرآنيّة تحسّن مستواها بشكل كبير جدًّا رغم صغر سنّها وأكسبتها ثقة زائدة بالنّفس وأحبّت الدّراسة وتحسّنت في الخط، الرّسم الحفظ، النّطق السليم.
 - الطّريقة في إلقاء المعلومة للطّفل وإيصالها إليه بسلاسة وبساطة تحفّزه على التّركيز والتّلقّي بصورة صحيحة وسليمة ما يجعل المعلومة ترسّخ في ذهنه.
 - بعد قضاء الطّفل عامين كاملين في المدرسة القرآنيّة أمكنه قراءة القرآن وحفظ السّور بطريقة صحيحة.
 - أرى التّميّز في المدرسة القرآنيّة وهذا ناتج عن التّحسّن الذي أرى فيه ابنتي.
 - مخارج الحروف تكون غير صحيحة في بعض الأوقات.
 - إنّ قراءة القرآن جعلت ابني يتحسّن في النّطق عندما كان يعاني من مشكلة النّطق.
 - طفلي في مرحلة التّلقّي يعني مرحلة الحفظ أمّا القراءة الحرفيّة من المصحف فلا تزال هذه الخطوة مستقبليّة.
 - يتقدّم بنسبة كبيرة بالنّسبة لقدراته العقليّة وبالنّسبة لسنّه بفضل المجهودات المبذولة خاصّة من جانب الأساتذة.
 - المدرسة القرآنيّة تقوم بتلقين القرآن للأطفال بالأحكام، اتصبح قراءتهم صحيحة.
 - لكي يجيد الطّفل قراءة القرآن بطريقة صحيحة وجب التّركيز على الحفظ فقط لا على أحكام القرآن نظرًا لصغر سنّ الطّفل وصعوبة النّطق لديه.
 - التّعليم القرآنيّ يعتمد على منهاج تعليم متنوّع يتضمّن القرآن الكريم، والأحاديث، الآداب، الكتابة، والحساب، كما يساعد على تكوين شخصيّة الطّفل، وهذا يبعث نشوة السّعادة

للأولياء خاصة عند مشاهدة فلذات أكبادنا وهم يقرؤون القرآن ويتعلمون أسس التربية الإسلامية.

- لا تجيد الحفظ بطلاقة ومستواها متوسط.

فالمدرسة القرآنية تقدّم تعليماً يختلف على المدرسة النظامية وذلك واضح كلّ الوضوح في التجارب السابقة، بحيث يتفوق طفل المدرسة القرآنية بشكل ملحوظ من حيث النطق، الكتابة، الحفظ، الرسم، التلوين...إلخ.

الجدول رقم (7) الخاص باستطاعة الطفل القراءة من الكتاب أو اللوح بشكل منفرد.

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 16,67% | 08 | نعم |
| 41,67% | 20 | لا |
| 41,35% | 17 | أحياناً |
| 6,25% | 03 | غالباً |
| 100% | 48 | المجموع |

يظهر الجدول أعلاه أنّ عدد الأولياء الذين أجابوا بـ " نعم " فيما يخصّ السؤال المتعلق بـ هل يستطيع طفلك القراءة من الكتاب أو اللوح بشكل منفرد، بلغ عددهم 8 أي؛ ما يعادل نسبة 16,67%، وكانت الإجابة بـ " لا " 41,67%، ومثّلت نسبة 41,35%، الأولياء الذين أجابوا بـ " أحياناً " أمّا فيما يخصّ الإجابات بـ " غالباً " فبلغ عددهم 3 أي؛ ما يعادل نسبة 6,25%، فقط من المجموع الكلي، وهذا يعني أنّ معلّم المدرسة القرآنية يعلم الأطفال القراءة ويعمل على ترسيخ هذه المهارة في هؤلاء الأطفال باستعمال الألواح، غير أنّ هذا الأمر يتفاوت

فيه الصغار أو نقل أنها المرحلة التي يبدأ فيها تميّز الحذقاء وتتمايز مستويات الأطفال بشكل واضح، ففي الوقت الذي يكون بإمكان بعضهم القراءة بسهولة بمفردهم لا يقدر الآخرون على ذلك إلا بمعونة من هم الأكبر منهم.

الجدول رقم (8) الخاص بمدى استطاعة الطفل نطق الحروف بشكل سليم.

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 77,08% | 37 | نعم |
| 00% | 00 | لا |
| 12,5% | 06 | أحياناً |
| 10,42% | 05 | غالبًا |
| 100% | 48 | المجموع |

تبين لنا الإحصاءات أعلاه نسبة الإجابة على السؤال المتعلق ب هل يستطيع طفلك نطق الحروف بشكل سليم؟ حيث 37 من المبحوثين أي؛ ما يعادل 77,08% أجابوا ب " نعم " ومثلت نسبة 12,5% نسبة الإجابة ب " أحياناً " في حين كانت الإجابة ب " غالبًا " 10,42%، ويعود ذلك لحرص المعلم على تكرار تعليم هذه الحروف على الأطفال عدّة مرّات حتى يتمكّنوا من حفظها واستيعابها، وكذا حرص الأسر على مساعدة أطفالهم في البيت والمذاكرة الدائمة لهذه الحروف، أمّا الإجابة ب " لا " فانعدمت عندها النسبة ب " 0 " وهذا راجع إلى عدم قدرة هؤلاء على الاستيعاب، وعدم تركيزهم أثناء شرح المعلم للدرس، وأيضًا لم يتلقوا الإهتمام الإضافي من قبل الأسرة، التي تعتبره طرف مساعد للمدرسة القرآنية.

الجدول رقم (9) الخاص بملاحظة تحسن مستوى الطفل بعد الدخول للمدرسة القرآنية.

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 100% | 48 | نعم |
| 00% | 00 | لا |
| 100% | 48 | المجموع |

يوضح الجدول أعلاه نسبة الإجابة على السؤال المتعلق ب هل تلاحظ تحسن مستوى طفلك بعد دخول المدرسة القرآنية؟ حيث كانت الإجابة قطعية وبلغت نسبة الإجابة ب " نعم " 100%، أما الإجابة ب " لا " فانعدمت عندها النسبة ومثّلت 0%، وقد لوحظت هذه التحسنات على مستويات عدّة وكانت آراء الأولياء كالاتي:

- ابنتي في السنة أولى خلال الفصل الأول والثاني قد تحسن كثيراً على المستوى المعرفي، خاصة في الحفظ.
- على المستوى المعرفي تحسنه ملحوظ على جلّ مستوياته منها النطق السليم، القدرة على الحفظ، القدرة على استيعاب الحروف والأرقام والألوان والتفريق بينها، فهم القصص وإعادة سردها وهذا ما ينمي خياله وقدرته على تكوين خاص به.
- على المستوى المعرفي وذلك من خلال حفظ الأدعية وحفظ القرآن بطريقة سليمة والآداب العامة مع تعلم الحروف والأرقام.
- على المستوى الأخلاقي وذلك على مستوى التصرفات في المنزل مثل: الكلام والسلوك والأفعال والكتابة والقراءة...إلخ.
- على المستوى المعرفي فابني تحسن كثيراً على مستوى حفظ القرآن والكتابة والقراءة.

- على المستوى المعرفي والأخلاقي وذلك من ناحية الحفظ والتعرّف على الحروف وحركاتها بالإضافة إلى حرصها على تطبيق الآداب (النظافة، قول الحق).
- على المستوى اللغوي فقد تحسّن طفلي على مستوى مخارج الحروف والقيّام بالعمليات الحسابية البسيطة والتدريب على الخط.
- على المستوى المعرفي والثقافي فطفلي تحسّن في القراءة والكتابة وخاصة النطق بشكل صحيح إلى جانب حفظ القرآن والأدعية المتنوعة والتعرّف على الكثير من المناسبات الدينية.
- بعد إكمال الطفل عامين في المدرسة القرآنية صار يحفظ الحروف وسور من القرآن وارتفع مستواه المعرفي واللغوي والثقافي.
- أرى تحسّن ابنتي على المستوى الأخلاقي والمعرفي من خلال تعلّمها للقرآن والأدعية وتطبيقها في حياتها وتعلّم الحساب والعدّ والحروف والكتابة.
- على المستوى العلمي والديني والاندماج مع الأطفال بحيث أصبح اجتماعي أكثر ومحّب للدراسة والمدرسة.
- على المستوى المعرفي فهناك بالطبع تحسّن ملحوظ حيث أصبح يجيد قراءة الحروف، ويحفظ العديد من السور القرآنية.
- تحسّن مستوى طفلي بعد دخوله إلى المدرسة القرآنية من الناحية النفسية فقد أصبح اجتماعياً أكثر وحتى مستوى النطق اللفظي للكلمات تحسّن لديه رغم صغر سنّه.
- مستوى دراسي رائع وحفظ جيّد من جميع النواحي.
- تحسّن على المستوى اللغوي والمعرفي في مخارج الحروف واللغة العربية والأرقام، سرعة الحفظ، التكيّف والاندماج مع الآخرين.

- نلاحظ التحسّن في جميع المستويات فالتلميذ ينضبط، يتعلّم الاحترام ويتعلّم الأخلاق، الآداب، احترام الزملاء، الاستئذان، الخير والشر، يتعلّم عدم الأنانيّة، يغرّس في قلبه حب الله وحب الرّسول، يتنوّر بحفظ القرآن الكريم.
- المدرسة القرآنيّة خطوة إيجابيّة ومهمّة لكلّ طفل فبالنسبة لطفلي تعود على المدرسة منذ التحاقه بها وزاد نموّه الفكريّ والسلوكيّ خلال عامين من الدّراسة (تحضيري 1 و 2)، وأنا شخصياً فضّلت أن ينتقل طفلي للتحضيري 2 بالمدرسة القرآنيّة عوضاً على السّنة أولى إبتدائيّ بالمدرسة النظاميّة.

فالمدرسة القرآنيّة من أهمّ المؤسّسات لصياغة شخصيّة المسلم السويّة والحفاظ على ثوابت المجتمع الأصليّة، وتعمل أيضاً على تطوير النّمّو المعرفيّ للطفل ما قبل المدرسة، من جميع النّواحي الاجتماعيّة، النفسيّة، الأخلاقيّة، الثّقافيّة، اللّغويّة والمعرفيّة.

3 - الاستبيان الموجّه لمعلّمي السّنة أولى بالمدارس النظاميّة:

الجدول رقم (1) الخاص بالفرق بين طفل المدرسة القرآنيّة وغيره من ناحيّة المستوى والسلوك.

| الإجابة | التكرار | النسبة المئويّة |
|---------|---------|-----------------|
| نعم | 05 | %100 |
| لا | 00 | %00 |
| المجموع | 05 | %100 |

يبين لنا الجدول أعلاه الفرق بين مستوى وسلوك طفل المدرسة القرآنيّة وغيره بالنسبة لمعلّمي المدرسة النظاميّة، حيث نجد 5 معلّمين أي؛ ما يعادل نسبة 100%، يرون أنّ هناك

فرقا واضحا بين الطفل الذي زاول الدراسة بالمدرسة القرآنية وغيره، في حين انعدمت نسبة الإجابة بـ " لا " وقدرت 0%، فالمدرسة القرآنية أسهمت بنسبة كبيرة في تحسين مستوى الطفل وسلوكه وهيئاته للانخراط في التعليم النظامي بصورة جيدة من ناحية الانضباط والالتزام بقواعد المدرسة واكتساب المعارف والمهارات كالقراءة والكتابة والحفظ وغيرها وهذا ما استخلصناه من إجابات المعلمين المذكورة كالاتي:

- سرعة الحفظ.
- الثقة بالنفس.
- الانضباط واحترام الوقت.
- النطق الجيد والسليم.
- الاكتساب السريع للمعلومات.
- الاجتهاد والمواظبة والهدوء.

فالمدرسة القرآنية عملت على إحداث تغييرات في سلوك الطفل من جميع جوانبه العقلية والحسية والمعرفية وإكسابه القدرة اللغوية والطلاقة في اللسان، الأمر الذي يجعله قادراً على مواجهة الصعوبات التي تواجهه في المدرسة النظامية.

الجدول رقم (2) الخاص بقدرة طفل المدرسة القرآنية ترديد الحروف والأرقام بطريقة صحيحة.

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 80% | 04 | نعم |
| 20% | 01 | لا |
| 100% | 05 | المجموع |

تكشف لنا البيانات أعلاه أنّ 4 معلّمين من المجموع الكليّ أي؛ ما يعادل نسبة 80%، أجابوا بـ " نعم " أي؛ أنّ طفل المدرسة القرآنيّة لديه القدرة على ترديد الحروف والأرقام بطريقة صحيحة ومرتبّبة، في المقابل نجد معلّمًا واحدًا فقط أجاب بـ " لا " أي؛ ما يعادل نسبة 20%، إنّ طفل المدرسة القرآنيّة يمتلك القدرة الكافيّة التي تجعله يحتفظ بالمعارف التي اكتسبها كحفظ القرآن والحروف رغم تشابه البعض منها، في الكتابة والنطق وهذا عائد كما ذكرنا سابقًا إلى القدرة العقليّة الهائلة التي يمتلكها الطّفّل، ولا نغفل أيضًا دور المعلّم وجهده المبذول لترسيخ هذه الأرقام والحروف في ذهن الطّفّل باستعمال شتى الطّرق والوسائل كالألواح مثلًا والتكرار المستمر لها وكتابتها على جدار القسم بألوان وأشكال مختلفة وصوّر جميلة للفت انتباه الطّفّل وتثبيتها في الذاكرة.

الجدول رقم (3) الخاص بمدى استطاعة طفل المدرسة القرآنيّة الاحتفاظ بالخبرات التي اكتسبها من معلّميه.

| النسبة المئويّة | التكرار | الإجابة |
|-----------------|---------|---------|
| 60% | 03 | نعم |
| 00% | 00 | لا |
| 40% | 02 | غالبًا |
| 100% | 05 | المجموع |

يوضّح لنا الجدول مدى استطاعة طفل المدرسة القرآنيّة الاحتفاظ بالخبرات التي اكتسبها من معلّميه، حيث نجد أنّ 3 معلّمين من أصل 5 معلّمين أي؛ ما يعادل نسبة 60%، أجابوا بـ " نعم " في حين نجد معلّمين أجابوا بـ " غالبًا " أي؛ ما يعادل نسبة 40%، أمّا نسبة الإجابة بـ " لا " فانعدمت وقدّرت بـ 0%، فطفل المدرسة القرآنيّة لديه القدرة على الاحتفاظ بالخبرات

والمعارف التي يتلقّاها من معلّميه ولو اختلفت درجة الاحتفاظ من طفل لآخر كونه في هذه المرحلة من عمره يملك ذاكرة قويّة وقدرات عاليّة، بالإضافة إلى الدّقة في الملاحظة والاكتشاف وهذا ما وضّحته البيانات أعلاه، كما يعود الفضل أيضًا إلى معلّم المدرسة القرآنيّة وقيامه بدوره المهنيّ على أكمل وجه.

الجدول رقم (4) الخاص بمدى استطاعة طفل المدرسة القرآنيّة كتابة ما يملّيه عليه المعلّم بشكل صحيح.

| النسبة المئويّة | التكرار | الإجابة |
|-----------------|---------|---------|
| 00% | 00 | نعم |
| 20% | 01 | لا |
| 40% | 02 | أحيانًا |
| 40% | 02 | غالبًا |
| 100% | 05 | المجموع |

يبين لنا الجدول أعلاه مدى استطاعة طفل المدرسة القرآنيّة كتابة ما يملّيه عليه المعلّم بشكل صحيح، فنجد معلّمًا واحدًا أي؛ ما يعادل نسبة 20% من العدد الكليّ للمعلّمين أجاب بـ " لا " في حين انعدمت الإجابة بـ " نعم " وقدّرت نسبتها 0 أمّا الإجابة بـ " غالبًا " فبلغت نسبتها 40 لتتساوى ونسبة الإجابة بـ " أحيانًا " التي قدّرت نسبتها هي الأخرى 40 ، فمعلّمي المدارس النّظاميّة يرون أنّ طفل المدرسة القرآنيّة لا يستطيع كتابة ما يملّيه عليه المعلّم في كلّ الحالات، بينما في أغلب الأحيان يمكنه القيام بهذه العمليّة في حين أنّ بعض المعلّمين رأوا أنّه غير متمكّن من إعادة كتابة ما يملّيه عليه المعلّم بشكل صحيح، وهذا إن دلّ شيء

إنّما يدلّ على أنّ معلّمي المدارس القرآنيّة لا يركّزون على طريقة الإملاء كثيرًا كونها أكبر بقليل عن قدرة الطّفل في تلك المرحلة من عمره، ومع ذلك فإنّه يمارسها بطريقة لا بأس بها.

الجدول رقم (5) الخاص بإمكانية طفل المدرسة القرآنيّة القراءة بطلاقة.

| النسبة المئويّة | التكرار | الإجابة |
|-----------------|---------|---------|
| 20% | 01 | نعم |
| 60% | 03 | لا |
| 20% | 01 | غالبًا |
| 100% | 05 | المجموع |

نلاحظ من خلال الجدول أنّ 3 معلّمين من العدد الإجمالي أي؛ ما يعادل نسبة 60%، أجابوا بـ " لا " وهي أعلى نسبة في هذا الجدول، في حين قدّرت نسبة الإجابة بـ " نعم " 20% أي؛ ما يعادل معلّمًا واحدًا، وقدّرت نسبة الإجابة بـ " غالبًا " 20% أي؛ ما يعادل معلّمًا واحدًا أيضًا، كما لاحظ المعلّمون أنّ الطّفل يجيد القراءة أكثر في السّور القرآنيّة والأحاديث والأدعيّة والحروف والأرقام، كما أنّ القراءة بطلاقة أمر صعب نوعًا ما بالنسبة للطّفل في هذه المرحلة لأنّه يكون مبتدئًا بالكاد يتعلّم نطق الحروف والكلمات، إلّا أنّ من وجهة نظر أخرى نرى أنّ القرآن له دور رئيسي في مساعدة الطّفل على القراءة بطريقة سليمة، فإذا كان دور المدرسة القرآنيّة الأساسيّ هو تحفيظ القرآن وأحكامه فبالضرورة ستجعل لسان الطّفل يقرأ بطلاقة وتزرع فيه النّقة بالنفس وعدم الخوف أثناء القراءة أمام الآخرين.

الجدول رقم (6) الخاص بمدى تحكّم طفل المدرسة القرآنية في مسك القلم وضبط اتجاهه بطريقة صحيحة.

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 100% | 05 | نعم |
| 00% | 00 | لا |
| 100% | 05 | المجموع |

يتبيّن لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ 5 معلّمين أجابوا بـ " نعم " أي؛ ما يعادل نسبة 100%، في حين انعدمت نسبة الإجابة بـ " لا " ، فكلّ المعلّمين يرون بأنّ طفل المدرسة القرآنية يمسك القلم بطريقة سليمة، وهذا ما نفسره بالدور الذي تلعبه المدرسة القرآنية خاصّة المعلّم في تدريب الأطفال على مسك القلم وضبط اتجاهه بطريقة صحيحة.

الجدول رقم (7) الخاص بالتحصيل اللغوي والمعرفي لطفل المدرسة القرآنية والطفل الذي لم يلتحق بالمدرسة القرآنية.

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 20% | 01 | نعم |
| 80% | 04 | لا |
| 100% | 05 | المجموع |

يمثّل الجدول نسبة الإجابات حول السؤوال المتعلّق بالفرق بين طفل المدرسة القرآنية وغيره من ناحية التحصيل اللغوي والمعرفي، فنسبة 20 من المعلّمين كانت إجابتهم بـ " نعم "

أي؛ أنه لا يوجد فرق، في حين 80 من المعلمين أجابوا بـ " لا " أي؛ هناك فرق بين طفل المدرسة القرآنية وغيره ودعموا إجاباتهم بحجج منها:

- متعلم المدرسة القرآنية أكثر حفظاً للأدعية والقرآن الكريم، ويتلقى معلومات إضافية خاصة أحكام الترتيل وبعض الأحكام الشرعية التي لا تدرس في المدرسة النظامية.
- وجود راع آخر يساعد على انضباطه.
- لأنه مدرب على الحفظ والنطق الجيد للحروف والأرقام وحتى الكلمات.

فالفارق بين طفل المدرسة القرآنية وغيره واضح وجلي، لأن معلم المدرسة القرآنية يبذل جهداً في تحفيظ السور والأدعية وتعليم القرآن والحروف، وهذا ما يتعلمه الطفل الذي لم يلتحق بالمدرسة القرآنية في المدارس النظامية، أي؛ أن المدرسة القرآنية تجهز الطفل وتهيأه وتساعد معلم المدرسة النظامية وتسهل عليه عملية التدريس والتربية.

الجدول رقم (8) الخاص بمدى إسهام المدرسة القرآنية في إعداد الطفل بشكل جيد.

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 100% | 05 | نعم |
| 00% | 00 | لا |
| 100% | 05 | المجموع |

يكشف لنا الجدول أن كل المعلمين أجابوا بـ " نعم " فيما يخص إسهام المدرسة القرآنية في إعداد الطفل بشكل جيد، وقدّرت نسبة الإجابة 100%، كما قدّموا آراءهم كالاتي:

- تسهم بشكل جيد من خلال تحفيظ كتاب الله والأحاديث وزرع القيم الدينية والأخلاقية التي تربي الطفل على الطريق الصحيح.
- تسهم في إعداد الطفل بشكل جيد إذا كانت الأهداف والغايات التربوية منها؛ تنصب في محبة الله ورسوله الكريم.
- التوسع في منح معززات قيمة للمتعلم وتهذب سلوكه.

إن المدرسة القرآنية قد أسهمت حقاً في إعداد الطفل بشكل جيد من الناحية النفسية والسلوكية والمعرفية، لذلك أصبحت تمثل عنصراً أساسياً في إعداد النشء لأن هدفها الأول والأسمي هو تحفيظ كتاب الله.

كما أن معلّمي المدارس النظامية يقومون بتطوير هذه المهارات التي تلقاها الطفل في المدرسة القرآنية، حيث ذكروا طريقتهم في ذلك:

- طريقة المنهج الصوتي والخطي.
- تهيئة المتعلم لسماع الدرس.
- مناقشة المتعلم مع تقسيم تعلماته لتقويمها بعد ذلك مع تقديم وعرض الدرس بأسلوب يتلاءم وقدرات المتعلم للوصول إلى الهدف المطلوب.

الجدول رقم (9) الخاص بمدى تأييد دخول الطفل للمدرسة القرآنية قبل الالتحاق بالمدرسة النظامية.

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 100% | 05 | نعم |
| 00% | 00 | لا |
| 100% | 05 | المجموع |

- تمثل الإحصاءات أعلاه إجابات المعلمين الذين يؤيدون دخول الطفل للمدرسة القرآنية قبل التحاقه بالمدرسة النظامية، حيث بلغت نسبة الإجابة بـ " نعم " 100%، في حين انعدمت نسبة الإجابة بـ " لا "، كما عللوا إجاباتهم بمجموعة من النقاط نذكرها كالآتي:
- إن المدارس القرآنية تمهد الطفل نفسياً وسلوكياً ومعرفياً قبل الدخول للمدرسة النظامية.
 - يندمج الطفل مع أقرانه، كما تنمي لديه مهارة الحفظ.
 - تساعد المتعلم في التأقلم التدريجي على النظام المدرسي مما يجعله مهياً لاكتساب معارف جديدة.

إذا وجدت القدوة الحسنة التي يمثلها القرآن الكريم في آياته الحكيمة، من مربي جيد يغرس في المتعلم السلوك القويم مع وجود الكفاءة المهنية؛ التي تجعل من المتعلم مواطناً صالحاً يحترم حقوق الله وحقوق الناس.

فالطفل بذرة صالحة تسقى بالقرآن في المدارس القرآنية، لتصبح في المستقبل شجرة مثمرة يستظل بها الوالدين بالدرجة الأولى، والوطن والمجتمع، فالمدرسة القرآنية تزرع في الطفل القيم الدينية التي أوصانا الله ورسوله بها، كما أن حفظ القرآن يجعلهم يتقنون اللغة العربية بفساحة وطلاقة.

المبحث الثاني: تفريغ المدونة اللغوية وتحليلها

المبحث الثاني: جمع المدونة اللغوية وتحليلها.

تحتوي المدونة على المعطيات اللغوية التي جمعناها انطلاقاً من حضور وتسجيل مجموعة من الدروس، التي أقيمت على أطفال السنة أولى تحضيرى والسنة الثانية تحضيرى في مدرسة الجنيد السالك، خلال السنة الدراسية 2022 / 2023، وبلغ العدد الإجمالي للحصص اثنان وعشرون حصّة منها اثنتا عشر حصّة في أقسام السنة أولى تحضيرى واثنتا عشر حصّة في أقسام السنة الثانية تحضيرى، مدّة الحصّة ثلاث ساعات من الثامنة صباحاً إلى الحادية عشر صباحاً.

السنة أولى تحضيرى:

الدّس الأول: سورة الفلق.

الدّرس الثاني: حرف التّاء.

الدّرس الثالث: رقم ثلاثة.

الدّرس الرّابع: تلوين وتعبير.

الدّرس الخامس: قصّة الإسراء والمعراج بالإضافة إلى كفيّة الوضوء والصّلاة.

السنة الثانية تحضيرى:

الدّرس الأول: سورة العاشية.

الدّرس الثاني: كتابة حرفا ط وظ بجميع حركاتهما.

الدّرس الثالث: العدداں ستة وعشرون وسبعة وعشرون.

الدّرس الرّابع: آداب الطّعام (دعاء قبل الأكل وبعد الأكل).

الدّرس الخامس: قصّة الإسراء والمعراج بالإضافة إلى كيفية الوضوء والصّلاة.

ملاحظة: تحوي المدوّنة على دروس مكّملة لما قبلها، لأنّ الموضوع الواحد يتكرّر لمُدّة أسبوع أو أكثر حسب استيعاب الأطفال.

من خلال المدوّنة ومن خلال معاينتنا لأقسام السنّة أولى تحضيرى والسنّة الثّانية تحضيرى، يمكن تسجيل بعض الملاحظات وهي:

أ - تغليب اللهجة العامية على اللغة العربية الفصيحة:

- تتحدّث المعلّمة باللّغة العربيّة: بصوت واحد، كلّ القسم بصوت مرتفع.
- ما هو الحرف الذي تطرّقنا إليه في هذا الأسبوع.
- الإبل هي الجمل.
- الجمل اللّي فيه الحذبة هو الجمل.
- أعطوني كلمة فيها حرف التّاء.
- أنت سامط (لطفل كثير الحركة).
- أنت أيضًا سامطة (الطّفّل يرّد على المعلّمة).
- تطرح المعلّمة السّؤال باللّغة العربيّة: ما هذا الرّقم؟ إلا أنّ معظم الأطفال لا يجيبون فتعيدها مرّة أخرى: واش هذا الرّقم؟
- زيد أحسب أربعة ولوّن ياك فهمتكم.
- لوّن مليح هذاك تلوين؟.
- قل الحمد لله (الطّفّل لا يرّد على المعلّمة) هارون قول الحمد لله عطست.
- شكرًا.
- جمع الأيدي على الطّاوله.
- جيّد.

- المعلّمة تسأل: أين هي الشّجرة المثمرة التي طلبت منكم إحضارها؟، الأطفال التزموا الصّمت، المعلّمة: وين راهي الشجرة المثمرة اللّي قلتكم جيبوها؟.
- استخرجوا اللّوحة والقلم.
- اجلس مكانك راني جاية.
- لا هذا حرف الضّاد.
- معلّمة ما عنديش قلم.
- المعلّمة: تحدّث باللّغة العربيّة.
- الطّفل: ليس لديّ قلم.
- معاذ ومعاذ واش ماتقراوش؟.

ب - تقديم مجموعة من الملاحظات لتحفيز الأطفال للحفظ والتّفوق:

- نتوما شاطرين.
- كيما قلتكم اللّي يحفظلي سورة الغاشيّة ناطيلوا بطاقة كيما في سورة الفجر.
- هارون علاه ماراكش تعاود؟ ماراكش حاب تدي بطاقة؟.
- مانعطيكمش الشيكولا، حتى تولّي مهذب وتقرأ كيما زملاءك وسقّم روحك ماراكش فالقهوة.
- من يجيب إجابة صحيحة نعطيلو هديّة.
- ماكمش شاطرين.
- اللّي مايكلش ومايحفظش مليح ماياكلش اللّمجة.
- جيّد راكم شاطرين الله يبارك.
- شوفو شريتكم بطاقات جدد ومكتوب فيها أحفظ قرآنيّ اللّي يحفظ سورة الغاشيّة نمدلو بطاقة واللّي عندو بطاقات بزاف نشريلو هديّة.

ج - استعمال الرّموز والإشارات والأشياء لإيصال المعلومات للطّفل لترسيخها في الدّهن:

- قتلتم تواصلوا ماشي تواصلوا.

- الحق من بعد الصبر .
- هاكي القلم حطيه فوق الطاولة.
- هكا موضوعة.
- يالله نعاودو وفي آخر الكلمة دائماً نقول آه ناعمه حاميه.
- حرف الطاء شكله بيضوي وإشالة.
- كاين هذا ظ وكاين ض هذا اللي مافيهش إشالة ض لساني خرج ولا ماخرجش؟.
- نكتبو حرف الطاء شكل بيضوي وإشالة ونقطة.
- أكتبولي ظ شوفو الحركة في فمي .

فالطفل في المراحل المتقدمة من عمره وخاصة في سن الثالثة والرابعة حصيلته اللغوية ضعيفة ومحدودة، تتكون من المصطلحات والألفاظ التي اكتسبها الطفل من أسرته، الأمر الذي يجعل اللغة العربية غريبة نوعاً ما بالنسبة للطفل، هذا ما يدفع المعلم للجوء إلى استعمال العامية في بعض المواقف للوصول إلى الهدف المطلوب، ورغم ذلك نجد بعض الأطفال يدخلون المدرسة وبحوزتهم رصيда لغويًا عربيًا فصيحًا، نتيجة متابعة البرامج التلفزيونية دون إغفال النظر عن دور الأنترنت في تعليم اللغة العربية، مع ذلك لا يغفل المعلم عن كونه يستعمل العامية بكثرة، ولكن هدفه الأسمى والأساسي هو تعليم الطفل الأرقام والحروف والانضباط والآداب والنطق الصحيح وزرع الثقة بالنفس وتحفيظ القرآن الكريم وأحكامه بالطريقة الصحيحة، الأمر الذي يكسب الطفل زادا لغويًا فصيحًا مستعملين في ذلك كل الوسائل المغربية كتقديم الهدايا وتشجيعهم على مواصلة التفوق من أجل خلق المنافسة بينهم، وهذا ينعكس إيجابيًا على مستوياتهم إضافة إلى ذلك يسعى معلم المدرسة القرآنية جاهدًا لترسيخ المعلومات والأفكار في أذهان متعلميه عن طريق استخدام الرموز والإشارات، مثال ذلك استخدام الشكل البيضوي في تعليم حرفي الطاء والظاء وأيضا ملامح سمات الوجه عند الابتسامة كسرة وعند القفز سكون وكذلك اللجوء إلى استخدام الأشياء كأقلام والخشبيات والقريصات.

وبالرغم من الهفوات والزلّات التي يقع فيها معلّم المدرسة القرآنيّة، إلّا أنّ هذا لا ينفى دوره الكبير والفعال في تربيّة النّشء الصّاعد، لأنّها تربيّ وتوسّع مدارك الأطفال وتفتح عيونهم على آفاق جديدة سيستفيدون منها مستقبلاً.

خاتمة

بعد الانتهاء من الدراسة والبحث في هذا الموضوع " المدرسة القرآنية وتأثيرها في الطفل لاكتساب المهارات اللغوية " من خلال نوعية التعليم والأنشطة المختلفة التي يقدمها معلم المدرسة القرآنية، والتي تعتمد في أساسها على القرآن الكريم باعتباره من أقدر الوسائل في تحسين النطق ولسلامة الأداء، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا ما يأتي:

- إقبال لافت للأطفال على المدارس القرآنية، كونها مطلباً قومياً للمجتمع الواعي وضرورة تمليها طبيعة نمو الطفل في هذه المرحلة.
- تحسن مستوى النطق لدى الطفل عند دخوله المدرسة القرآنية، كما يساهم حفظ القرآن والأحاديث النبوية في تطوير قدرات الطفل.
- حرص معلم المدرسة القرآنية على تعليم الأطفال مبادئ الخط والكتابة العربية، من طريقة مسك القلم وكتابة الحروف والكلمات بطريقة صحيحة.
- استيعاب الطفل للأمور والقضايا التي يستمع إليها، والتي تساهم في تحصيل مستواه الثقافي والديني، كحادثة الإسراء والمعراج.
- تساهم الطريقة الجهرية في اكتساب الطفل لمهارة القراءة، من خلال تعليمه الطريقة الصحيحة لنطق الحروف والكلمات وقراءة النصوص بطريقة سليمة.
- الاستعمال اليومي للغة العربية الفصيحة من طرف معلمات المدرسة القرآنية الذي يعود بالإيجاب على الطفل في تحصيل قاموسه اللغوي.
- تغيير طباع وتصرفات الأطفال بين بداية السنة ونهايتها، لأن المدرسة القرآنية تساهم بشكل متساوي في حياة الطفل من جميع النواحي، لأنها الجوهر الحقيقي لكل المراحل الدراسية، كونها تتميز بالطابع الديني والنبوي.
- توفر المدارس القرآنية على الوسائل والإمكانات التي تساعد الطفل في تحصيله المعرفي، وتهيئة الرموز والإشارات والأشكال لمساعدة الطفل في اكتساب المهارات اللغوية كجدران

القسم، التي استخدموها في رسم الأرقام والحروف وتلوينها بالألوان الأساسية والألوان الأخرى لترسيخها في ذاكرة الطفل.

- إجادة الطفل لقراءة القرآن بطريقة صحيحة، كونه يؤثر في الطفل تأثيراً كبيراً سواء من الناحية النفسية لأنه يقي من الأمراض النفسية التي تكون ناتجة عن الفراغ، أو الأخلاقية كالابتعاد عن السرقة، الشتم وغيرها، أو المعرفية لأن القرآن الكريم يكسب القارئ رصيلاً لغوياً مميزاً.

- تسهم المدرسة القرآنية بدرجة عالية في تنمية مهارة التحدث، حيث يسهم التعليم القرآني في المدارس القرآنية، بإكساب الطفل الطلاقة في التعبير والفصاحة اللغوية والقدرة على الاستماع الجيد، باعتماد المعلم على التّحاور والتّواصل مع الأطفال.

- استطاعة الطفل الاحتفاظ بالمعارف والخبرات التي اكتسبها من معلميه في المدرسة القرآنية، ويظهر هذا الاحتفاظ عند التحاق الأطفال بالمدارس النظامية، من خلال تفوق هؤلاء الأطفال على باقي زملاءهم الذين لم يلتحقوا بالمدرسة القرآنية.

وفي الأخير نرجوا أن نكون قد وفقنا في الإمام بجوانب هذا الموضوع، وصلى الله وسلّم وبارك على الرسول الكريم، وهذا بفضل الله تعالى الذي بنعمته تتم الصّالحات ، فإن وفقنا وأصبنا فمن الله ، وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم براوية حفص عن عاصم

_ ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، السعودية، ط1، 1439هـ/2017م.

_ إبراهيم عليّ رابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، دار الألوكة، القاهرة، ط1، دت.

_ الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ)، العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424هـ/2003م، ج1.

_ الزبيدي (ت1205هـ)، تاج العروس، تح: عبد الكريم الغرباوي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ط1، 1422هـ/2011م، ج1.

_ الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر أحمد الزمخشري ت538هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ/1998م، ج2.

_ اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5_6 سنوات) 2004م.

_ بطرس البستاني، محيط المحيط، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2009م، ج4.

_ حذيفة إبراهيم بن محمد، آداب المسجد، دار الصحابة للتراث والنشر والتحقق والتوزيع، طنطا، ط1، 1409هـ/1989م.

_ حسن حسين زيتون، مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1425هـ/2004م.

_ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها) دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1425هـ/2004م.

- _ زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، دط، 2011م.
- _ زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات تعبير لغويات تحرير تدريبات) دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 2019م.
- _ سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم، (النمائية، الأكاديمية، الاجتماعية، الانفعالية)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2010م.
- _ سمير عبد الوهاب، محمود جلال الدين سليمان، أحمد علي الكردي، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)، الدقهلية للطباعة والنشر، مصر، ط2، 2004م.
- _ شيرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، دار الكتب والوثائق القومية، مصر، 2012م.
- _ صالح حسن الداهري، أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم، دار الحامد، الأردن، ط1، 1432هـ/2011م.
- _ صبري محمد موسى، تفسير أساس البيان كلمات ومعان في القرآن، دار النحير للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1423هـ/2003م.
- _ صبري محمد موسى، تفسير أساس البيان كلمات ومعاني القرآن، دار الخير، بيروت، ط1، 1423هـ/2003م.
- _ عبد الرحمن بن أحمد التجاني، الكتابيب القرآنية، جمعية الإرشاد والإصلاح، (اجتماعية، تربوية، ثقافية)، الجلفة؟
- _ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، دار الإمام مالك للكتاب، الجزائر، ط1، 1430هـ/2009م.

_ عبد اللطيف الصوفي، فنّ القراءة، أهميّتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، دار الفكر، دمشق، ط1، 1428هـ/2006م.

_ عبد اللطيف عبد الله بن دهيش، الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولهما، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة (عبد الشكور فدا) مكة المكرمة، ط1، 1405هـ/1987م.

_ عبد الله بن أحمد النّسفيّ (ت710هـ)، تفسير النّسفيّ مدارك التّنزيل وحقائق التّأويل، تح: مروان محمّد الشعّار، دار النّفائس للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت-لبنان، ط1، 1416هـ/1996م.

_ عبد الله عليّ مصطفى، مهارات اللّغة العربيّة، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، عمان، ط3، 1430هـ/2010م.

_ عليّ أحمد مركور، تدريس فنون اللّغة العربيّة، دار الشواف للنّشر والتّوزيع، مصر، دط، 1991م.

_ ابن فارس (أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ت365هـ)، تح: عبد السّلام محمّد هارون، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، دط، دت، ج5.

_ فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين المهارة والصّعوبة، دار اليازوري العلميّة للنّشر والتّوزيع، عمان، دط، دت.

_ الفيروز آبادي (مجد الدّين محمّد بن يعقوب ت817هـ)، تح: محمّد نعيم العرقسوسيّ، القاموس المحيط، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط8، 1426هـ/2005م.

_ أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثّقافيّ، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط1، دت، ج1.

- _ ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشيّ ت744هـ، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتّوزيع، بيروت، ط1، 1423هـ/2002م، ج2، ج3.
- _ كمال غربيّ، المساجد والرّوايا في مدينة قسنطينة، منشورات وزارة الشؤون الدّينيّة والأوقاف في تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الجزائريّة، ط1، 2011م.
- _ لويس معلوف (بن نقولا ظاهر المعلوف اليسوعيّ ت1365هـ) المنجد في اللّغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت، ط19، دت.
- _ ماجد زكي الجلّاد، مهارات تدريس القرآن الكريم رؤيا معاصرة في منهاج إعداد معلّمي القرآن الكريم وطرائق التّدريس الفعّالة، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، عمان، ط2، 2007م.
- ماهر شعبان عبد الباري:
- _ الكتابة الوظيفيّة والإبداعيّة (المجالات، المهارات، الأنشطة والتّقويم)، دار المسيرة، عمان، ط2، 1435هـ/2014م.
- _ مهارات الاستماع النّشط، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، عمان، ط1، 1432هـ/2011م.
- _ مهارات التحدّث العمليّة والأداء، دار المسيرة، عمان، ط1، 1432هـ/2011م.
- _ مجمّع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، مكتبة الشّروق الدّوليّة، القاهرة، ط3، 2004م، ج1.
- _ محمّد جهاد جمل، مهارات الاتّصال الإنسانيّ اللّفظيّة وغير اللّفظيّة في اللّغة العربيّة، دار الكتاب الجامعيّ، الإمارات العربيّة المتّحدة، ط1، 1429هـ/2008م.

- _ محمد خليفة صديق، تجربة المدارس القرآنية في السودان، مجلة أصول الدين، العدد2، ليبيا، 2017م.
- _ مصطفى رسلان شلبي، مهارات الاتصال باللغة العربية، دار القلم للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1428هـ/2007م.
- _ ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط2، 2008م، ج5، ج6.
- _ هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، المملكة الأردنية، عمان، ط1، 1428هـ/2007م.

ملحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الجليلي بونعامه
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي



إلى السيد : مدرسة جنيد السالك

إفادة

يرجى من سيادتكم المحترمة قبول الطالبة: وعيل شاهيناز و الطالبة وعيل
سعاد لإجراء دراسة ميدانية بمؤسستكم، وذلك في إطار إنجاز مذكرة موسومة ب:
تأثير المدارس القرآنية على الطفل في اكتساب المهارات اللغوية .

تقبلوا منّا فائق الشكر و التقدير و الاحترام

ع/ رئيس القسم



(رخصة الدراسة الميدانية)

مكان الدراسة:

ونقصد به المكان الذي أُجريت على مستواه الدراسة الميدانية، وهي المدرسة القرآنية الموسومة مدرسة " الجنيد السالك " المتواجدة على مستوى وسط مدينة خميس مليانة ولاية عين الدفلى بجانب مسجد الفرقان ويمثل القرآن الكريم المادة الأساسية الذي أسست المدرسة من أجلها.

تتكوّن هذه المدرسة من طابقين وساحة متوسطة الحجم؛ تحوي على مجموعة من الكراسي، بالنسبة للطابق الأول يتكوّن من سبعة أقسام مخصصة للسنة أولى تحضيري وكلّ قسم خصّصت له معلّمتان يتوسطها مصلّى، أمّا بالنسبة للطابق الثاني فيتكوّن من الإدارة وثلاثة أقسام خصّصت لأطفال السنة الثانية تحضيري، وكلّ قسم تدرّس فيه معلّمتين مثله مثل أقسام السنة أولى تحضيري، وكلّ قسم يحوي خمسة وعشرون طفلاً، إضافة إلى قاعة كبيرة مخصصة لتعليم القرآن الكريم وأحكامه للكبار، تقوم الدراسة في هذه المدرسة على دفعتين، دفعة تدرس خلال الفترة الصباحية من الساعة الثامنة صباحاً إلى غاية الحادية عشر صباحاً، في حين الدفعة الثانية تدرس خلال الفترة المسائية والتي تكون من الساعة الواحدة مساءً إلى غاية الساعة الرابعة مساءً وتتغير المعلّمتان خلال الفترتين.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجبالي بونعامة - خميس مليانة -

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة و الأدب العربي

تخصص: لسانيات عامّة

استبيان

في إطار إنجاز مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر، يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة والتي تندرج في إطار بحثنا المتمثل في " المدرسة القرآنية و تأثيرها في اكتساب الطفل للمهارات اللغوية - مدرسة الجنيد السالك أنموذجاً - ".

نرجو من السادة الأساتذة والأولياء مساعدتنا في الإجابة عن هذه الاستمارة التي بين أيديكم بكل صدق ووضوح، لتحقيق المصادقية في دراسة هذا الموضوع و لتسهموا وإيانا في السير الحسن لهذا البحث العلمي للتّوصل من خلاله إلى نتائج أقرب للواقع والصواب.

ملاحظة:

المطلوب منكم وضع علامة (X) أمام العبارة المناسبة والإجابة عن الأسئلة.

و لكم منّا جزيل الشكر وفائق التقدير والاحترام على تعاونكم معنا مسبقاً.

الأستاذ المشرف:

إعداد الطالبتين:

- زليخة قويدر جلول

- سعاد وعيل

- شهيناز وعيل

السنة الجامعية : 1443_1444 هـ / 2022_2023 م

الأسئلة الموجهة لأساتذة المدرسة القرآنية:

1 - هل يوجد إقبال كبير للأطفال على المدرسة القرآنية؟

نعم لا

2 - هل يسعفك الحجم الساعي للأنشطة أثناء الحصّة التعليميّة؟

نعم لا

برر

.....
.....
.....
.....

3 - هل البرنامج المقرّر في المدرسة القرآنية يتناسب و مستوى الطّفل؟

نعم لا

وضّح

.....
.....
.....
.....

4 - ما المهارة التي تركّز عليها أكثر داخل القسم؟

التحدّث الاستماع القراءة الكتابة

رتبها وفق ذلك

1 - 2 - 3 - 4 -

5 - هل يملك المتعلم الصحة في النطق والسلامة في الأداء؟

نعم لا البعض

6 - هل الطريقة الجهريّة تساعد الطفل على اكتساب مهارة القراءة؟

نعم لا

7 - هل يستوعب الطفل الأمور والأفكار التي يستمع إليها؟

نعم لا معظمهم

8 - هل يستطيع المتعلم كتابة الحروف الهجائية والكلمات بحروفها المنفصلة والمتصلة مع تمييز أشكال الحروف؟

نعم لا

قدّم رأيك

.....
.....
.....

9 - أين يكمن الفرق بين التحضيري 1 و التحضيري 2 - بناءً على خبرتك -

قدّم رأيك.

10 - هل تقوم بتحفيظ القرآن و أحكامه:

يومية أحيانا غالبا

وما تأثيره على الطّفل في اكتساب المهارات اللّغوية؟

11 - هل تستعمل اللّغة العربيّة الفصيحة في التّعامل مع متعلّميك؟

دوما أحيانا غالبا

قدّم رأيك

12 - تلاحظ تغيّر طباع وتصرفات المتعلّمين بين بداية السنّة ونهايتها؟

نعم لا

إذا كان الجواب بـ (نعم)، فيم تتمثّل تلك التّغيّرات؟

.....

.....

.....

.....

الأسئلة الموجهة لأساتذة التعليم الابتدائية:

1 - هل هناك فرق في المستوى والسلوك بين من التحق بالمدرسة القرآنية ومن لم يلتحق بها؟

نعم لا

إن كانت الإجابة ب (نعم)، فيم تكمن تلك الفروقات؟

.....

.....

.....

2 - هل يستطيع طفل المدرسة القرآنية الاحتفاظ بالخبرات التي اكتسبها من معلميه؟

نعم لا

3 - هل يستطيع طفل المدرسة القرآنية ترديد الحروف والأرقام بطريقة صحيحة ومرتببة؟

نعم لا

4 - هل يستطيع طفل المدرسة القرآنية كتابة ما يمليه عليه المعلم بشكل صحيح؟

نعم لا أحيانا غالبا

5 - هل يجيد طفل المدرسة القرآنية القراءة بطلاقة؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة ب (نعم) فيم يجيد القراءة أكثر؟

.....
.....
.....

6 - هل طفل المدرسة القرآنية يتحكّم في مسك القلم وضبط اتجاهه بطريقة

صحيحة؟

نعم لا

7 - هل التّحصيل اللّغوي والمعرفي لطفل المدرسة القرآنية هو نفسه تحصيل الطّفل الذي لم

يلتحق بالمدارس القرآنية؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة ب (لا) فلماذا؟

.....
.....
.....

8 - هل تسهم المدرسة القرآنية في إعداد الطّفل بشكل جيد؟

نعم لا

إن كانت المدرسة القرآنية قد أسهمت حقًا في إعداد الطفل، فما هي طريقتك في تدريس المهارات اللغوية؟

.....
.....
.....
.....

9 - هل تؤيد دخول الطفل للمدرسة القرآنية قبل الالتحاق بالمدرسة النظامية؟

لا

نعم

علّل.

.....
.....
.....
.....

الأسئلة الموجهة للأولياء:

1 - هل يتحسن النطق لدى طفلك عند دخول المدرسة القرآنية؟

لا

نعم

2 - هل ترى أنّ المدرسة القرآنية تتوفر على كلّ الوسائل والإمكانات التي تساعد الطفل في تحصيله المعرفي؟

لا

نعم

3 - ما هو السبب الرئيسي لإدخال طفلك للمدرسة القرآنية؟

- لتهيئته لدخول المدرسة النظامية

- التهيئة للتكيف والاندماج

علّل.

.....

.....

..... -

4 - هل يحفظ طفلك أيام الأسبوع بشكل صحيح؟

نعم لا

5 - هل يحفظ طفلك الألوان والأرقام بشكل صحيح؟

نعم لا

6 - هل يجيد طفلك قراءة القرآن بطريقة صحيحة؟

نعم لا

قدّم رأيك.

.....

.....

.....

.....

7 - هل يستطيع طفلك القراءة من الكتاب أو اللّوح بشكل منفرد؟

نعم لا أحيانا غالبا

8 - هل يستطيع طفلك نطق الحروف بشكل سليم؟

نعم لا أحيانا غالبا

9 - هل تلاحظ تحسّن مستوى طفلك بعد دخول المدرسة القرآنيّة؟

نعم لا

على أي مستوى؟

.....

.....

.....

المدونة:

- المعلمة: بصوت واحد كلّ القسم بصوت مرتفع.
- المعلمة: الإبل هو الجمل، أ فلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت، الإبل شكون خلقو؟ ربي تعرفو الجمل اللّي فيه الحدبة هو الجمل.
- الأطفال مزال باه تلعبو.
- ضكا نرجعو للسورة نكملوها.
- شوفو شريتلکم بطاقات جدد مكتوب فيها أحفظ قرآني اللّي يحفظ سورة الغاشية نمدلو بطاقة واللّي عندو بطاقات بزاف نشريلو هديّة.
- نعيد قراءة السورة.
- ياالله نعاودو في آخر الكلمة دائماً نقول: آه ناعمه حاميه آنيه.
- شكون يعذبنا؟ الطّفة تجيب: ربي، المعلمة: نعم ربي خلقنا وهو اللّي يعذبنا.
- ياالله اتنفسوا مليح باه نكملو.
- ياالله ديروا حركات باه تظننوا اطلعو تنفسو شهيق زفير ياالله حركة سكون فظننتو ولا مزال.
- صفقوا على رواحكم راني نسمع غير في عبد الباسط.
- أريد أن أصمت قليلاً (أحد الأطفال).
- الطّفل: آكل بطاطا مقلية في المزرعة.
- معاذ إجلس.
- كراريس المنزل على حافة الطاولة.
- علاه ماجبتش الكراس؟ ياك قتلتم كي نمدولكم الأربعاء جيبوه بالأحد.
- قسم كامل على نفس الوزن.
- قراءة للأطفال بصوت واحد.
- لالا راكم تخطو ركزوا.
- اليوم راح نكملو نعاودو سورة الغاشية.
- اسمعوا مليح وما تحفظوش بالأخطاء.

- راكم حافظين ياالله بصوت مرتفع نعيد القراءة.
- من لا يحسن النطق يعيد القراءة فرديّة.
- هارون علاه ماراكش تعاود.
- المعلّمة: هاكي القلم حطيه فوق الطاولة ، الطّفلة تضع القلم فوق الطاولة، المعلّمة: هكا موضوعة.
- ملاحظة من المعلّمة: هذا عندو صعوبة في النطق.
- قسم كامل يعاود واللي مايعاودش يجي عندي يدي طريحة.
- حفظ القرآن لازم يكون جماعي بصوت مرتفع.المعلّمة: جيّد.
- ضك تعاودوا ثلاث آيات.
- كيما قلتكم اللّي يحفظلي سورة الغاشيّة ناطيلو بطاقة كيما في سورة الفجر .
- راكم قريب تحفظوها بقالكم غير نص.
- تحبسو هنا صدق الله العظيم وغدوة نزيدوا آيات وحدوخرين.
- المعلّمة: تحفظوها يوم الجمعة والسبت.
- قول الحمد الله عطست وحنا واش نقولو: يرحمك الله وهو يقولنا يهديكم الله ويصلح بالكم.
- ياالله أكل اللّمْجة.
- ما هذا الرّقم على السّبورة.
- جيّد.
- شوفو السّؤال واش قاللكم.
- لوّن الفواكه حسب العدد المسجّل في البطاقة المقابلة.
- عبد الغني ممتاز/ هبة ممتازة.
- زيد احسب أربعة ولوّن ياك فهمتكم.
- لوّن مليح هذاك تلوين.
- الله يبارك هيبة كمي التلوين.
- كملتو التّفاح؟ أيا شوفو للصّبورة.

- شوفو كيفاه نحسبو واحد نديرو شرطة واحد إثنان ثلاثة أربعة خمسة وتلونو الإجازات حسب العدد المكتوب في البطاقة.
- اللّي كمل التّلوين يهبط تحت يجمع النّقاط ويكتب العدد 6.
- اللّي نعيطلو يجي ليا هنا.
- هبة ممتازة.
- شكون يحفظلنا أنا إنسان؟.
- المعلّمة: أنت سامط (لطفل كثير الحركة).
- الطّفل أنت أيضًا سامطة.
- المعلّمة: واش علّمتمك البارح؟.
- ما حفظتوهاش؟ ماراجعتوهاش البارح؟.
- عاودوها وحدكم سورة التّكاثر.
- نتوما شاطرين تقراو غير بلعقل مانعيطوش.
- عاودو دعاء قبل النّوم.
- معاذ ومعاذ واش ماتقراوش.
- عاودو الدّعاء.
- نقراو مع بعض.
- أجبداو اللّوحة والقلم.
- المعلّمة: اللّي ما عندوش يقعد هكداك هدرت البارح.
- اللّي ما عندوش قلم غدوة يجيب قلم معاه.
- أجبداو أقلام ملوّنة.
- المعلّمة: أقعدوا في بلايصكم بلا فوضى.
- اجلس مكانك أي جاية.
- اللّي ما يسكتش نحيلو اللّمجة.
- أجبداو اللّمجة على حافة الطّاولة قلت على حافة الطّاولة اللّي نلقاه فتحها نتفاهم معاه.

- اللَّمجة على حافة الطَّولة.
- لمو اللَّمجة.
- الأطفال: شكرًا.
- العلب في جنب الطَّولة.
- التَّركيز ريحتو شويّة.
- التَّذكير بالحرف الذي درستموه في الأسبوع الماضي.
- شكون يقولي كيفاه نكتبو حرف الطَّاء؟
- شكل بيضوي وإشالة.
- شوفو لساني كاين هذا ظ وكاين هذا اللَّي مافيهش إشالة ض لساني خرج ولا ما خرجش.
- كيفاه نكتبو حرف الطَّاء شكل بيضوي وإشالة ونقطة وكي نديرولو الضّمة ديرو ضمّة في فمكم وانطقو حرف الطَّاء معاها.
- تعاودوها وحدكم بالله تركيز جمع الأيدي على الطَّولة.
- واش هذا الحرف؟ هذا هو اللَّي قريناه الأسبوع الماضي؟
- الأطفال: نعم
- المعلّمة: هذا؟؟ هذا اللَّي قريناه؟؟
- الأطفال: لا هذا جحرف الضّاد.
- اللَّي قريناه البارح قلنا نصف دائرة وإشالة.
- وين راهي الشّجرة المثمرة اللَّي قلتكم جيبوها؟
- أجمعوا أيديكم نبادوا بالفاتحة ونهبطو.
- حبسو حبسو نقرأو بصوت محترم ماتعيطوش احفظو كيما المعلّمة.
- ماتشوفيش ليها تزيدي تشوفي ليها نقتلك.
- حفظتوها ولا لالا.
- هذا الصّف راه يحفظ صفقو على رواحكم.
- جيّد صفقوا كامل على رواحكم.

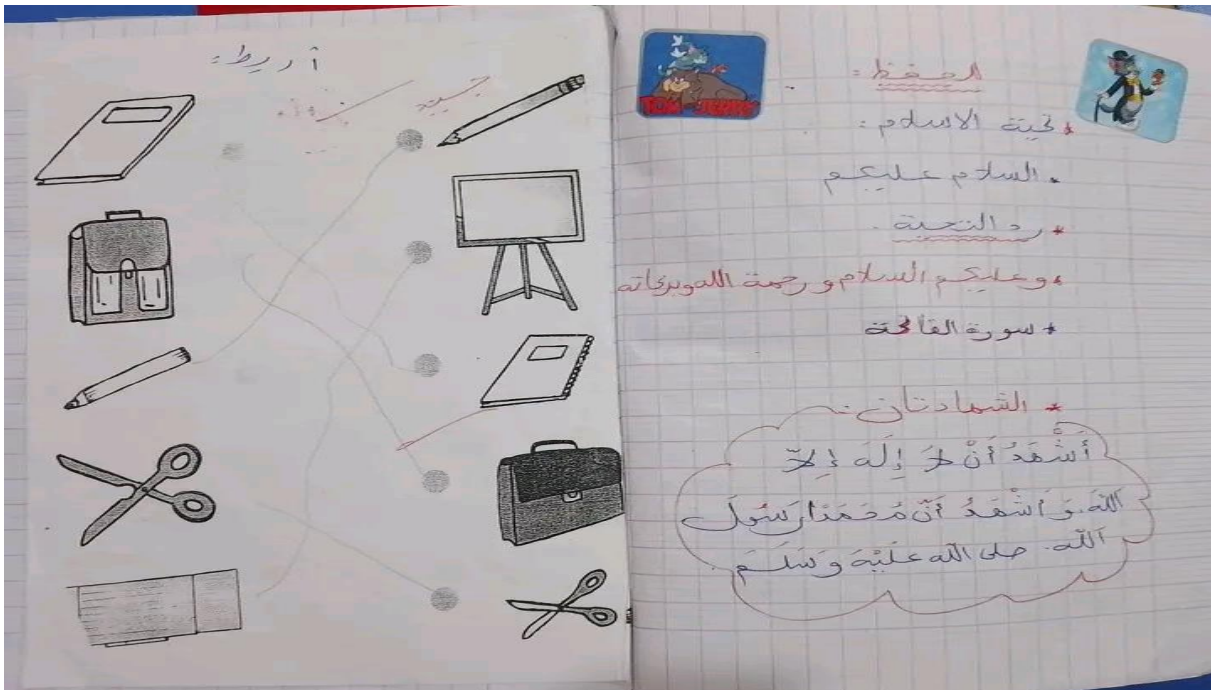
- مانعطيكمش الشيكولا حتى تولى مهذب سقم روحك ماراكش فالقهوة.
- جيد راكم شطورين الله يبارك.
- هاذو علاه كامل مهذبين ونت لالا؟
- آدم أرقد شوية راكم مريض.
- اللي يشارك نعطيولو هدية شابة.
- ماهي شيكولا أرجوك أعطني حبة شيكولا (أحد الأطفال).
- وكي نخرجو واش نقولو؟
- جيد راكم شطورين.



(كتاب اللغة العربية للسنة أولى تحضيرى)



(رسم المعلمة لشرح معجزة الإسراء والمعراج للأطفال)



(من دروس السنة أولى تحضير)

فهرس الجداول

| الصفحة | العنوان | رقم الجدول |
|---|---|------------|
| جداول الاستبانة الموجّهة لمعلّمت المدرسة القرآنيّة | | |
| 63 | مدى إقبال الأطفال على المدرسة القرآنيّة | 01 |
| 64 | إسعاف الحجم الساعي للأنشطة أثناء الحصّة التعليميّة | 02 |
| 65 | تناسب الجدول المقرّر في المدرسة القرآنيّة ومستوى الطّفّل | 03 |
| 66 | المهارة الأكثر تركيزا على استخدامها داخل القسم | 04 |
| 67 | امتلاك المتعلّم لصحّة النطق وسلامة الأداء | 05 |
| 68 | مدى مساعدة الطّريقة الجهريّة الطّفّل على اكتساب مهارة القراءة | 06 |
| 69 | مدى استيعاب الطّفّل للأمور والقضايا التي يستمع إليها | 07 |
| 70 | كتابة المتعلّم للحروف الهجائيّة والكلمات بحروفها المنفصلة والمتّصلة مع تمييز أشكال الحروف | 08 |
| 71 | الفرق بين السنّة أولى تحضيري والسنّة الثانيّة تحضيري | 09 |
| 72 | تحفيظ القرآن الكريم وأحكامه وتأثيره على الطّفّل في اكتساب المهارات اللّغويّة | 10 |
| 74 | استعمال اللّغة العربيّة الفصيحة في التّعامل مع المتعلّمين | 11 |
| 75 | تغيّر طباع وتصرفات المتعلّمين بين بداية السنّة ونهايتها | 12 |
| جداول الاستبانة الموجّهة لأولياء الأطفال | | |
| 76 | مدى تحسّن النطق لدى الطّفّل عند دخوله المدرسة القرآنيّة | 01 |
| 77 | توفّر المدرسة القرآنيّة على كلّ الإمكانيات والوسائل التي تساعد الطّفّل في تحصيله المعرفي | 02 |
| 78 | السبب الرئيسي لإدخال الطّفّل للمدرسة القرآنيّة | 03 |
| 80 | مدى حفظ الطّفّل لأيام الأسبوع بشكل صحيح | 04 |
| 80 | مدى حفظ الطّفّل للألوان والأرقام بشكل صحيح | 05 |
| 81 | إجادة الطّفّل لقراءة القرآن بطريقة صحيحة | 06 |

| | | |
|--|---|----|
| 83 | استطاعة الطّفّل القراءة من الكتاب أو اللّوح بشكل منفرد | 07 |
| 84 | مدى استطاعة الطّفّل نطق الحروف بشكل سليم | 08 |
| 85 | تحسّن مستوى الطّفّل بعد الدّخول للمدرسة القرآنيّة | 09 |
| جداول الاستبانة الموجهة لمعلّمي السنّة أولى بالمدارس النّظاميّة | | |
| 87 | الفرق بين طفل المدرسة القرآنيّة وغيره من ناحية المستوى والسلوك | 01 |
| 88 | قدرة طفل المدرسة القرآنيّة ترديد الحروف والأرقام بطريقة صحيحة | 02 |
| 89 | مدى استطاعة طفل المدرسة القرآنيّة الاحتفاظ بالخبرات التي اكتسبها من معلّميه | 03 |
| 90 | مدى استطاعة طفل المدرسة القرآنيّة كتابة ما يمليه عليه المعلّم بشكل صحيح | 04 |
| 91 | إمكانيّة طفل المدرسة القرآنيّة القراءة بطلاقة | 05 |
| 92 | مدى تحكّم طفل المدرسة القرآنيّة في مسك القلم وضبط اتّجاهه بطريقة صحيحة | 06 |
| 92 | التّحصيل المعرفي واللّغوي لطفل المدرسة القرآنيّة والطفّل الذي لم يلتحق بالمدرسة القرآنيّة | 07 |
| 93 | مدى إسهام المدرسة القرآنيّة في إعداد الطّفّل بشكل جيّد | 08 |
| 94 | مدى تأييد دخول الطّفّل للمدرسة القرآنيّة قبل الالتحاق بالمدرسة النّظاميّة | 09 |

فهرس الموضوعات

| الصفحة | العنوان |
|-------------|---|
| ب-ج | مقدمة |
| 12-07 | مدخل: نشأة المدرسة القرآنية |
| 57-13 14 | _الفصل الأول: المهارات اللغوية تمهيد |
| 17-15 | _المبحث الأول: تعريف المهارة |
| 52-18 | _المبحث الثاني: أنواع المهارات اللغوية |
| 57-53 | _المبحث الثالث: العلاقة بين المهارات اللغوية |
| 101-58 | _الفصل الثاني: أثر مدرسة الجنيد السالك في اكتساب الطفل للمهارات اللغوية |
| 95-59 | _المبحث الأول: عرض نتائج الاستبانات والتعليق عليها |
| 101-96 | _المبحث الثاني: تفرغ المدونة اللغوية وتحليلها |
| 104-102 | خاتمة |
| 110-105 | مصادر ومراجع |
| 128-111 | ملاحق |
| 131-130 | فهرس الجداول |
| 133 | فهرس الموضوعات |